دليل السالك
إلى
ألفية ابن مالك

بقلم
عبد الله بن صالح الفوزان

الجزء الأول

جميع الحقوق محفوظة لموقع فضيلة الشيخ / عبد الله بن صالح الفوزان
www.alfuzan.islamlight.net

مقـدمـة

الحمد لله رب العالمين، وأصلي وأسلم على خاتم الأنبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين. ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد . .

فهذا شرح لطيف على ألفية العلامة محمد بن مالك الأندلسي – رحمه الله تعالى – كتبته بعد علاقة وثيقة طويلة مع هذه الألفية . . أولها: دراستي لها في المعهد العلمي وعنايتي بحفظها وفهمها. وثانيها: تدريسها في المعهد عدة سنوات. وثالثها: تدريسها للطلاب في المسجد.

وقد تبين لي من خلال ذلك أن الألفية بحاجة إلى شرح – يناسب أبناء هذا الزمن – يعتمد على سهولة التعبير، والبعد عن العلل النحوية، وتعدد الآراء، ويقوم على الأمثلة الواضحة المفيدة، مع العناية بالإعراب وقواعده، وكنت أستصعب ذلك. فأشار عليّ جمع من الأخوة – جزاهم الله خيراً – بشرحها. وحببوا إليّ الإقدام على ذلك. لاسيما بعد تدريسها في المسجد، وهو منهج يختلف عن منهج الدراسة النظامية، فاستخرت الله تعالى، وسألته العون، وبدأت في شرحها.

وقد وضعت لشرحي – هذا – منهجاً استفدته من تدريس الألفية. وهو كما يلي:

1) كتبت هذا الشرح بأسلوب واضح وعبارة بينة – قدر طاقتي – ليكون في متناول الدارسين لألفية ابن مالك؛ لأن من أسباب انصراف الناشئة عن دراسة النحو ورغبتهم عنه، اختصار العبارة وإيجازها، فلا يستطيع الطالب أن يطبق المثال على القاعدة، وقد احتفظت باصطلاحات المتقدمين في الغالب.

وطريقتي أنني أبدأ بشرح المسائل النحوية التي تحويها الأبيات مع إيراد الأمثلة، وقد أزيد على ما ذكره الناظم ما تدعو الفائدة إلى ذكره من شرط أو ضابط ونحوهما، وأرجح ما يؤيده السماع ولو كان فيه مخالفة لأئمة النحو، وفي نهاية المطاف

أشرح الأبيات بأسلوب موجز، وأبين معاني ألفاظها، وما يحتاج إلى إعراب أو إيضاح أصل..

2) وضعت نصب عيني – أثناء شرحي – ثلاثة أمور:

الأول: عدم اللجوء إلى التكلف والتأويل فيما خرج عن القاعدة، وخالف النسق الصحيح الوارد في تركيب الجملة؛ بل يبقى على ما سمع عليه من العرب.

الثاني: التسهيل في اللغة، والتسامح في قبول ما تكلم به العرب، وعدم التشدد، وهذا أمر مطلوب. فما ورد عن العرب – وإن قل – كافٍ في القياس عليه. ومراعاة الأكثر أفضل.

الثالث: عدم الإكثار من الحذف والتقدير في آيات القرآن، وهذه قاعدة ينبغي أن يستفيدها الدارس لإعراب الآيات، فقد تتعدد الآراء، وخيرها ما كان بعيداً عن التقدير، ما دام أن المعنى يشهد له.

3) اعتمدت التمثيل بالآيات القرآنية. وأشير – في الغالب – إلى القراءات إن كانت سبعية. وأذكر قبل الآية مثالاً مفيداً. وقد لا أمثل بذلك إذا كان المقام لا يستدعي المثال. وقد مثلت ببعض الأحاديث في مواضع من الشرح، لاسيما مما قد يشكل إعرابه على بعض الدارسين.

4) أعرضت عن ذكر المسائل الخلافية. والآراء المنسوبة لبعض علماء النحو، مكتفياً بالرأي الأقوى، الذي يعضده السماع بكثرة. إلا إذا كان الخلاف أشار إليه ابن مالك. فأذكره من باب توضيح الألفية[1].

5) لم أكثر من عرض الشواهد من كلام العرب – مع اقتناعي بقيمتها الأدبية ومنزلتها في اللغة – إلا ما دعت إليه الحاجة.

---

[1] () مثل الخلاف في حرف التعريف (أل) مع أنني مقتنع أن هذا الخلاف لا طائل تحته.

أو كان ابن مالك قد أشار إليه في الألفية. وإنما أعرضت عن أكثرها؛ لأنها تحتاج من المتعلم إلى جهد ووقت في تفسير ألفاظها، وبيان معانيها. إضافة إلى المعلومات الأساسية المقصودة في هذا العلم.

6) أذكر – أحياناً – بعض العلل والأسباب التي يذكرها النحاة. من باب توضيح الألفية[1]. وإن لم أقتنع بها. إذ الكثير منها تعليل لأمر واقع لا سبب له إلا السماع، وهذه هي القاعدة السليمة. التي لا اعتراض عليها. دون الاشتغال بعلل وأسباب لا تفيد شيئاً في مجال التطبيق. يقول الخضري – رحمه الله – في حاشيته على شرح ابن عقيل – رحمه الله – (1/30) عند الكلام على بناء الأفعال وسببه. يقول: (العمدة في هذه الأحكام "السماع" وهذه حِكَمٌ تُلْتَمَسُ بعد الوقوع. لا تحتمل هذا البحث والتدقيق).

ويقول أبو حيان – رحمه الله – فيما نقله عنه السيوطي – رحمه الله – في همع الهوامع (1/56) عن تعليلات النحاة لحركة الضمير من ضمة للمتكلم، أو فتحة للمخاطب، أو كسرة للمخاطبة، يقول: (وهذه التعاليل لا يُحتاج إليها، لأنها تعليلُ وضعياتٍ، والوضعيات لا تعلل). ومراده بالوضعيات: ما نطقت به العرب على وضع خاص مثل: أنتَ. أنتِ . . . إلخ.

7) ذيلت الكتاب بحواشٍ أودعتها إعراب ما قد يشكل على القارئ من الآيات القرآنية أو الأحاديث أو الأبيات. وهو إعراب موجز – في الغالب – لئلا يزداد حجم الكتاب، وفيه ما يصلح أن يكون قواعد عامة. كما ذكرت في بعض الحواشي شرح

---

[1] انظر شرح البيت الأول في باب المعرب والمبني. والبيت الثالث في باب الموصول.

بعض المصطلحات النحوية أو الصرفية التي يحتاج إليها القارئ.

8) لما كان ضبط أبيات الألفية بالشكل من الأهمية بمكان. قمنا بكتابتها مشكولة؛ لتكون عوناً للطالب على حفظ سليم من الأخطاء.

9) لم أكتف بالأبواب العامة للألفية. بل وضعت عناوين قصيرة أمام الأبيات؛ إيضاحاً لها وتقريباً لمضمونها، مع حرصي على الوحدة الموضوعية للأبيات التي أجمعها في مكان واحد وأشرحها. والغالب أنني أبدأ الشرح بذكر موضوع النظم الذي أشرحه.

10) قدمت للشرح بمقدمة تحدثت فيها عن ألفية ابن مالك. وجملةٍ من شروحها وخدمة العلماء لها. كما بينت شيئاً من خصائصها ومزاياها.

11) لم أضع في الحاشية إحالات لكتب النحو، لعدم الحاجة إليها. إلا في بعض المسائل التي تهم القارئ.

12) حرصت على ربط المسائل ببعضها. بقولي: كما تقدم أو سيأتي، ونحو ذلك مما يفيد القارئ في ربط المعلومات وردّ بعضها إلى بعض.

وفي الختام أرجو من القارئ الكريم إذا رأى فيما كتبته زلة قلم أو نبوة فهم أن يكتب إليّ – مشكوراً مأجوراً – لتلافي ذلك مستقبلاً. فالأذن صاغية، والصدر منشرح؛ لأن ما يكتبه الإنسان عرضة للنقد والانتقاد. والتخطئة والتصحيح. وأسأل الله العلي القدير أن يرزقنا علماً نافعاً وعملاً صالحاً. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وكتبه

عبد الله بن صالح الفوزان

ضحوة يوم الأحد: 25/2/1416هـ

بمدينة بريدة

ألفية ابن مالك

كان للسابقين من أهل العلم العناية الكبرى بحفظ العلوم وتقريبها لطلابها. فبذلوا جهداً وصرفوا وقتاً. فتعددت الفنون. وتنوعت طرق تدوينها. . .

وقد ظهر في القرن الثاني الهجري – وما بعده – (الشعر التعليمي) وهو نظم أنواع من المعارف والعلوم. مما كان له أثر كبير في تنوع المعارف وتنظيمها. وازدياد الإقبال على التعلم والتعليم. لأن النظم وسيلة سهلة. ومشوقة للحفظ والنقل.

وقد شمل هذا النوع من الشعر كثيراً من العلوم، فلم يقتصر على النحو فقط، بل تعداه إلى غيره من الفنون. كالقراءات وأصول الفقه وأصول التفسير ومصطلح الحديث وغير ذلك، ومن ذلك (الألفية) التي نظمها العلامة محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي المتوفى سنة 672هـ بعد كتابه (الكافية) وقد اختصرها منها[1].

وقد سبق ابن مالك في نظم النحو على هذا المنوال العلامة ابن معطي المتوفى سنة 628هـ والظاهر أن ابن مالك نظر في ألفية ابن معطي، وأقرأها لتلاميذه، فشجعه ذلك على أن ينظم على غرارها أو أفضل منها. رغبة في خدمة اللغة العربية. وتقريب علومها للدارسين. لاسيما وقد نظم قبلها (الكافية) وهو في عصر كثرت فيه المنظومات: كمنظومة الحريري المتوفى سنة 516هـ وابن الحاجب ت 646هـ، وأبي حيان ت 745هـ.

جاءت ألفية ابن مالك شاملة لأبواب النحو. منظمة الأبواب. سهلة الاستيعاب، جمع فيها خلاصة ما أورده في (الكافية). وقد امتازت بمميزات أذكر منها ما يلي:

---

[1]() دلّ على ذلك قوله في آخر الألفية:
أحصى من الكافية الخلاصة

1) بيـان الحـالات الأصـلية والفرعيـة. ومـا جـاء بخلاف ذلـك.
كقوله في باب الفاعل:
وَالأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلا وَالأَصْلُ فِي المَفْعُولِ أنْ يَنْفَصِلا
وَقَدْ يُجَاءُ بخِـلافِ الأصْـلِ وَقَـدْ يَجِـي المَفْعُولُ قَبْلَ الفِعْلِ
وقوله في باب (الابتداء):
والأَصْلُ فِي الأَخْبارِ أنْ تُؤَخَّرَا وَجَوَّزُوا التَّقْدِيـمَ إذ لا ضَرَرا
2) الإشارة إلـى بعـض المسـائل الإعرابيـة الـتي هـي بمثابـة قاعدة.
كقوله في باب (الابتداء):
مُبْتَدَأ زَيْدٌ وَعَاذِرٌ خَبَرْ إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَذَرْ
وَأَوَّلٌ مُبْتَدَأ وَالـثَّانِي فَاعِلٌ أَغْنَـى فِي أسَـارٍ ذَانِ
وقوله في باب (نعم وبئس):
وَيُذْكَرُ المَخْصُوصُ بَعْدُ مُبْتَدَا أوْ خَبَرَ اسمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدَا
3) بيان الأوجه الخلافية كقوله في باب (التوكيد):
وَإِنْ يُفِدْ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قُبِلْ وَعَنْ نُحَاةِ البَصْرَةِ المَنْعُ شَمِلْ
وقوله في باب (التنازع):
إِنْ عَامِلانِ اقْتَضَيَا فِي اسمٍ عَمَلْ قَبْلُ فَلِلْوَاحِـدِ مِنْهُـمَا الْعَمَلْ
وَالثَّانِ أَوْلَى عِنْدَ أَهْـلِ البَصْرَهْ وَاخْتَارَ عَكْسًا غَيْرُهُمْ ذَا أَسْرَه

4) الاستغناء بالأمثلة عن ذكر القاعدة أو ذكر الشـروط. وهـذا كثير فيها، وهو من باب التعريف بالمثال. ومن ذلك قوله فــي باب (الابتداء):

وَلاَ يَجُوزُ الابْتِـدَا بِالنَّكِرَهْ   مَا لَمْ تُفِدْ كَعِنْدَ زَيْدٍ نَمِرَهْ
وَهَلْ فَتَى فِيكُمْ فَمَا خِلٌ لَنَا   وَرَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا
وَرَغْبَةٌ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ وَعَمَلْ   بِرٍّ يَزِينُ وَلْيُقَسْ مَا لَمْ يُقَلْ

5) إعطاء الأحكام المضادة لبعض المسـائل، كقـوله فـي بـاب (أفعال المقاربة):

وَكَوْنُهُ بِدُونِ أَنْ بَعْدَ عَسَى   نَزْرٌ وَكَادَ الأَمْرُ فِيه عُكِسَا

وقوله في باب (إنَّ):

لانَّ أَنَّ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَّلَ   كَأَنَّ عَكْسُ مَا لِكَانَ مِنْ عَمَلْ

6) الاختصار بعدم تكرار حرف العطف، كقوله في باب (كان):

تَرْفَعُ كَانَ المُبْتَدَا اسْـمًا والْخَبَرْ   تَنْصِبُهُ كَكَانَ سَيِّـدًا عُمَرْ
كَكَانَ ظَلَّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبحَا   أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ زَالَ بَرِحَا

وقوله في باب (حروف الجر) :

هَاكَ حُرُوفَ الجَرِّ وَهْيَ مِنْ إِلَى   حَتَّى خَلاَ حَاشَا عَـدَا فِـي عَـنْ عَلَى
مُذْ مُنْذُ رُبَّ الَّلامُ كَيْ وَاو وَتَا   وَالكـَافُ وَالبَا وَلَعَّـلَ وَمَـتَى

7) ظهـرت شخصـية النـاظم فأبـدى رأيـه صـريحاً فـي بعـض المسائل.

كقوله في باب (النكرة والمعرفة):

وَصِلْ أَوِ افْصِلْ هَاءَ سَلْنِيهِ وَمَا انتَمَى   أَشْبَهَهُ فِي كُنْتُهُ الخُلْفُ
كَـذَاكَ خِلْتَنيـهِ وَاتِّصَالاَ   أَخْتَارُ غَيْرِي اخْتَارَ الانْفِصَالاَ

وقوله في باب (العطف):

وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى ضَمِيرِ خَفْضٍ لاَزِمًا قَدْ جُعِلاَ
وَلَيْسَ عِنْدِي لازِما إِذْ قَدْ أَتَى فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ الصَّحِيحِ مُثْبَتَا

8) الإشارة إلى الأصح أو المختار أو الأشهر أو القليل، ونحو ذلك. كقوله في باب (المعرب والمبني) وهو يتحدث عن الأسماء الستة:

أَبٌ أَخٌ حَمٌ كَذَاكَ وَهَنُ وَالنَّقْصُ فِي هَذَا الأَخِيرِ أَحْسَنُ
وَفِي أَبٍ وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهِنّ أَشْهَرُ

وقوله في آخر باب (النعت):

وَمَا مِنَ المنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عُقِلْ يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي النَّعْتِ يَقِلْ

وقوله في باب (أفعال المقاربة) :

وَمِثْلُ كَادَ فِي الأَصَحِّ كَرَبَا وَتَرْكُ أَنْ مَعْ ذِي الشُّرُوعِ وَجَبَا

وقوله في الباب نفسه:

وَالفَتْحَ وَالكَسْرَ أَجِزْ فِي السِّينِ مِنْ نَحْوِ عَسَيْتُ وَانْتِقَا الفَتْحِ زُكِنْ

إلى غير ذلك مما هو بـيِّنٌ لدارس الألفية المتأمل فيها.

وقد اشتهرت الألفية وحفظها الطلاب، لبساطة نظمها، وسهولة فهم معانيها، ولأن ترتيبها ملائم للطالب في التدرج في دراسة النحو، كما أنها حظيت باهتمام العلماء. فمنهم من شرحها. ومنهم من نثرها، ومنهم من أعربها. وقد كثرت شروحها ما بين مسهب وموجز. إضافة إلى الحواشي والتعليقات على أكثر شروحها. ومن شروحها [1] – وحواشي الشروح – المطبوعة ما يلي:

---

[1] () انظر: كشف الظنون (1/151)

1) شرح العلامة عبد الله بهاء الدين بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن عقيل المتوفى سنة 769هـ. وهو من أشهر شروحها. وأكثرها انتشاراً. وأقربها تناولاً، وقد قيل فيه وفي الألفية:

لألفية الحبر ابن مالك بهجةٌ على غيرها فاقت بألف دليل[1]
عليها شروح ليس يحصى عديدها وأحسنها المنسوب لابن عقيل

في هذا الكتاب حسن التنسيق ودقة التقسيم. ووضوح العبارة وتسلسل في الفكرة، بسط أبيات الألفية بطريقة سهلة. ومثال واضح. حتى إنه يحلل المثال ويعربه إن كان ثمَّ حاجة إلى إعراب.

وعلى شرح ابن عقيل عدة حواشٍ منها: حاشية الخضري، والسيوطي، وقام الأستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد بشرح الشواهد وإعرابها والتعليق في بعض المواضع[2] [3].

2) شرح ابن أم قاسم المرادي. وهو الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المغربي المصري المالكي. المتوفى سنة 749هـ. وعرف بابن أم قاسم، وهي جدته أم أبيه، جاءت من المغرب، فكانت

3) شهرته تابعة لها. واسم شرحه: "توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك" والكتاب مطبوع في ستة أجزاء، تقع في مجلدين – حسب ما عندي – والناشر مكتبة الكليات الأزهرية. وعليه شرح وتعليق للدكتور: عبد الرحمن سليمان. وعلى هذا التعليق تعقبات كثيرة[3].

---

[1] () فيه مبالغة. وإنما ذكرته من أجل البيت الذي يليه.

[2] () يؤخذ عليه أنه لم يُعن بالآيات القرآنية، لا بتفسير بعض كلماتها ولا بإعرابها. وهذا جانب لابد من مراعاته، وهي ليست كثيرة في شرح ابن عقيل في حين أنه يتوسع في شرح بعض الشواهد، عفا الله عنه، وجزاه الله خيراً.

[3] () هي للدكتور علي عبود الساهي في كتابه: (المرادي، وكتابه: توضيح مقاصد الألفية).

4) شرح ابن الناظم. محمد بدر الدين بن محمد بن عبد الله بن مالك المتوفى سنة 686هـ المعروف بشرح ابن الناظم. مطبوع في مجلد، بتحقيق الدكتور: عبد الحميد السيد. يميل في شرحه إلى دقة العبارة. وصعوبة المأخذ أحياناً. ويغلب عليه الاختصار. وقد تعقب والده دون هوادة في بعض المسائل[1].

5) شرح الأشموني، وهو أبو الحسن علي بن محمد المصري الأشموني، المتوفى في حدود سنة 900هـ مطبوع في أربعة أجزاء، وعليه حاشية محمد بن على الصبان، المتوفى سنة 1206هـ، ويعتبر هذا الشرح أكثر شروح الألفية تفصيلاً ونقلاً للمذاهب وآراء علماء العربية، مع سهولة في العبارة ووضوح في البيان.

6) شرح جلال الدين السيوطي. وهو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي، المتوفى سنة 911هـ. سماه: "البهجة المرضية" وهو مختصر جداً. مطبوع بهامش شرح ابن عقيل، ومطبوع وحده.

7) شرح أبي زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي الفاسي المتوفى سنة 801هـ مطبوع. وعليه حاشية للشيخ أحمد بن عبد الفتاح الملوي الأزهري. وطبع ة أخرى وعليها حاشية ابن حمدون بن الحاج. وهو شرح مختصر.

هذه بعض من شروح الألفية. أما الذين نثروها ففي مقدمتهم العلامة جمال الدين المعروف بابن هشام النحوي، المتوفى سنة 762هـ في مجلد سماه (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك) مطبوع، وقد اشتهر باسم (التوضيح) وقد شرحه الشيخ خالد الأزهري

---

[1] () انظر على سبيل المثال: شرح ابن الناظم ص 258، 259 (باب التنازع).

النحوي المتوفى سنة 905هـ. وسمى شرحه (التصريح بمضمون التوضيح) وهو شرح مفيد. مطبوع في مجلدين.

وممن أعرب الألفية الشيخ خالد الأزهري – المذكور – في مجلد سماه (تمرين الطلاب في صناعة الإعراب). مطبوع، وبهامشه (موصِّل الطلاب إلى قواعد الإعراب) للشيخ نفسه.

هذه بعض شروح الألفية وخدمة العلماء لها. وهي من شروح كثيرة تدل على أهمية الألفية وقيمتها عند النحاة. فإن كثرة الشروح على كتابٍ ما دليلُ أهميته وفائدته.

ولم يشرح ابن مالك ألفيته – على ما ذكره بعض الباحثين – مخالفاً بذلك منهجه المعهود في التأليف. حيث كان يشرح متونه وأراجيزه. ولعله ترك شرحها اكتفاءً – فيما يبدو – بشرح الأصل، وهو الكافية، فإنه شرحها قبل أن ينظم الألفية ، وشرح (الكافية) شرح لألفيته[1].

وإذا كانت الألفية بهذه المكانة فإنها لم تسلم من المآخذ والاعتراضات على ناظمها – شأنها في ذلك شأنُ كلِ مؤلَّفٍ يتصدى جمع كثير لشرحه – لكن هذه المآخذ لا أثر لها إذا ما قورنت بالفائدة العلمية من الألفية من جهة. وأثر المؤلف والاستفادة منه في الدراسات النحوية من جهة أخرى.

وتختلف المآخذ على الناظم من مؤلف لآخر. شدة وسهولة. قلة وكثرة. على أن بعضها يمكن الإجابة عنه بلا تكلف ولا تمحل، بل لو سئل ابن مالك عنها في وقته لأجاب بصحة عدد منها[2].

رحم الله ابن مالك وأثابه على خدمة لغة القرآن. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

[1] () انظر: مقدمة شرح الكافية لمحقق الكتاب (1/45) وانظر: " بُغية الوعاة" للسيوطي (1 /133).

[2] () انظر: على سبيل المثال باب العلم عند قوله:

واسماً أتى وكنية ولقبا   وأخرن ذا إن سواه صحبا

مقـدمـة الناظم

1) قَالَ مُحَمَّدٌ هُـوَ ابْنُ مَـالِك أَحْمَدُ رَبِّي اللهَ خَيْـرَ مَالِكِ
2) مُصَلِّياً عَلَى النَّـبيِّ الْمُصْطفَى وآلِهِ المُسْتكْمِلِيـنَ الشَّرَفَا
3) وَأَسْتعِيـنُ اللهَ فِـي ألْفِيَّـهْ مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِـهَا مَحْوِيَّهْ
4) تُقَرِّبُ الأقْصى بِلَفْظٍ مُوجَزِ وَتَبْسُطُ الْبَذْلَ بِوَعْدٍ مُنْجَزِ
5) وَتَقْتَضي رِضاً بِغَيـرِ سُخْطِ فَائِقَةً ألْفِيَّـةَ ابْنِ مُعْطِـي[1]
6) وَهْوَ بِسَبْقٍ حَـائِزٌ تَفْضِيلاَ مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِـيَ الْجَمِيلا
7) واللهُ يَقْضِي بِـهِبَاتٍ وَافِرَهْ لِي وَلَهُ في دَرَجَاتِ الآخِرَهْ

هذه مقدمة الناظم. ضمنها الحمدلة[2] والصلاة على النبي ﷺ - وعلى آله، والاستعانة بالله تعالى على هذه الألفية التي ذكر بعض صفاتها، ثم أشار إلى تقدم العلامة ابن معطي في هذا المجال.

---

1 () هكذا بالياء في نسخة الألفية. والأصل حذفها لأنه منقوص لم يضف ولم تدخل عليه (أل). انظر (مقالات منتخبة في علوم اللغة) للدكتور: عبد الكريم الأسعد ص 181.

2 () الحمدلة: قول: الحمد لله، ومثلها: البسملة والهيللة والسبحلة. وهذا ما يسمى بالنحت وهو: أن تعمد إلى كلمتين أو جملة، فتنتزع من مجموعها كلمة فذة، تدل على ما كانت تدل عليه الجملة نفسها. راجع كتاب (النحت في اللغة العربية) للدكتور: نهاد الموسى.

قوله: (قال محمد هو ابن مالك) نَسَبَ نَفْسَه إلى جده، لشهرته به، وإلا فأبوه (عبد الله) فهو محمد بن عبد الله بن مالك[1] الطائي[2] الجياني. أبو عبد الله. أحد الأئمة في علوم العربية. ولد في حدود سنة 598هـ. في (جيان) بالأندلس . وانتقل إلى دمشق ، فتوفي بها سنة 672هـ. له مؤلفات عديدة، منها: الألفية، والكافية الشافية، وشرحها، وإكمال الإعلام بمثلث الكلام. وغيرها كثير[3].

قوله: (أحمد ربي الله خير مالك) الحمد هو الاعتراف للمحمود بصفات الكمال، مع محبته وتعظيمه. و(خير) منصوب: إما بعامل محذوف وجوباً تقديره: أمدح، أو على أنه حال لازمة.

قوله: (مصلياً على النبي المصطفى) (مصلياً) حال مقدرة. والحال المقدرة هي التي تحدث فيما بعد، كقوله تعالى: ﴿فادخلوها خالدين﴾[4] والصلاة على النبي ﷺ لا تقع وقت حمده لله، وإنما تقع بعد الانتهاء منه. ويصح أن تكون مقارنة ، ومقارنة الألفاظ وقوعها متصلة.

قوله: (وآله المستكملين الشرفا) الأظهر في آله: أنهم أتباعه على دينه ويدخل فيهم دخولاً أولياً أتباعه من قرابته؛ لأنهم آل من جهة الأتباع، ومن جهة القرابة، والشرفا: إن كان بفتح الشين فهو مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. والألف للإطلاق. وإن كان بضم الشين فهو نعت ثان لـ (لآل) مجرور بكسرة مقدرة على الألف، لأنه مقصور من الممدود، وأصله: (الشرفاء) جمع شريف: كظريف

---

[1] () من المترجمين لابن مالك من يزيد في نسبه فيقول: (محمد بن عبد الله بن عبد بن مالك) ومنهم من يقول: (محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مالك . .) راجع مقدمة كتابه (إكمال الإعلام) (1/13).

[2] () بلاد الأندلس بعيدة جداً عن موطن العرب، ومنهم طي، لكن من المعروف أن جيوش الفتح الإسلامي كانت تضم أشتاتاً من أبناء القبائل العربية.

[3] () ترجم لابن مالك كثيرون، راجع مقدمة: (إكمال الإعلام بمثلث الكلام) لابن مالك. تحقيق سعد الغامدي (1/12).

[4] () الزمر: 73.

وظرفاء. والشريف: من جمع علو النسب مع حميد الصفات وعلو القدر. وعلى هذا يكون مفعول (المستكملين) محذوفاً تقديره: أنواع الفضائل.

قوله (وأستعين الله في ألفيه) أي: أطلب العون من الله تعالى، وفي الحديث (اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً). أخرجه ابن السني عن أنس في (عمل اليوم والليلة) وصححه ابن حبان، وقال الحافظ ابن حجر: هذا حديث صحيح.

وقوله: (في ألفيه)، (في) بمعنى (على) لأن الاستعانة وما تصرف منها تتعدى بـ (على)، قال تعالى: ﴿والله المستعان على ما تصفون﴾[1].

و(ألفيه) أي: عدد أبياتها ألف بيت، من بحر الرجز. وقد قيل: إنها تنقص ستة أبيات. وقيل: أكثر. وقد وجد من شراحها من يزيد أو ينقص بعض الأبيات[2].

وقد جاءت مقدمة الألفية في سبعة أبيات، والختام في أربعة. والباقي يختص بالمادة العلمية وعددها (992) بيتاً فيكون المجموع (1003)، حسب عدّي لها. وهي الطبعة التي عليها شرح ابن عقيل وغيره.

وقوله: (مقاصد النحو بها محويه) وصفها بذلك ليعتني بها الطالب حفظاً وفهماً. ومقاصد النحو: مهماته. ومعنى (محويه) أي مجموعة.

قوله: (تقرب الأقصى بلفظ موجز) أي: تقرب المعنى البعيد وغوامض المسائل، تقربها للأفهام (بلفظ موجز): أي قليل الحروف كثير المعنى .

---

[1] () يوسف: 18. وانظر: حاشية الخضري (1/10).

[2] () انظر: (المرادي وكتابه: توضيح مقاصد الألفية) للدكتور: علي عبود الساهي، ص(137).

قوله : (وتبسط البذل بوعد منجز) البذل أي: العطاء. وتبسط أي: توسِّع، والوعد المنجز: الموفى به بسرعة.

قوله: (وتقتضي رضاً بغير سخط) أي: تطلب الرضا من قارئها غير مشوب بالسخط، فلا يعترض على مؤلفها كثيراً.

قوله: (فائقة ألفية ابن معطي) وهو الشيخ أبو الحسن يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور. الزواوي. نسبة إلى زواوة – اسم قبيلة موطنها شمال أفريقية – ولد سنة 564هـ في (بجاية) على ساحل البحر الأبيض. وهو صاحب الألفية المشهورة وغيرها من الكتب، وقد شرح ألفيته كثيرون، منهم عبد العزيز الموصلي من علماء القرن السابع. وشرحه مطبوع في مجلدين. مات ابن معطي سنة 628هـ بمصر رحمهم الله جميعاً.

وألفية ابن مالك تفوق ألفية ابن معطي لفظاً ومعنى.

أما اللفظ: فلأنها من بحر واحد، وهو بحر الرجز. وألفية ابن معطى من الرجز والسريع، كما نص هو على ذلك.

ومعنى: لأنها أكثر منها أحكاماً. كذا قيل في توضيح عبارة ابن مالك، وهذا لا يعني الأفضلية المطلقة.

فأولاً: أن ابن معطي هو صاحب الفكرة، وهو المبدع في هذا المجال. فقد كتب ألفيته على نسق ونمط لم يسبق إليه، وكفاه بذلك فخراً. وابن مالك سار على منواله.

وثانياً: أن لألفية ابن معطي مزايا ليست لألفية ابن مالك يتبينها الدارس لهما:

منها أن ألفية ابن معطي مملوءة بالآيات القرآنية والشواهد الشعرية، وهذا قليل في ألفية ابن مالك.

ومنها أنه يبدأ بالتعريف ثم يذكر الأحكام. وهذا مفقود في مواضع مهمة من الألفية[1].

ومنها سلاسة الأسلوب وسهولة التعبير. وإشراق المعنى.

وفي ألفية ابن مالك يظهر حسن الترتيب والتبويب والتنظيم والتنسيق مما يجعلها سهلة الاستيعاب، في حين أن ألفية ابن معطي خلت من التبويب، فإنه قد نظمها نظماً متصلاً، وكأنها تبحث في موضوع واحد.

جزى الله هذين العالمين خيراً على ما بذلا من جهد ووقت..

قوله: (وهو بسبق حائز تفضيلاً) أي: هو أفضل مني لسبقه إياي، فإن ابن مالك ولد سنة 598هـ أو 600هـ. ومات سنة 672هـ وابن معطي ولد سنة 564هـ ومات سنة 628هـ.

قوله: (مستوجب ثنائي الجميلا) أي: لانتفاعي بما ألّفهُ واقتدائي به. وهو يشير بذلك إلى فضل المتقدم على المتأخر. وما يستحقه السلف من ثناء الخلف ودعائهم، فإن ابن مالك تابع لابن معطي في هذا النوع من التأليف ومستفيد منه، لأن ابن معطي كتب ألفيته على نسق لم يسبق إليه، كما تقدم والألف في قوله: (الجميلا) للإطلاق، وهي الألف التي تلحق حرف الروي إذا كان متحركاً، وتسمى القافية المطلقة، وتقابلها القافية المقيدة، وهي ما كان فيها حرفي الروي ساكناً.

وقوله:

والله يقضـي بـهبات وافره لـي ولـه في درجات الآخـره

هذا دعاء من ابن مالك، ولو عم المسلمين بالدعاء لكان أولى. وقدم نفسه لحديث أبي بن كعب – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ

---

[1] () انظر للموازنة: مقدمة المحقق لشرح ألفية ابن معطي (1/76) وما بعدها.

كان إذا ذكر أحداً فدعا له بدأ بنفسه. رواه الترمذي، وهو حديث صحيح.

والهبات: العطايا (وافره) أي: تامة..

بسم الله الرحمن الرحيم

الكلام وما يتألف منه

8) كَلامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كاسْتَقِمْ وَاسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ الْكَلِمْ

9) واحِدُهُ كَلِمَةٌ والقَوْلُ عَمْ وَكِلْمَةٌ بِهَا كَلاَمٌ قَـدْ يُـؤَمْ

الكلام لغة: اللفظ الموضوع لمعنى: مفيداً أو غير مفيد.

واصطلاحاً: اللفظ المفيد ، والمراد بالمفيد ما يفهـم منـه معنـى يحسن السكوت عليه. بحيث لا يبقى السامع منتظراً لشيء آخر.

مثاله: الله ربنا، ومحمد [illegible].

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

1 () اعلم أن (الجنس) – وهو من مصطلحات أهل المنطق – لفظ يراد به جملة الشيء ومجموع أفراده وهو أعم من النوع. وقد استعمل النحاة هذا التعبير في مجال الدلالة على الشيوع والعمومية في النوع الواحد. فكلمة إنسان، شجرة، معدن، هي أسماء عامة ليس فيها سوى المعنى الذهني المجرد، دون أن يستحضر الذهن شخصاً معيناً أو شجرة معينة أومعدناً معيناً. والكلمة جنس يندرج تحتها الاسم والفعل والحرف. وكل منها نوع. واسم الجنس ثلاثة أنواع:

1- اسم جنسي جمعي . . وهو ما دلّ على ثلاثة فأكثر، وفرق بينه وبين واحدة بالتاء، كشجر وشجرة، أو بالياء كروم ورومي. وهو في الحالين لا ترد ألفاظه على أوزان الجموع المعروفة.

2- اسم جنس إفرادي وهو: ما يصدق على الكثير والقليل بلفظ واحد، كماء وذهب. . .

ج- اسم جنس أحادي، وهو ما أريد به فرد غير معين. لابد من استحضار صورته في الذهن مثل أسامة للأسد. وسيأتي هذا في باب العلم إن شاء الله.

2 () المراد بالهيئة: الحالة التصريفية نحو: كتب (للماضي) يكتب (للمستقبل والحاضر) اكتب (للمستقبل) أما نحو: أمس، الآن. فهذا يدل على الزمن بذاته لا بهيئته فليس بفعل.

3 () العموم والخصوص من وجه هي النسبة بين معنى كلي ومعنى كلي آخر. وكل منهما ينطبق على بعض الأفراد التي ينطبق عليها الآخر. وينفرد بانطباقه على أفراد لا ينطبق عليها الآخر. ومثال ذلك: إنسان، أبيض. فإنهما يجتمعان في الإنسان الأبيض كالعربي والرومي. وينفرد الأبيض عن الإنسان في الثلج والسكر – مثلاً – وينفرد الإنسان عن الأبيض في الزنجي – مثلاً – فهو إنسان أسود. ومثل ذلك: كلام وكلم.

[4] () العموم والخصوص والمطلق: النسبة بين معني وآخر مخالف له في المفهوم، وذلك من جهة أن أحدهما ينطبق على كل ما ينطبق عليه الآخر من أفراد دون العكس. أي: والثاني ينطبق فقط على الأفراد التي ينطبق عليها قرينه. مثل: حيوان، إنسان. ففي كلمة (حيوان) عموم، لأنه ينطبق على أفراد الثاني وعلى غيرها، كالفرس والغزال. وكلمة (إنسان) تنطبق على بعض الأفراد التي ينطبق عليها لفظ: (حيوان) دون بعض كالغزال. ففيها خصوص ومثل ذلك: (قول) فهي أعم مطلقاً و(كلام) أخص مطلقاً (راجع ضوابط المعرفة للميداني ص 48، 49).

[illegible]

1 () بسم الله: الباء حرف جر. واسم: مجرور بالباء. والجار والمجرور متعلق بمحذوف متأخر يقدر بما يناسب المقام. نحو: أقرأ، أكتب، آكل. والباء للاستعانة. وإنما قدر المتعلق متأخرًا لفائدتين:

1- الحصر: لأن تقديم المعمول يفيد الحصر عند البلاغيين. فقولك: باسم الله أقرأ بمنـزلة: لا أقرأ إلا باسم الله.

2- تيمناً بالبداءة باسم الله تعالى.

و(اسم) مضاف، ولفظ (الله) مضاف إليه (الرحمن) صفة (الرحيم) صفة ثانية.

2 () التنوين في الأصل: التصويت والترنيم. ونونت الكلمة: أدخلت النون. وكان الأصل أن يكتب التنوين نوناً كما يكتبها علماء العروض فتقول: كتب محمدن واجبن . . لكن عدلوا عن هذا الأصل فاكتفوا بالرمز على ذلك وهو تكرار الحركة عند الكتابة بالقلم. مع ملاحظتها عند النطق في حالة الوصل لا في حالة الوقف.

3 () سمي بذلك لأنه يدل على شدة تمكن الاسم في باب الأسماء أي: أنه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف. وإذا أطلق التنوين فإنما يراد به هذا النوع، وذلك لأصالته في هذا الباب وإرجاع ما سواه إليه. ولأنه استوعب من الأسماء أكثرها.

[illegible]

1 () يقول النحاة: إن التنوين في المفرد يفيد تمام الكلمة ولهذا يحذف عند الإضافة، وفي جمع المذكر السالم تأتي النون عوضاً عن التنوين. وفي جمع المؤنث السالم قالوا: إن التنوين في مقابلة النون في جمع المذكر. والحق أن علة ذلك كله هو السماع عن العرب.

2 () التوبة: 72، وجنات: مفعول ثاني لوعد.

3 () الروم: 4.

4 () البقرة: 116.

5 () الأعراف: 41، جمع غاشية ومن معانيها: الغطاء ، فالمعنى – والله أعلم – لهم من جهنم مهاد: أي: فراش يمتهدونه من النار (ومن فوقهم غواش) أي: أغطية يتغطون بها من النار. و(غواش) مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

() سورة يس، آية: 26.[1]

() وهو أن تكون (يا) للنداء والمنادى محذوف، فإن كانت للتنبيه فلا شاهد فيها.[2]

() سورة الصافات، آية: 105.[3]

() سورة طه، آية: 39.[4]

() انظر: بقيتها في شروح الألفية.[5]

[1] () سورة المائدة، آية: 116.
[2] () سورة القصص، آية: 7.
[3] () سورة القصص، آية: 11.
[4] () سورة يوسف، آية: 51.
[5] () سورة فصلت، آية: 11.
[6] () سورة مريم، آية: 26، عيناً: تمييز منصوب.
[7] () سورة نوح، آية: 28. (لوالديَّ) اللام حرف جر. والدي: اسم مجرور بالياء لأنه مثنى وياء المتكلم المدغمة مضاف إليه. وحذفت النون للإضافة. والأصل: لوالدين لي. والجار والمجرور متعلق بالفعل (اغفر)، انظر: النحو الوافي (3/9، 178).
[8] () سورة النمل، آية: 19.

[illegible]

* * *

[illegible]

* * *

[illegible]

[1] () سورة يوسف، آية: 32.

[2] () لكن هناك أفعال ماضية لا تقبل تاء التأنيث ولا تاء الفاعل بسبب جمودها الطارئ عليها وإلا فهي باعتبار أصلها تقبل التاء. مثل (أفعل) للتعجب. و(حبذا) في باب نعم وبئس. و(عدا وخلا وحاشا) في باب الاستثناء.

[illegible]

---

1 () هذا إذا تجرد عن القرائن. فإن وجد قرينة تَعيّن الحالُ أو تَعيّن الاستقبالُ. فالأول: مثل أن يقترن ببعض الظروف مثل الآن أو الساعة، مثل: أسير معك الآن . . و الثاني: أن يقترن بظرف مستقبل، مثل (إذا) نحو: أزورك إذا تزورني . . وقد ينصرف إلى الماضي وذلك إذا تقدمته (لم) نحو: لم يحضر الضيف.

2 () سورة الإخلاص، آية: 3.

3 () قد ينصرف الفعل الماضي إلى الحال وذلك إذا كان من صيغ العقود التي تقع بمجرد التعبير عنها بصيغة الماضي. كعقود البيع والشراء مثل: بعت، اشتريت، أجرت، أو عقود الأنكحة أو إنشاء الأفعال كإنشاء الطلاق ونحو ذلك مما يقصد المتكلم إيقاعه لا الإخبار عن وقوعه وإلا كان من قبيل الماضي.

4 () سورة الأحقاف، آية: 15.

5 () سورة آل عمران، آية: 36.

دليل السالك إلى ألفية بن مالك = = =

[illegible]

---

1 () سورة الإسراء، آية: 23، قوله تعالى:]فلا تقل لهما أف[(أفٍّ) اسم فعل مضارع بمعنى (أتضجر) مبني على الكسر لا محل له، والفاعل فيه مستتر وجوبًا تقديره (أنا).

2 () سورة المؤمنون، آية: 36، هيهات: اسم فعل ماض مبني على الفتح لا محل له. والثانية توكيد، و(اللام) زائدة إعراباً لا معنى و(ما) فاعل. وجملة (توعدون) صلة. أي: بَعُدَ ما توعدونه من البعث

3 () سورة الأعراف، آية: 88.

4 () وهذه قاعدة وهي: إذا تقدم المبتدأ على أداة الشرط بأن اقترن ما بعدهما بالفاء أو كان صالحاً لمباشرة الأداة كان هو الجواب والخبر محذوفاً، وإلا كان خبراً والجواب محذوفاً لأن الأغلب دخول الفاء في جواب الشرط، لا في خبر المبتدأ. ومحل ذلك باب "عوامل الجزم" إن شاء الله.

المعرب والمبني

15) وَالاسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِي لِشَبَهٍ مِنَ الْحُرُوفِ مُـدْنِـي[1]

الاسم قسمان: معرب ومبني.

فالمعرب: ما يتغير آخـره بسـبب العوامـل الداخلـة عليـه.مثـل: حضر الضيفُ، صافحت الضيفَ، فرحت بالضيفِ.فالأول: مرفوع لأنـه معمول لعامل يقتضي الرفـع علـى الفاعليـة وهـو (حضـر). والثـاني: منصوب، لتغير العامل بعامل آخـر يقتضـي النصـب علـى المفعوليـة، وهو الفعل (صافحت). والثـالث: مجـرور، لتغيـر العامـل بعامـل آخـر يقتضي الجر، وهو الباء[2].

والمبني: ما يلزم حالة واحدة، ولا يتغير آخـره بسـبب مـا يـدخل عليه.مثل: هذا الطالب فاز على زملائه. هنأت هذا الطـالب. سـلمت على هذا الطالب. فـ (ذا) مبني على السكون في محل رفع أو نصـب أو جر، ولم يتغير آخره.

وسبب بناء الاسم مشابهته الحرف فـي وجـه مـن الأوجـه الـتي سيذكرها[3].

ومعنى البيت: أن الاسم منه ما هو معرب، ومنـه مـا هـو مبنـي. بسبب الشبه الذي قَرَّبَهُ من الحرف. وقوله: (مُدْني) اسم فاعل مـن (أدنى) تقول: أدنيت الشيءَ من الشيءِ، إذا قربته منه، واليـاء زائـدة

---

[1] () قوله (ومبنى) مبتدأ وخبره محذوف. والتقدير: ومنه مبني. ولا يعطف على قوله: (معرب) لأنه يستلزم أن بعض الاسم معرب ومبني في آن واحد.

[2] () العامل هو: ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب. وهو لفظي كالأفعال والحروف ومعنوي كالابتداء في رفع المبتدأ. وقد يكون العامل ظاهراً وقد يكون مقدراً. وأما المعمول فهو: مدخول العامل ومحل تأثيره كالفاعل والمفاعيل.

[3] () أذكر هذه التفاصيل من باب توضيح الألفية وإلا فالقاعدة السليمة في هذا الباب وغيره هو السماع عن العرب الأوائل. وعملية الإعراب والبناء هي محاكاة العرب. فما لزم حالة واحدة بني. وما تغير آخره بتغير العامل أعرب. وانظر المقدمة رقم "6".

للإشباع، والأصـل: مُـدْنٍ؛ لأن يـاء المنقـوص المنكّـر غيـر المنصـوب تحذف وجوباً، نحو: هذا ساعٍ إلى الخير.

*   *   *

16) كالشَّبَهِ الْوَضْعِيِّ فِي اسْمَيْ جِئْتَنَا والمَعْنَوِيِّ في مَتَى وَفِي هُنَا

17) وَكَنِيـابَةٍ عَـنِ الفِعْـلِ بـلا تَأَثُّـرٍ وَكافْتِقَـارٍ أُصِّلا

ذكر في البيتين أوجه شـبه الاسـم بـالحرف. الـذي اقتضـى بنـاء الاسم. وهذا الشبه مشروط فيه عدم وجود معارض يضعفه، مما هـو من خصائص الأسماء كالتثنية أو الإضـافة، كمـا سـنذكر ذلـك إن شـاء الله.

الأول: الشـبه الوضـعي: وهـو أن يكـون الاسـم علـى حـرف أو حرفين. فالأول كالتاء من (فعلت) في قوله تعالى: [illegible][1] [illegible]

[illegible]

[illegible][2] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible][3] [illegible]

[illegible]

[illegible][4] [illegible]

[illegible]

[1] () سورة الأنبياء، آية: 62.

[2] () سورة آل عمران، آية: 81.

[3] () سورة البقرة، آية: 214.

[4] () سورة النساء، آية: 123.

[illegible]

---

[1] () سورة القصص، آية: 28

[2] () سورة الأنعام، آية: 81، (أي) في قوله تعالى:]أيما الأجلين قضيت . .[مفعول مقدم لـ (قضيت) و(ما) زائدة إعراباً لا معنى، وفي قوله:]فأي الفريقين[مبتدأ خبره]أحق بالأمن[.

[3] () سورة الشعراء، آية: 146.

[4] () سورة المؤمنون، آية: 36.

وقولنا: فيؤثر. ... النائب ...

[illegible]

---

1 () سورة الإسراء، آية: 23.

2 () سورة الفرقان، آية: 1.

3 () سورة الصافات، آية: 159.

4 () اسم المصدر هو: اسم يدل على ما يدل عليه المصدر وهو الحدث، ولكن حروفه أقل منه نحو: أعطى مصدره: إعطاء. واسم المصدر: عطاء. ومثله: قَبل تقبيلاً وقُبلة. فإن عوض عن النقص بحرف آخر كان مصدراً نحو: وعد عدة.

5 () سورة المائدة، آية: 119.

[illegible]

* * *

[illegible]

[illegible]

1 () هذا بالنظر إلى أوجه الشبه المذكورة، وإلا ففيه أسماء مبنية غير ما ذكر. كالأعداد المركبة نحو: أحد عشر وتسعة عشر وما بينهما ، فهي مبنية على فتح الجزأين أبداً. ما عدا اثني عشر فيعرب إعراب المثنى. واسم (لا) النافية للجنس إذا كان مفرداً لا سرور دائم . وكذا المنادى إذا كان مفرداً علماً نحو: يا هشام أطع والديك. أو نكرة مقصودة نحو: يا طالب أجب (تشير إلى طالب معين) . . ومثل ذلك (كم) وبعض الظروف مثل (حيث) وما ختم بويه ،إلى غير مما هو مذكور في بابه.

2 () سورة آل عمران، آية: 73.

دليل السالك إلى ألفية بن مالك = = =

[illegible]

() اعلم أن الإعراب أصل في الأسماء؛ لأن أكثرها بل كلها معرب، ما عدا أسماء محصورة قليلة العدد – كما تقدم – والبناء أصل في الأفعال؛ لأنها كلها مبنية، إلا المضارع الذي لم يَخْلُ من البناء في بعض حالاته كما سيتضح الآن – إن شاء الله -.

() سورة الإسراء، آية: 81.

() سورة الإسراء، آية: 1.

() يرى كثير من النحويين أن الفعل الماضي لا يبنى على الضم، بل هو مبني على الفتح دائماً – سواء كان ظاهراً أو مقدراً – فالضمة هنا. وكذا السكون ليست علامة بناء بل هي لمناسبة الواو، والسكون لمنع توالي أربع متحركات في كلمتين. وما ذكرناه أيسر وأسهل على المتعلمين حيث لا ضرر فيه، والتيسير في هذا العلم مطلوب.

() سورة البقرة، آية: 32.

() سورة القصص، آية: 7.

() سورة الأعراف، آية: 156.

() سورة النساء، آية: 21.

() أي: تنظر لمضارع فعل الأمر الذي معك. فما كان علامة الجزم في المضارع فهو علامة البناء في الأمر.

() أي: اجعلها خالصة من كل ما يشينها.

() سورة المدثر، آية: 2.

[illegible]

---

[1] () سورة الأحزاب، آية: 33.

[2] () سورة طه، آية: 43.

[3] () سورة البقرة، آية: 238، الوسطى: أي: الفضلى، والمراد بها صلاة العصر على الراجح.

[4] () سورة آل عمران، آية: 43

[5] () سورة النحل، آية: 125.

[6] () سورة لقمان، آية: 17.

[7] () سورة الأحزاب، آية: 1.

[8] () سورة البقرة، آية: 228.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

1 () سورة الهمزة، آية: 4، كلا: ردع ورد لما توهمه الكافر أي: لا يخلد ولا يبقى له مال. وعلى هذا فالوقف يكون عليها، وهو اختيار مكي رحمه الله. قال: ويجوز الابتداء بها على معنى (حقاً) أو على معنى (ألا). انظر رسالة "شرح كلا وبلى ونعم "لمكي" ص(66).

2 () سورة يونس، آية: 34.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

1 () سورة يونس، آية: 89، أصل الفعل (تتبعانَّ) فدخل الجازم فحذفت نون الرفع. ثم أكد. فالتقى ساكنان (ألف الاثنين، والنون الأولى من نون التوكيد) فحركت نون التوكيد بالكسر. ولم تحذف الألف لئلا يلتبس بالفعل المسند للواحد، ولا تحذف نون التوكيد، لأنه أُتي بها لغرض.
فـ (تتبعانِّ) فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأمثلة الخمسة.
وألف الاثنين فاعل. ونون التوكيد: حرف مبني على الكسر لا محل له.

2 () سورة لقمان، آية: 25، أصله: (يقولون) ثم دخلت عليه نون التوكيد فصار: ليقولونَنْنَ. ثم حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال (نون الرفع ونون التوكيد) فصار: ليقولوْنْنَ، فالتقى ساكنان (واو الجماعة والنون الأولى من نون التوكيد) فحذفت الواو، لأن الضمة قبلها تدل عليها فصار (ليقولُنَّ) فهو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال. والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، ونون التوكيد حرف مبني على الفتح لا محل له. والجملة لا محل لها جواب القسم. واعلم أن الفعل (ليقولن) ورد في القرآن في خمسة عشر موضعاً، وهو في بعضها مبني على الفتح، وفي بعضها معرب – كما ذكرنا – والضابط لذلك أن اللام التي قبل النون إن فتحت فهو مبني؛ لأنه مسند للواحد، كقوله تعالى:]ولئن أذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي[أو مسند لجمع ظاهر كقوله تعالى:]ليقولَن الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين[وإن كانت مضمومة فالفعل معرب؛ لأنه مسند لواو الجماعة المحذوفة وضمة اللام دليل عليها. وهذا كما في الآية التي مثلنا بها في الأصل. وكقوله تعالى:]ولئن سألتهم ليقولُنَّ إنما كنا نخوض ونلعب[فافهم ذلك فإنه مفيد.

3 () سورة مريم، آية: 26، أصل الفعل: تَرْأيينَنَّ. فنقلت حركة الهمزة إلى الراء بعد حذف السكون، وحذفت الهمزة تخفيفاً فصار: تَرَيينَنَّ. ثم حذفت النون الأولى وهي نون الرفع للجازم وهو (إن) الشرطية المدغمة في (ما) الزائدة، فصار: ترييّن. والياء الأولى متحركة وقبلها فتحة، فانقلبت ألفاً فصار ترايْنَّ. فالتقى ساكنان (الألف وياء المخاطبة بعدها) فحذفت الألف فصار: تَرَيْنَّ فالتقت ياء المخاطبة ساكنة مع النون الأولى من نون التوكيد المشددة فحركت الياء بالكسرة، إذ لا يجوز حذفها لعدم وجود كسرة قبلها تدل عليها. ولا يجوز حذف النون الأولى من المشددة، لأن المقام يتطلبها مشددة، فلم يبق إلا تحريك الياء بالكسرة التي تناسبها، فصارت. تَرَيِنَّ. فهو فعل مضارع مجزوم بإن وعلامة جزمه حذف النون، وياء المخاطبة فاعل. هذا هو المشهور في كتب النحو.

* * *

[1] () سورة الإسراء، آية: 1، سبحان: اسم مصدر منصوب بفعل محذوف، وهو مضاف والاسم الموصول مضاف إليه.

[2] () سورة البقرة، آية: 211، "بني إسرائيل" مفعول أول "كم آتيناهم" مبني على السكون في محل نصب مفعول ثان لآتيناهم – على قول -، والجملة سدت مسد المفعول الثاني للفعل (سل) "من آية" تمييز لـ "كم" و(من) صلة.

[3] () سورة يوسف، آية: 51.

[4] () سورة المنافقون، آية: 7.

[5] () سورة العنكبوت، آية: 10.

[illegible]

---

1 () سورة الأنفال، آية: 66.

2 () سورة آل عمران، آية: 119، "ها" للتنبيه "أنتم" مبتدأ خبره جملة "تحبونهم" و"أولاء" منادى بحرف نداء مقدر. مبني على الضم المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة البناء الأصلي.

[1] () سورة المائدة، آية: 52.

[2] () يقدر السكون على آخر الفعل المعرب في موضعين:
الأول: إذا تحرك للتخلص من التقاء الساكنين نحو: لم يكنِ العاقلُ يهمل أبناءه. فكلمة (يكن) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون مقدر بسبب الكسرة التي جاءت للتخلص من التقاء الساكنين.
الثاني: إذا كان الحرف الأخير من الفعل مدغماً في حرف مماثل. فإن السكون يقدر، لأن الآخر يحرك بالفتح لالتقاء الساكنين (الحرف الأخير المجزوم والساكن الذي قبله بسبب الإدغام) نحو: لم يفرَّ الشجاع. ومنه: (وليحدَّ أحدكم شفرته) فالفعل (يَحدَّ) مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه سكون مقدر لأجل الفتحة التي جاءت للتخلص من التقاء الساكنين.

[3] () سورة الإخلاص، آية: 3.

* * *

[1] () ويقال الأسماء الخمسة لأن (الهن) إعرابه بالحركات أشهر من إعرابه بالحروف. و(الحم) أقارب زوج المرأة، ويطلق على أقارب الزوجة. و(الهن) كناية عن أسماء الأجناس. تقول: هذا هنُ زيد أي: شيئه. وقد قال لي بعض الطلبة في الدرس: إن هذا اللفظ لا يزال مستعملاً عندهم بهذا المعنى. وقيل: كناية عما يستقبح ذكره، ومنه الحديث الآتي.

[2] () سورة القصص، آية: 23.

[illegible]

[1] () سورة الإسراء، آية: 26.

[2] () سورة يوسف، آية: 81.

[3] () أي قال: يا لفلان ليخرج الناس معه إلى القتال بغير حق. فأعضوه: فعل أمر. والهمزة للقطع. (بهن أبيه) أي: بذكره ما ولا تذكروا الكناية. بل الاسم الصريح.

[illegible]

[1] () سورة يوسف، آية: 78.

[2] () سورة النساء، آية: 12.

[3] () سورة يوسف، آية: 59.

[4] () سورة القصص، آية: 34، "أخي" مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وهو مضاف. والياء مضاف إليه. وهذا الإعراب يقال في كل اسم اتصل بياء المتكلم. و"لساناً" تمييز.

[5] () سورة ص، آية: 23.

[6] () سورة يوسف، آية: 93.

[7] () سورة النساء، آية: 11.

[8] () سورة يوسف، آية: 100.

* * *

[9] () المراد باسم الجنس: الاسم الجامد غير المشتق. كالعلم والمال والأدب والفضل ونحوها.

[1] () سورة المائدة، آية: 23.

[2] () سورة القصص، آية: 15.

[3] () سورة آل عمران، آية: 13.

[4] () لا: نافية للجنس. وتران: اسمها مبني على الألف في محل نصب. في ليلة: خبر. انظر (همع الهوامع 1/40) شرح السيوطي على سنن النسائي (3/230).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[1] () سورة المائدة: آية: 106. (واثنان) خبر المبتدأ (شهادة) على حذف مضاف تقديره: شاهدة اثنين، وقيل: فاعل للمصدر (شهادة) والخبر (إذا حضر) أو محذوف تقديره: (في ما فرض عليكم) وهو مقدم . . .

[2] () سورة البقرة، آية: 60، اثنتا: فاعل مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى. و"عشرة" مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. لأنه بدل من نون المثنى المحذوفة.

[3] () سورة الإسراء، آية: 23، ألا تعبدوا: أن مصدرية. وهي ومدخولها في تأويل مصدر مجرور بالباء أي: أمر بأن لا تعبدوا. إلا إياه: مفعول تعبدوا في محل نصب. وبالوالدين إحساناً: مصدر منصوب بفعل مقدر أي: أحسنوا بالوالدين إحساناً. إما يبلغن: إن شرطية. وما: زائدة إعراباً لا معنى لأنها للتوكيد. ويبلغن: مضارع مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، الكبر: مفعول مقدم، أحدهما: فاعل، فلا تقل لهما: جواب الشرط: أفٍّ: اسم فعل مضارع بمعنى (أتضجر) مبني على الكسر لا محل له. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) (والتنوين فيه للدلالة على التنكير كما تقدم في باب الكلام) قولاً: مفعول به. كريماً: صفة. والتقييد بقوله: (فلا تقل لهما) خرج مخرج الغالب من أن الولد إنما يتهاون بوالديه عند الكبر. وإلا فالنهي لا يختص بالكبيرين. والله أعلم.

[4] () سورة الكهف، آية: 33.

* * *

() كلمة (السالم) صفة (للمذكر) فتضبط مثله هذا هو الأحسن. لقولنا: سلم فيه بناء الواحد عند جمعه.

() مفرده (مصطفى) فلما جمع حذفت ألفه، وبقي ما قبلها مفتوحاً. للدلالة على الألف المحذوفة.

[illegible]

[1] () الاسم الجامد: هو الذي لم يؤخذ من غيره. والصفة: هي المشتق الذي أخذ من غيره. فالأول مثل: رجل، باب، بياض. والثاني مثل: جالس، مكتوب، جميل.

[2] () سورة التوبة، آية: 81.

[3] () سورة آل عمران، آية: 134.

[4] () سورة الأحزاب، آية: 43.

[illegible]

* * *

[illegible]

() وهي موجودة في القرآن، فعليك أن تستنبطها باستحضار الآيات.[1]

() سورة الأنفال، آية: 65.[2]

() سورة البقرة، آية: 51.[3]

[illegible]

[1] () المال: مبتدأ. ودائع: خبر. ولابد: (لا) نافية للجنس. بدَّ: اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب.والخبر (أن ترد الودائع) فهو في تأويل مصدر، أي: من رد الودائع.

[2] () سورة آل عمران، آية: 18.

[3] () سورة الفاتحة، آية: 2.

[4] () سورة المطففين، الآيتان: 18 – 19، "كلا" حرف ردع وزجر،]وما أدراك ما عليون[ما: مبتدأ. أدراك: أدرى: فعل ماض مبني على فتح مقدر. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: (هو) يعود على (ما)، والكاف مفعول أول. وقوله سبحانه ما:مبتدأ و]عليون[خبر مرفوع بالواو، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. والجملة في محل نصب مفعول به ثان للفعل أدراك.وجملة أدري خبر ما .

[illegible]

1 () سورة المؤمنون، آية: 112، "كم" اسم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، والعامل فيه (لبثتم) و"عدد سنين" تمييز، وهو مضاف و(سنين) مضاف إليه مجرور بالياء، لأنه ملحق بجمع المذكر.

2 () سورة الحجر، آية: 91، عضين: مفعول ثان لجعل.

3 () أي اتركاني. والبيت للصمة بن عبد الله القشيري. من قصيدة له في ذكر نجد لها قصة.

4 () الإعراب بالحروف هو الأحسن. أما ما سمى به مما ختم بياء ونون فيرى بعض الباحثين أن الاقتصار على هذه اللغة أوضح حيث أن السامع يدرك أنها علم مفرد.

[illegible]

---

1 () أي شاذ قياساً لعدم استيفائه شروط جمع المذكر السالم. وليس بشاذ استعمالاً لكثرته. فالشاذ قياساً ما خالف القاعدة، والشاذ استعمالاً ما ندر وقوعه.

2 () انظر: الخصائص لابن جني (1/96).

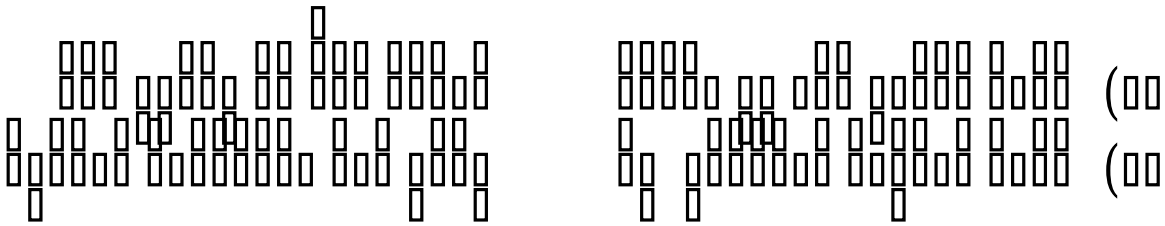

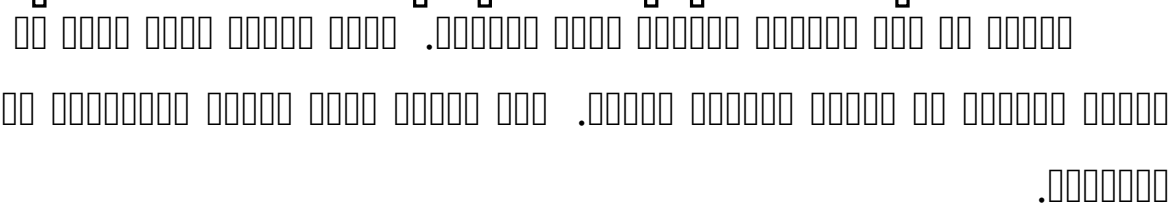

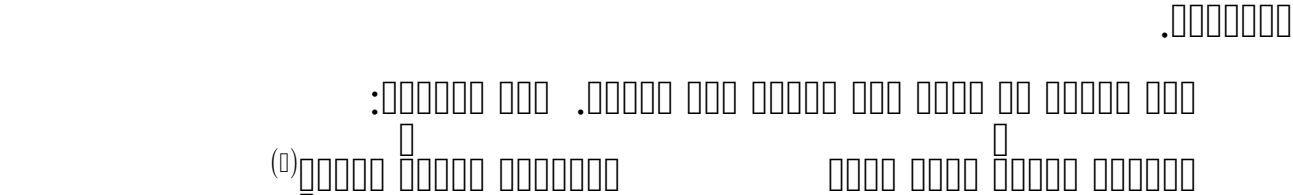

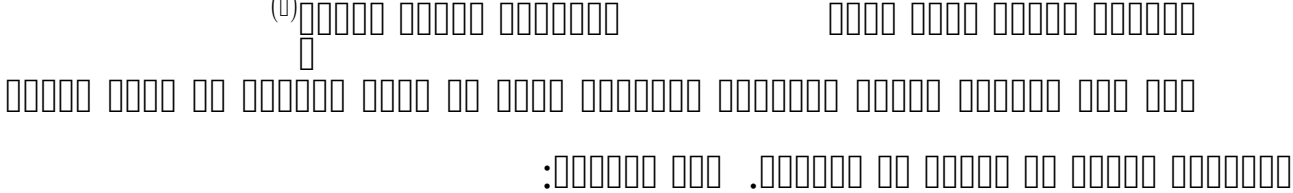

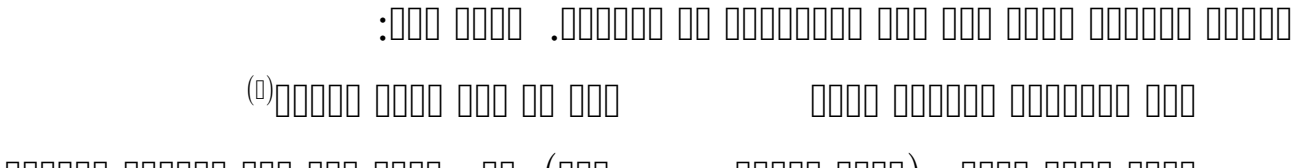

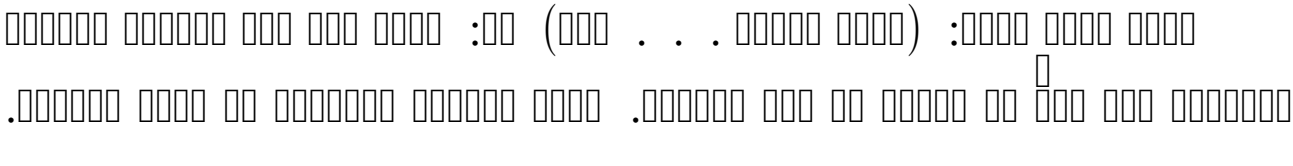

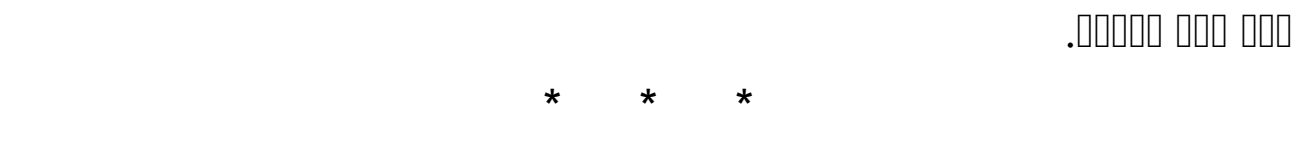

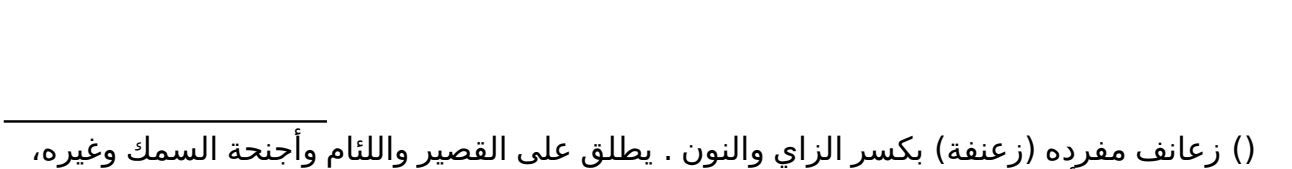

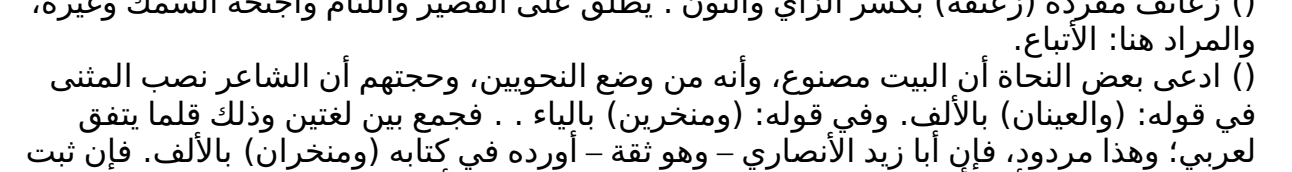

* * *

---

[1] () زعانف مفرده (زعنفة) بكسر الزاي والنون . يطلق على القصير واللئام وأجنحة السمك وغيره، والمراد هنا: الأتباع.

[2] () ادعى بعض النحاة أن البيت مصنوع، وأنه من وضع النحويين، وحجتهم أن الشاعر نصب المثنى في قوله: (والعينان) بالألف. وفي قوله: (ومنخرين) بالياء . . فجمع بين لغتين وذلك قلما يتفق لعربي؛ وهذا مردود، فإن أبا زيد الأنصاري – وهو ثقة – أورده في كتابه (ومنخران) بالألف. فإن ثبت ذلك فإن النحويين أخطأوا في رواية البيت، وبنوا على ذلك ادعاء أنه مصنوع.

[3] () الأحوذيان: مثنى أحوذي وهو الخفيف السريع، أراد به هنا جناح القطاة. والبيت وصف لها بالسرعة والخفة. و(ما) نافية و(هي) مبتدأ بتقدير مضافين أي: فما زمان رؤيتها إلا لمحة و(إلا) أداة استثناء ملغاة و(لمحة) خبر المبتدأ. وجملة (تغيب) معطوفة على جملة المبتدأ والخبر.

[illegible]

1 () التسمية الأولى أدق من (جمع المؤنث السالم) لأن الذي ينصب بالكسرة ليس جمع المؤنث السالم فحسب، بل كل ما جمع بألف وتاء ولو كان مفرده مذكراً نحو: اصطبل (موقف الدواب) اصطبلات. ونحو: بنات وأخوات وفتيات وأمهات. جمع مؤنث ولكنه تغير جمعه عن مفرده، فليس سالماً، انظر (همع الهوامع 1/22).

2 () سورة التوبة، آية: 71.

3 () سورة التوبة، آية: 72.

4 () سورة الأحزاب، آية: 73.

5 () فإن قلت: بنت وبنات. هذا الجمع ينصب بالكسرة، وصوت وأصوات. هذا الجمع ينصب بالفتحة مع أن التاء موجودة في المفرد. فالجواب: أن الدلالة على الجمع في الأول بسبب الزيادة. والثاني بسبب الصيغة لأنه على وزن من أوزان جمع التكسير فاعرف هذا فهو نافع في هذا الباب.

[illegible]

*   *   *

() سورة الحجرات، آية: 2.

() سورة البقرة، آية: 28.

() سورة الطلاق، آية: 6. و(أولات) خبر كان منصوب بالكسرة.

() سورة البقرة، آية: 198.

[illegible]

---

1 () وبعض الطلبة يظن أنه لا يسمى ممنوعاً من الصرف إلا إذا كان مجروراً بالفتحة، وهذا غير صحيح، بل كل ما منع من التنوين من اسم معرب لعلتين أو لعلة فهو ممنوع من الصرف ولو كان مرفوعاً أو منصوباً.

2 () سورة غافر، آية: 34.

3 () سورة النحل، آية: 120.

4 () سورة النساء، آية: 86.

5 () سورة التين، آية: 4.

6 () سورة آل عمران، آية: 33.

7 () سورة البقرة، آية: 187.

* * *

[illegible]

---

1 () في قوله تعالى:]إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح[الفعل (يعفون) مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث في محل نصب. فالواو لام الفعل، لأنه من عفا يعفو، بخلاف: الرجال يعفون. فالواو ضمير الجمع فاعل ولام الفعل محذوفة وأصله: يعفوون. ونون الإناث: فاعل. والنون علامة الرفع، فتقول في حالتي الجزم والنصب: الرجال لن ولم يعفوا. فالفروق بين: الرجال يعفون. والنساء يعفون، ثلاثة فتأملها.

2 () سورة الحديد، آية: 4.

3 () قد تحذف النون لغير ناصب أو جازم. كقوله ﷺ: "لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا" رواه مسلم برقم 93. فحذفت النون من قوله: "ولا تؤمنوا" لغير ناصب أو جازم، وهي لغة صحيحة قليلة الاستعمال. ومنه قول عمر رضي الله عنه في قتلى بدر (كيف يسمعوا؟ وأنى يجيبوا وقد جيَّفوا) رواه مسلم برقم 2874.

4 () سورة البقرة، آية: 24، هنا اجتمع عاملان (إن ولم) والعمل للثاني لأنه شديد الاتصال بالمضارع. بخلاف (إن) فقد تدخل على الماضي وقد يليها الاسم. قاله العكبري في إعراب القرآن (1/40). وقيل: العمل للأول لسبقه وقوته لأنها تؤثر في فعل الشرط وجوابه. ولا قيمة كبيرة لهذا الخلاف لأن المضارع مجزوم على أي حال.

دليل السالك إلى ألفية بن مالك = = =

[illegible]

() سورة الأنعام، آية: 88.[1]

() سورة محمد، آية: 17، اعلم أن المقصور المجرد من أل والإضافة يلازمه التنوين هكذا (جاء فتىً، رأيت فتىً ومررت بفتىً) والإعراب بحركات مقدرة على الألف. وأصله (فتيٌ) على وزن (فَعَلٌ) تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، والألف ساكنة والتنوين ساكن، فحذفت الألف نطقاً لا كتابة، وصار التنوين تابعاً لفتحة التاء فلا يتغير مطلقاً.[2]

() سورة الحج، آية: 67.[3]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

1 () سورة الزمر، آية: 26.

2 () سورة القمر، آية: 6، الداع: فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة للتخفيف منع من ظهورها الثقل.

3 () سورة البقرة، آية: 186.

4 () أخرجه أحمد وأصحاب السنن وحسنه الترمذي.

5 () سورة الأحقاف، آية: 31.

6 () سورة الرعد، آية: 7، هاد: مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل، وحُذِفَ التنوين لأجل الوقف.

* * *

1 () سورة الفرقان، آية: 31، بربك: الباء حرف جر زائداً إعراباً لا معنى. ورب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. والكاف مضاف إليه. و"هادياً" تمييز منصوب ويجوز إعرابها حالاً.

2 () سورة الزمر، آية: 23.

[illegible]

1 () سورة فاطر، آية: 28.
2 () سورة القصص، آية: 86.
3 () سورة القصص، آية: 77.
4 () سورة يونس، آية: 30.
5 () سورة الكهف، آية: 14.
6 () سورة العلق، آية: 17.
7 () سورة يونس، آية: 56.

[illegible]

النكرة والمعرفة

52) نَكِرَةٌ قَابِلُ أَلْ مُؤَثِّـرَا أوْ وَاقِعٌ مَوْقِعَ مَا قَدْ ذُكِـرَا
53) وَغَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ كَهُمْ وَذِي وَهِنْدَ وَابْنِي وَالغُلامِ وَالَّـذِي

الاسم قسمان:

القسم الأول: نكرة: وهي اسم يدل على شيء واحد، ولكنه غير معين. مثل: جاء طالب. قدم ضيف، والنكرة نوعان:

الأول: ما يقبل (أل) وتـؤثر فيـه التعريـف. مثـل: كتـاب، رجـل. تقول: الرجل شجاع، الكتاب نفيس.

[1] () سورة طه، آية: 65.
[2] () سورة آل عمران، آية: 85.
[3] () قد يحذف حرف العلة بغير جازم؛ لقصد التخفيف أو رعاية الفواصل وغير ذلك، كقوله تعالى]يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه[وقوله تعالى:]ذلك ما كنا نبغ . . [وقوله تعالى:]والليل إذا يسر[انظر: إعراب القرآن للعكبري (2/714).

الثاني: ما يقع موقع ما يقبل (أل). مثل: ذو (بمعنى صاحب) نحو: جاء ذو علم، أي: صاحب علم. فذو: نكرة، وهي لا تقبل (أل)، لكنها واقعة موقع ما يقبل (أل) وهو صاحب.

القسم الثاني: معرفة: وهي اسم يدل على شيء واحد معين، مثل: أنت مخلص.

والمعرفة نوعان:

الأول: ما لا يقبل (أل) ولا يقع موقع ما يقبلها نحو: جاء علي.

الثاني: ما يقبل (أل) ولكنها لا تؤثر فيه التعريف. مثل: عباس فتقول: جاء العباس. لكنها غير معرفة. لأنه معرفة بالعلمية، وسيأتي ذلك – إن شاء الله – في بابه.

والمعارف سبعة أقسام:

1) الضمير، مثل: أنا، أنت، هو، وهو أعرف المعارف وأشدها تمييزاً لمسماه بعد لفظ الجلالة وضميره.
2) العلم مثل: خالد، زينب، مكة.
3) اسم الإشارة مثل: هذا، هذه، هؤلاء.
4) اسم الموصول مثل: الذي، التي، الذين.
5) المعرف بأل مثل: الكتاب، الطالب.
6) المضاف لمعرفة مثل: كتابي جديد. كلام علي بليغ.

7) النكرة المقصودة[1] من بين أنواع المنادى، مثل: يا طـالبُ أجب (إذا كنت تريد واحداً معيناً).

وهذا معنى قوله (نكرة قابل أل . . . إلخ) أي: أن النكـرة: اسـم قابل لفظ (أل) الذي يؤثر فيها التعريف. أو واقع موقع (ما قـد ذكـرا) أي: موقع أل المؤثرة، وغيـر النكـرة: معرفـة، ثـم ذكـر أنواعها عـدا السـابع، ولـم يرتبهـا لضـيق النظـم. وسـيأتي ذكـر الخمسـة الأولـى متصلة، أما السادس والسابع فنشير إليهما في آخر باب المعرف بأل إن شاء الله.

[مباحث الضمير][2]

54) فَمَـا لِذِي غَيْبَةٍ أوْ حُضُورِ كَأنْتَ وَهْوَ سَمّ بِالضّمِيرِ

الضمير: اسم جامـد[3] يـدل علـى متكلـم أو مخـاطب أو غـائب. مثل: أنا عرفت واجبي، أنت تحترم أباك. المؤمن يصون عرضه.

---

[1] () اعلم أن هذه الأقسام تختلف في درجة التعريف، فبعضها أقوى من بعض، بل إن النوع الواحد قد يتفاوت في درجة تعريفه. وأشهر الآراء أن أقوى المعارف وأعرفها بعد لفظ الجلالة وضميره، هو ضمير المتكلم، ثم ضمير المخاطب، ثم العلم. وهو درجات متفاوتة القوة في درجة التعريف، ويلحق بعلم الشخص العلم بالغلبة، ثم ضمير الغائب الذي تعين مرجعه، ثم اسم الإشارة، والمنادى (النكرة المقصودة) وهما في درجة واحدة، لأن التعريف بكل واحد منهما بواسطة القصد الذي يعينه المشار إليه في اسم الإشارة والتخاطب في المنادى (النكرة المقصودة) ثم الموصول والمعرف بأل ، وهما في درجة واحدة أما المضاف إلى معرفة فهو في درجة المضاف إليه، إلا إن كان مضافاً للضمير، فإنه يكون في درجة العلم. قال ابن هشام: هذا هو المذهب الصحيح.
وأقوى الأعلام: أسماء الأماكن، لقلة الاشتراك فيها، ثم أسماء الناس، ثم أسماء الأجناس.
وأقوى أسماء الإشارة ما كان للقرب، ثم ما كان للوسط، ثم ما كان للبعد، على القول بأن للمشار إليه ثلاث مراتب، كما سيأتي إن شاء الله في أسماء الإشارة.
وأقوى أنواع (أل) التي للعهد ما كانت فيه (أل) للعهد الحضوري، ثم ما كانت فيه للنوعين الآخرين من العهد، ثم للجنس.

[2] () هذا العنوان من عندي لبيان أن ابن مالك شرع في النوع الأول من أنواع المعارف، والثاني في باب مستقل، وهو العلم.

[3] () الجامد من الأسماء هو ما لم يؤخذ من غيره. ويقابله المشتق وهو الذي يؤخذ من غيره. والمشتق يدل على معنى وذات أو معنى وصاحبه. وأشير إلى أنواع المشتقات في باب الموصول إن شاء الله.

ومعنى كونه جامداً: عدم وجود أصل لـه ولا مشـتقات. ويسـمى ضمير المتكلم والمخاطب: (ضمير حضور) لأن صاحبه لابد أن يكــون حاضراً وقت النطق به.

والمعنى: سمّ الذي لغيبة أو حضور بالضمير كـ (أنت وهو)

*　　　*　　　*

55) وَذُو اتِّصَالٍ مِنْـهُ مَـالاَ يُبْتَـدَا وَلاَ يَلِـي إِلا اخْتِيَـاراً أبَـدَا

56) كَالْيَاء وَالْكَافِ مِنِ ابْنِي أكْرَمَكْ وَالْيَاءِ والهَا مِنْ سَليهِ مَا مَلَـكْ

الضمير[1]، حيث ظهوره في الكلام وعدم ظهوره قسمان.

الأول: بارز وهو ماله صورة في اللفظ حقيقة أو حكماً، فـالأول: كالتاء: من أكرمتُ الغريـب. والثـاني: نحـو: جـاء الـذي أكرمـتُ، أي: أكرمته. فالهاء موجودة حكماً.

الثاني: مستتر وهو الذي ليس له صورة في اللفظ نحـو: حـافظْ على الصلاة. أي: أنت، وسيأتي – إن شاء الله – الكلام عليه.

والبارز قسمان:

الأول: متصل. والثـاني: منفصـل. ويـأتي الكلام عليـه، إن شـاء الله.

والمتصل: هو الذي لا يبتدأ بـه فـي الكلام ولا يقـع بعـد (إلا) فـي الاختيار. والمراد بالاختيار: سعة الكلام بخلاف ضـرورة الشـعر. مثـل التاء في قولك: استمعت للمحاضرة.

وهذا معنى قوله: (وذو اتصال منـه . . . إلـخ) أي: المتصـل مـن الضـمير هـو الـذي لا يبتـدأ بـه، ولا يقـع بعـد أداة الاسـتثناء (إلا) فـي

---

[1] ( ) الضمير إن دلّ بنفسه على المراد فهو الضمير المفرد أو البسيط. نحو: أنت، هو . . وإن احتاج إلى زيادة تساعده على أداء المراد فهو المركب نحو: أنتما، إياك، إياكم . . وأذكر لك قريباً إعراب النوعين إن شاء الله.

الاختيار وسعة الكلام. ثم مثل لبعض الضمائر المتصلة. فالياء من (ابني) لضمير المتكلم الذي في محل جر . والكاف في (أكرمت) لضمير المخاطب الذي محل نصب. والياء (من سليه) لضمير المخاطبة في محل رفع. والهاء للغائب في محل نصب.

*   *   *

57) وَكُلّ مُضْمَرٍ لَهُ الْبِنَا يَـجِبْ وَلَفْظُ مَاجُرَّ كَلْفـظِ مَانُصِبْ
58) لِلرَّفْعِ وَالنَّصبِ وَجَرٍّ نَا صَلَحْ كَاعْرِفْ بِنَا فَإِنَّنَا نِلْنَـا الْمِنَحْ
59) وَأَلِفٌ وَالوَاوُ وَالنُّـونُ لِمَـا غَابَ وَغَيْرِهِ كَقَامَـا واعْلَمَا

تقدم في باب المعرب والمبني أن ألفاظ الضمائر كلها مبنيـة[1]. وإذا ثبت أنها مبنية. فلابد أن يكون لها محل من الإعراب.

فالضمير المتصـل ينقسـم بحسـب مـواقعه مـن الإعـراب ثلاثـة أقسام:

الأول: ما يكون في محل رفع فقط، وهـو خمسـة ضـمائر: التـاء المتحركة للمتكلم والمخاطب والمخاطبة كقوله تعالى: [[2] [3] [4] [5] [6].

---

1 () عند إعراب الضمائر لابد من ملاحظة أمرين:
الأول: موقع الضمير من الجملة، أهو في محل رفع أو نصب أو جر؟
الثاني: حالة آخر الضمير أساكنة نحو: أنا، أم متحركة نحو: أنت أحسنتَ؟ فتقول: أنت ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . . و(التاء) في أحسنت . . ضمير متصل مبني على الفتح في محل فاعل، أما الضمير المركب نحو: إياك. أنتم. فالأولى الأخذ بالرأي القائل: إن الجميع ضمير بدون تجزئة (إيا) و(الكاف) أو (أنت) والميم. فتعرب (إياك) ضميراً منفصلاً مبنياً على الفتح في محل نصب، و(أنتم) في محل رفع مبتدأ.

2 () سورة آل عمران، آية: 159.

3 () سورة التحريم، آية: 10.

4 () سورة البقرة، آية: 20.

5 () سورة مريم، آية: 26.

6 () سورة البقرة، آية: 228.

[illegible][1]

[illegible][2].

[illegible][3]. [illegible][4].

[illegible][5].

[illegible]

[illegible][6] [illegible][7]

---

1 () اعلم أن الإعراب لا يظهر على الاسم المتصل بياء المتكلم، وقاعدة إعرابه أن تقول في مثل: كتابي جديد: كتاب: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة. وهو مضاف وياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. وهكذا الاسم المنصوب والمجرور. وبعضهم يرى أن الكسرة في حالة الجر كسرة إعراب لا كسرة مناسبة، وقد أشرت إلى شيء من ذلك في باب الأسماء الستة.

2 () سورة هود، آية: 63.

3 () سورة الضحى، آية: 3.

4 () سورة الكهف، آية: 37.

5 () سورة آل عمران، آية: 16.

6 () سورة المنافقون، آية: 7.

7 () سورة القلم، آية: 40.

[illegible]

* * *

[illegible]

---

1 () سورة التوبة، آية: 49.

2 () سورة مريم، آية: 26.

3 () سورة هود، آية: 63.

4 () سورة لقمان، آية: 14.

5 () قد تأتي (ياء المتكلم) في محل رفع في مثل: يسرني كوني مواظباً على الصف الأول. فإن الياء في (كوني) في محل رفع اسم "كون". مصدر (كان) الناقصة. ولكن ذلك عارض بسبب أن المضاف هنا كالفعل يطلب مرفوعاً. والكلام في الضمير المشترك بين الرفع والنصب والجر بطريق الأصالة. وهذه الياء لها محلان: أحدهما: جر بالمضاف والثاني: رفع على أنها الاسم.

6 () وإعرابها في مثل قوله تعالى:]سلهم أيهم بذلك زعيم[سلْ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول أول، والميم علامة الجمع. (أيُّهم) أي: اسم استفهام مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع. (بذلك) متعلق بـ (زعيم) و(زعيم) خبر المبتدأ. . والجملة من المبتدأ والخبر سدت مسد المفعول الثاني.

[illegible]

1) [illegible]

2) [illegible]

3) [illegible]

4) [illegible]

5) [illegible]

6) [illegible]

7) [illegible]

[1] () سورة هود، آية: 112.
[2] () سورة غافر، آية: 44.
[3] () سورة يوسف، آية: 3.
[4] () سورة آل عمران، آية: 26.
[5] () سورة المائدة، آية: 105.
[6] () سورة الإسراء، آية: 23.

[illegible]

* * *

[illegible]

1 () سورة الإسراء، آية: 23.

2 () سورة آل عمران، آية: 185.

3 () سورة القصص، آية: 11.

4 () سورة البقرة، آية: 101.

5 () هناك قاعدة يستأنس بها في هذا الموضوع، وهي أنه إذا كان الضمير المستتر مقدراً بـ (أنا) أو (نحن) أو (أنت) فهو مستتر وجوباً، وإن كان مقدراً بـ(هو) مستتر جوازاً إلا في أربع مسائل أو خمس. .

[illegible]

1 () سورة المنافقون، آية: 4.

2 () سورة الإسراء، آية: 23.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[1] () اعلم أن هناك نوعين من الضمير معرفتهما من الأهمية بمكان، الأول: يسمى ضمير الفصل، والثاني: ضمير الشأن. أما ضمير الفصل فأذكره إن شاء الله في باب إنَّ لمناسبة له هناك. وأما ضمير الشأن فأكتب عنه هذه الخلاصة . .

ضمير الشأن: هو ضمير يأتي في صدر جملة بعده تفسر دلالته وتبين المراد منه، كأن يتحدث شخص عن الدنيا وتقلبها فيقول: هي الأيام دول. أو يتحدث آخر عن سقوط دولة وقيام أخرى. فيقول: إنها إرادة الله التي لا تعلوها إرادة، ومنه قوله تعالى:]قل هو الله أحد[وقوله تعالى:]فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا[(على القول بأن الضمير في الآيتين ضمير الشأن).

وسمى ضمير الشأن لأنه يرمز للشأن، والمراد به: مضمون الكلام الذي يريد المتكلم أن يتحدث عنه، ويسمى ضمير القصة، أي: المسألة التي تناولها الكلام؛ وأحكامه تختلف عن أحكام غيره من الضمائر ومن أهمها ما يلي:

1) عوده على ما بعده، وقاعدة الضمير أن يعود على ما قبله.
2) أنه لابد أن يكون مبتدأ أو اسماً لناسخ.
3) أن مفسره لا يكون إلا جملة. وتكون خبراً له الآن أو بحسب أصله، كما لو سبق بناسخ.
4) أنه ملازم للإفراد فلا يثنى ولا يجمع، والكثير أن يكون للمفرد المذكر، وقد يأتي للمؤنث كما في الآية.

ولما كان هذا الضمير مخالفاً للقياس رأى النحاة أنه لا ينبغي الحمل عليه إذا أمكن غيره، كما ذكر ذلك ابن هشام في المغني، وسيرد له ذكر إن شاء الله في باب كان، وفي باب إنّ وغيرها.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

1 () سورة الفاتحة، آية: 5.

2 () سورة يوسف، آية: 40.

3 () ذكرنا –فيما سبق – عند إعراب الضمائر أن الأرجح في الضمير المركب اعتبار المجموع من (إيا) ولواحقها ضميراً تيسيراً على الدارسين، وأزيد هنا بأن العكبري قد نص في كتابه (التبيان في إعراب القرآن) على أن هذا مذهب الكوفيين ج 1ص 7.

4 () الإطلاق مدة تسمى (مدة الإطلاق) وهي تلحق القوافي المطلقة. وهي ما كان حرف الروي فيها متحركاً.

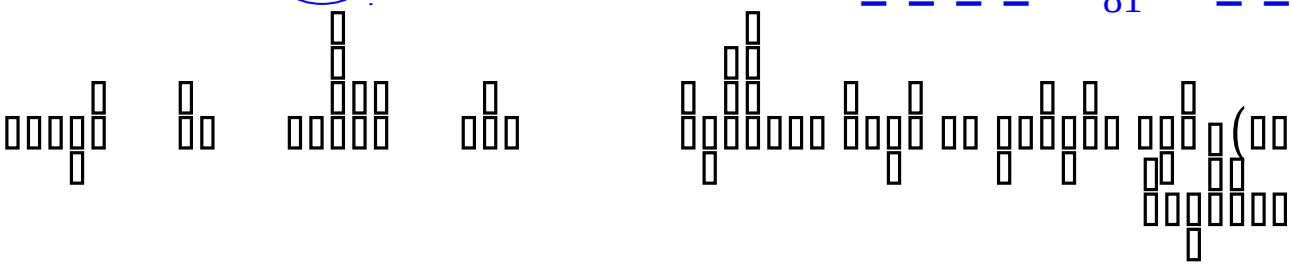

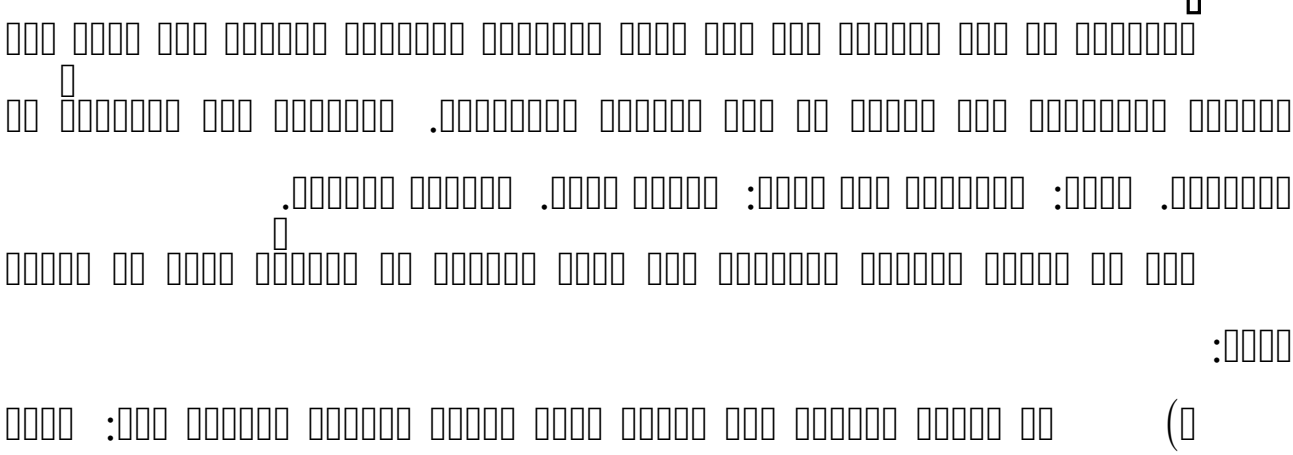

---

[1] () سورة الفاتحة، آية: 5.

[2] () سورة الإسراء، آية: 23.

[3] () سورة الممتحنة، آية: 1، إياكم: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب معطوف على "الرسول". أو مبني على الفتح، والميم علامة الجمع.

[4] () المعنى: لا أصاحب قوماً غير قومي، وأذكر قومي أمامهم، إلا يزيد هؤلاء القوم حبَّ قومي إليّ بسبب مآثرهم. انظر الحماسة لأبي تمام (2/134) تحقيق: عبد الله عسيلان. وقوله (من قوم) مفعول به و(من) زائدة. (فأذكرهم) الفاء للسببية والمضارع منصوب بـ(أن) المضمرة بعد فاء السببية. (حبّاً) مفعول ثان لـ(يزيد) (هم) فاعل (يزيد).

* * *

[1] () سورة البقرة، آية: 137، سيكفي: السين حرف استقبال، يكفي: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء، والكاف ضمير مبني على الفتح في محل نصب مفعول أول. والهاء: مفعول ثان. والميم: علامة جمع المذكر. ولفظ الجلالة فاعل.

[2] () سورة هود، آية: 28، الهمزة: للاستفهام، ونلزم: فعل مضارع. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن. والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول أول، والميم: علامة جمع المذكر، والواو: حرف إشباع مبني على السكون لا محل له. وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول ثان.

[3] () سورة محمد، آية: 37، إن حرف شرط جازم. ويسأل: فعل مضارع مجزوم بالسكون. والكاف: مفعول أول. والميم علامة الجمع، والواو: حرف إشباع مبني على السكون لا محل له. وها: مفعول ثان، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. وجواب الشرط قوله (تبخلوا).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

1 () رواه أبو داود في الجهاد (7/221) عون المعبود من حديث طويل. وفيه انفصال الضمير (إياها).

2 () متفق عليه. وابن صياد اسمه "صاف" وفيه بعض أوصاف الدجال. ولكن النبي ﷺ لم يقطع بأنه الدجال ولا غيره. ولهذا قال لعمر: (إن يكنه فلن تستطيع قتله . . .) انظر شرح النووي على مسلم حديث رقم 2924، والهاء في قوله: (يكنه) خبر (يكن) عائد على الدجال، واسم يكن ضمير يعود على ابن صياد.

3 () اسم كان: ضمير مستتر يعود على (عمر) المعبر عنه بالمغيري في الأبيات التي قبله (إياه) خبر كان، ومعنى البيت: لئن كان هذا الذي نراه هو عمر، فلقد تغيرت هيئتة وتحولت حاله عما كنا نعهده فيه من القوة والشباب، ثم قال مسلياً لها: والإنسان قد يتغير حاله بمرور الزمان.

4 () سورة الأنفال، آية: 43، الكاف مفعول أول، والهاء مفعول ثان، والميم علامة الجمع. و"كثيراً" مفعول ثالث، وهكذا الباقي.

5 () إخالكه: مضارع "خال" بمعنى ظن. وهو بكسر الهمزة، وهو المسموع كثيراً مع أنه مخالف للقياس. إذ القياس فتح همزة مضارع الثلاثي كقام وأقوم، وينبغي الاقتصار على الكثير. و(إخال) فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل "أنا" والكاف: مفعول أول. والهاء مفعول ثان. ومعنى البيت: علمت بما صنعه إنسان محسن فظننتك إياه، لأني أعلم أنك لم تزل مسارعاً لاكتساب الحمد والثناء، أي: عمل المعروف الذي هذه ثمرته.

1 () الكاف مفعول أول لحسب بمعنى (ظن) وإياه مفعول ثان. ومعناه: كنت أظنك أخي الحق، ولكني وجدت منك صدراً مليئاً بالأحقاد والضغائن عليّ.

2 () لقد ورد كل من الفصل والوصل عن العرب في المسائل الثلاث بكثرة تبيح القياس. وعليه فهذا الخلاف مما لا طائل تحته.

3 () الهاء مفعول أول. والياء مفعول ثاني و(شيطاناً) مفعول ثالث. و(الباطل) فاعل.

* * *

* * *

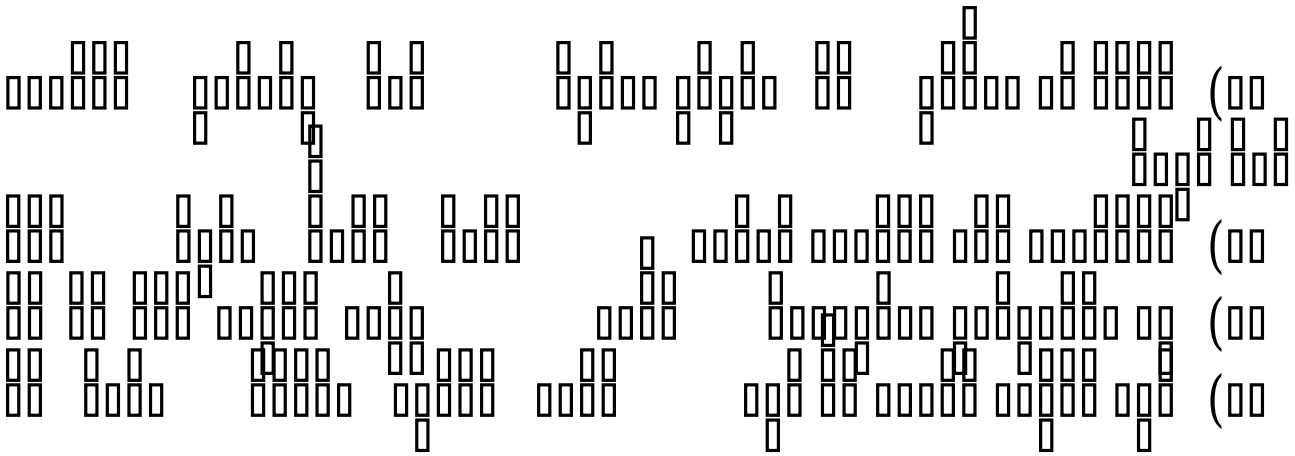

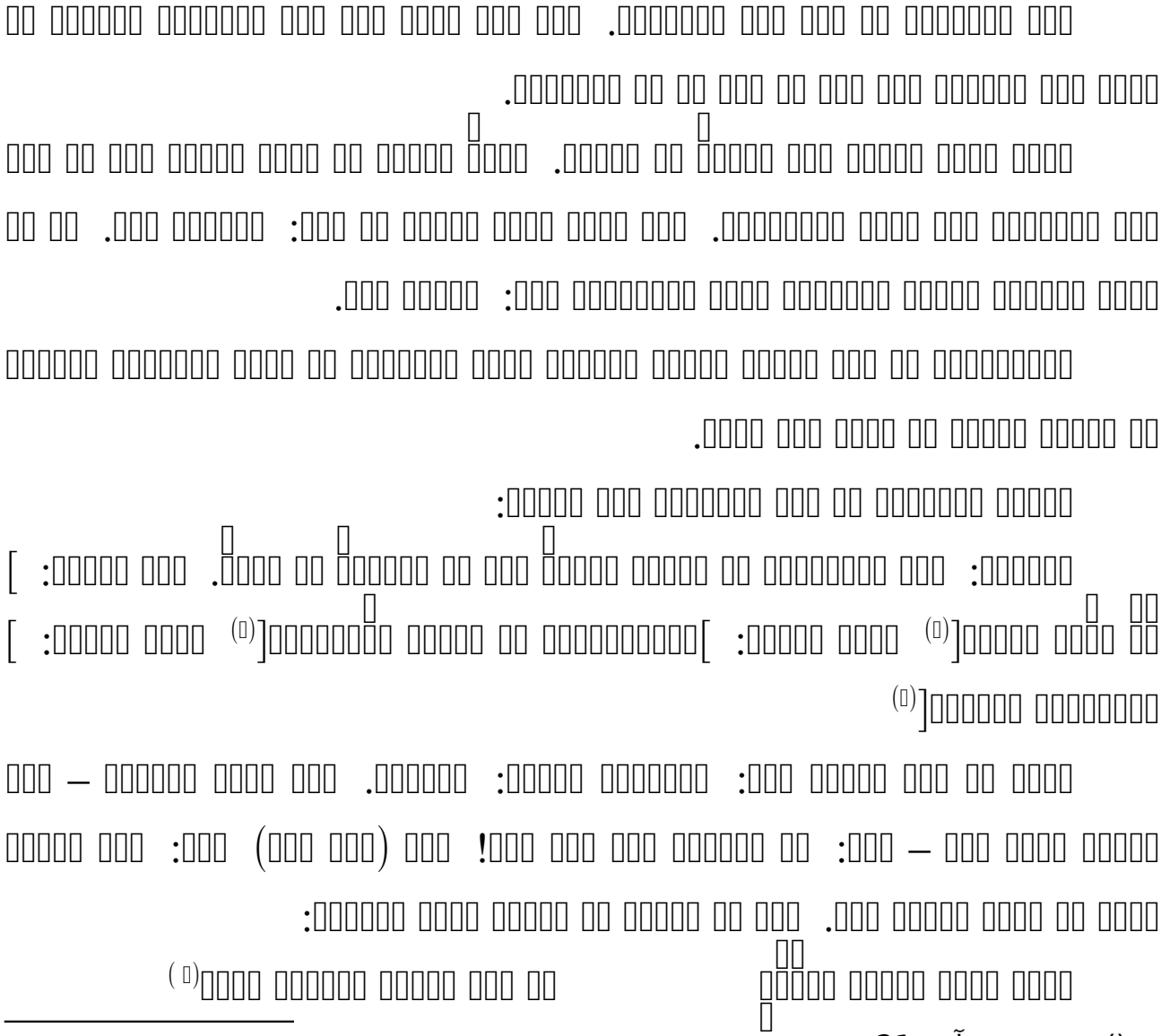

---

1 () سورة نوح، آية: 21.

2 () سورة الأعراف، آية: 71.

3 () سورة البقرة، آية: 152.

4 () الطَيْس هو الرمل الكثير. والشاعر يفخر بقومه ويتحسر على ذهابهم. وقوله (كعديد) جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف والتقدير: عددتهم عدّاً مثل عديد الطيس. أي: عدد الرمل، وقوله (ليسي) الياء خبر ليس، واسمه ضمير مستتر يعود على البعض المفهوم من القوم.

[illegible]

---

1 () سورة الفجر، آية: 24.
2 () سورة الكهف، آية: 76.
3 () سورة يوسف، آية: 46.
4 () سورة طه، آية: 82.
5 () سورة طه، آية: 46.

[illegible]

[1] () سورة الأحقاف، آية: 17.

[2] () سورة الأنعام، آية: 80.

[3] () قال مكي في كتاب: (الكشف عن وجوه القراءات السبع) 1/437: "والاختيار تشديد النون لأنه لأصل، ولأن الحذف يوجب التغيير في الفعل، ولأن عليه أكثر القراء) ومن ذلك قوله تعالى:]أفغير الله تأمرونِّي أعبد[فقد قرأ ابن عامر بنونين ظاهرتين، وقرأ نافع بنون واحدة خفيفة، وقرأ الباقون بنون مشددة. انظر (الكشف 2/240).

دليل السالك إلى ألفية بن مالك = = =

العَـلَــمُ

72) اسْمٌ يُعَيِّنُ المُسَمَّى مُطْلَقاً عَلَمُـهُ كَجَعَفـرٍ وَخِرْنِقَـا

73) وَقَـرَنٍ وَعَدَنٍ وَلا حِقِ وَشَـذْقَمٍ وَهَيْلَـةٍ وَوَاشِـقِ

هذا القسـم الثـاني مـن أقسـام المعـارف وهـو العلـم. والعلـم نوعان:

1) علم شخصي. وهو المذكور هنا. وأكثر مباحث الباب تتعلق به.

2) علم جنس. وقد ذكره ابن مالك في آخر الباب.

علم الشخص: هو الاسم الذي يعين مسـماه مطلقـاً. نحـو: جـاء خالد. قال تعالى: [illegible][1].

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[1] سورة الفتح، آية: 29.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

1 () سورة القصص، آية: 76.

2 () سورة آل عمران، آية: 37.

3 () للصاحبي التاجي المتوفى بعد سنة 697هـ كتاب (الحَلْبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام) ذكر فيه مائة وأربعة وثمانين اسماً مرتبة على حروف المعجم. وهو مطبوع بتحقيق الدكتور: حاتم صالح الضامن.

4 () اعلم أن ابن مالك – رحمه الله – لم يذكر الأحكام اللفظية لعلم الشخص مع أنه قال في علم الجنس – الذي سيأتي –

ووضعوا لبعض الأجناس علم كعلم الأشخاص لفظاً وهو عم

فنقول:

لعلم الشخص حكمان: الأول: معنوي. وهو الدلالة على فرد معين. وقد يعرض له الشيوع عند تثنيته أو جمعه – فيفقد تعريفه بالعلمية. ويحتاج إلى تعريف آخر. إذا اقتضى المقام ذلك – بوسيلة من وسائل التعريف ومنها (أل). نحو: جاء المحمدان. أو المحمدون.

الثاني: لفظي. وهو كما يلي:

1 - أنه لا يضاف. لعدم حاجته إلى الإضافة. لأنه معرفة بالعلمية. إلا لغرضٍ كتقليل الاشتراك. فتجوز إضافته لأنه يجري مجرى الأسماء الشائعة التي تحتاج إلى إيضاح وتعيين مثل: رجل، غلام، بشرط

[illegible]

أن تكون الإضافة لغير أبيه. قالت العرب: قيس ليلى، عمر الخير، ربيعة الفرس، ومنه قول الشاعر:

علا زيدنا يوم النّقا رأس زيدكم بأبيض ماضي الشفرتين يماني

وأما الاستعمال الشائع عندنا – أخيراً – من إضافة العلم إلى اسم الوالد وإسقاط كلمة (ابن) كقولهم: محمد علي، علي عبد الله . . فهذا غير صحيح لغةً. ولا يعرف ذلك في كتاب ولا سنة. والمتأمل في كتب السير والتراجم والأعلام لا يجد شيئاً من ذلك البتة. وما كان المسلمون يعرفون إسقاط لفظة (ابن) في النسب. وما حصل ذلك إلا بتقليد الأعاجم. والتشبه بأعداء الله، وقد ذكر بعض الباحثين المحققين أن هذا الأسلوب صياغة غير عربية. ولا يمكن إعرابه إذ الإعراب للتراكيب سليمة البنية.

ثم إن الحذف يوقع في اللبس إذ لا دليل معه يدل على أن المضاف من أولاد المضاف إليه. انظر النحو الوافي (1/295) معجم المناهي اللفظية لبكر أبو زيد ص 293. الإيضاح والتبيين للشيخ حمود التويجري – رحمه الله – ص 212. شرح المفصل (1/44).

2 - ومن أحكامه اللفظية أنه لا تدخل عليه (أل) لما سبق من استغنائه بتعريف العلمية عن تعريف آخر. لكن قد تدخل عليه لما ذكر في إضافته. وفي هذا يقول ابن يعيش في شرحه على المفصل (1/45) في باب العلم: (أما إدخال (أل) عليه (أي على العلم) فقليل جدّا في الاستعمال. وإن كان القياس لا يأباه كل الإباء، لأنك إذا قدرت فيه التنكير وأنه ليس له مزية على غيره من المسمين به جرى مجرى: فرس ورجل. ولا تستنكر أن تدخل عليه (أل) وقد جاء في الشعر وما أقله . . .) ا هـ. كلامه، ومن ذلك قول الشاعر:

باعد أم العمرو من أسيرها حراس أبواب على قصورها

وسيأتي في باب (المعرف بأل) أنها تدخل على بعض الأعلام المنقولة من صفة وغيرها. مثل: صالح، ومحمد، ونحوهما.

3- ومن أحكامه اللفظية أنه يقع مبتدأ. وأن الحال تأتي منه متأخرة نحو: خالد شجاع. رأيت هشاماً مسروراً.

4 - أنه يمنع من الصرف إذا وجد مع العلمية سبب آخر للمنع، كزيادة الألف والنون نحو: عثمان – رضي الله عنه – ثالث الخلفاء الراشدين.

[1] () سورة المسد، آية: 1.

[2] () كنيته: أبو عتبة، وإنما قيل له (أبو لهب) لإشراق وجهه.

[illegible]

[1] () سورة النساء، آية: 171.

[2] () سورة النساء، آية: 171.

[3] () بأن: متعلق ببيت سابق وهو قولها:

أبلغ هذيلاً وأبلغ من يبلغهم   عني حديثاً وبعض القول تكذيب

وعمراً بدل من (ذا الكلب) و(خيرهم) صفة لـ (عمراً).

[illegible][1] [illegible][2] [illegible]

[illegible]

*   *   *

[1] () انظر: همع الهوامع (1/71).

[2] () الكافية الشافية (1/249).

2

دليل السالك إلى ألفية بن مالك = = =

[illegible]

[illegible]

[illegible]

دليل السالك إلى ألفية بن مالك = = =

* * *

(□□□□□) □□□□□□: □□□□□□ (□□□□ □□□□□□).

□□□□□□ □□□□□□□. □□□□ □□□□ □□ □□□□□□ □□□□□ (□□□□) □□□□ □□□□ □□ □□□□□□ □□□□□□□

□) □□□□□ □□□□□□□ □□□□: □□□□. □□□□ □□□□ □□□□□□□ □□□□□□ □□□□□. □□□□□□ □□□□ □□□□□□□

□) □□□□□□□□ □□□□ □□□□□□ □□□□: □□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□.

□) □□□□□□□□ □□□□□□ □□□□: □□□□ □□□□□ (□□□□□□) □□□□□ □□□□□ (□□□□□□□).

□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□ □□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□:

□□□□□□.

□□ □□□□ □□□□□□ □□□□□□. □□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□ (□□□□□□) □□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□ (□□ □□□□□)

□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□ (□□□□) □□ □□ □□□□□□□ □□□□□ □□ □□□□ □□□□

□) □□□□□□ □□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□□ □□□□ □□□□□: □□□□ □□□□□□□. □□□□□ □□□□□□□□.

□) □□□□□□ □□ □□□□□□ □□□□ □□□□ □□ □□□□□□ □□□□ □□□□ □□□□: □□□□ □□□□□. □□□□□ □□□□□□.

□) □□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□ □□□□□□□ □□□□: □□□□ □□□□□ □□□□□□□. □□□□□ □□□□□□ □□□□□□.

□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□ □□□□□□ □□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□:

□□□□□□□.

□□□□ □□□□□□ (□□□□□□) □□□□□ □□□□□□ □□□□□ □□□□ □□□□. □□□□□□: (□□□□ □□ □□□□□)

□) □□□□ □□□□: □□□□ □□ □□ □□□□ □□□□□□ □□□□□□. □□□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□. □□□□□□:

□) □□□□ □□□□□: □□□□ □□ □□□□ □□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□.

□□□□□ □□ □□□□□□ □□□□□□:

□□) □□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□.

□□) □□□□ □□□□ □□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□.

□□) □□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□ □□□□□ □□□□ □□□□□ □□ □□□□ □□

= = 66 = = = =
دليل المساهم إلى الهيئة من ملف = = =

[illegible]

[1] () يرى صاحب النحو الوافي نقلا عن (همع الهوامع 1/73) أنه قياسي. لأن المدلولات التي تحتاج إلى علم جنسي كثيرة في كل زمن بسبب ما يجد فيه من أنواع ومخترعات وأجناس (1/299).

[2] () لغة جمهور العرب في المنصوب المنون أن يوقف عليه بإبدال تنوينه ألفاً نحو: رأيت زيداً. ولغة ربيعة الوقف عليه بحذف التنوين وسكون الآخر نحو: رأيت زيدْ. وقد نصَّ ابن مالك على ذلك في الكافية (4/1979) وموضع ذلك باب الوقف في أواخر الألفية.

اسـم الإشـارة

82) بِذَا لِمُفْـرَدٍ مُذَكَّرٍ أشِـرْ بِذِي وَذِهْ تِي تَا عَلَى الأُنْثَى اقْتَصِرْ

83) وذَانِ تَانِ لِلمُثَنَّى المُرْتَفِـعْ وَفِي سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْـنِ اذْكُـرْ تُطِعْ

84) وَبِأُولَى أشِرْ لِجَمْعٍ مُطْلَقَا وَالمـَدُّ أوْلَى ....

هذا القسم الثالث من أقسام المعارف وهو اسم الإشـارة. وهـو اسم يـبين مسـماه بإشارة حسـية أو معنويـة. فمثـال الأولـى (وهـي الغالب): هذا كتاب مفيد. ومثال الثانية: هذا رأي صائب.

تقسيم أسماء الإشارة:

لأسماء الإشارة باعتبار المشار إليه تقسيمان:

الأول: ما يلاحظ فيه الإفراد والتذكير وفروعهما.

الثاني: ما يلاحظ فيه المشار إليه باعتبار قربه أو بعده.

أما الأول فهو خمسة أنواع:

[illegible]) ما يشار به للمفرد المذكر، وهو (ذا) مثل: هذا تاجر صـدوق.

قال تعالى: [illegible][1].

[illegible]) [illegible]

[1] () سورة يونس، آية: 48.

[illegible]

---

1 () سورة يس، آية: 63.

2 () سورة مريم، آية: 63، تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والجنة: بدل أو عطف بيان، والخبر (التي نورث).

3 () سورة الحج، آية: 19.

4 () وقيل: (ذان وتان) معربان في حالة التثنية، وهذا بالنظر إلى الظاهر، فإن العرب أدخلت عليهما علامة التثنية (الألف والنون، والياء والنون)، والأولى أنهما يبنيان طرداً للباب على طريقة واحدة، إذا لا معنى لإخراج حالة التثنية من البناء إلى الإعراب. ثم إن الظاهر أنهما ليسا مثنيين حقيقة، بل هما صيغتان وضعتا ابتداء للمثنى. بل نقل ابن الأنباري وغيره عن الفراء أن ألف التثنية في (هذان) هي ألف (هذا) والنون فرقت بين الواحد والاثنين. كما فرقت بين الواحد والجمع نون الذين.

5 () سورة القصص، آية: 27.

6 () سورة آل عمران، آية: 119، ها: حرف تنبيه. أنتم: مبتدأ. أولاءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع خبر.

7 () سورة هود، آية: 78.

[illegible]

* * *

[illegible]

1 () الاسم المحلى بأل بعد اسم الإشارة إن كان مشتقّاً فالأحسن إعرابه نعتاً نحو: ذلك الفاضل أقبل إلينا. وإن كان جامداً كالرجل فالأحسن إعرابه بدلاً أو عطف بيان.

2 () لأنها لو كانت ضميراً لكانت مضافاً إليه. وأسماء الإشارة لا تضاف لكونها مبنية، ما عدا المثنى على أحد القولين.

3 () سورة يوسف، آية: 37.

4 () سورة فصلت، آية: 23.

5 () سورة يوسف، آية: 32.

6 () سورة المجادلة، آية: 12، الإشارة في الآية الكريمة إلى تقديم الصدقة في قوله تعالى:]إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة[والكاف في (ذلك) خطاب للمؤمنين ولم تضم إليها ميم الجمع .

[1]() سورة المائدة، آية: 24.

[illegible][1].

[illegible]

الاسـم الموصـول

88) مَوْصُولُ الاسْـمَاءِ الَّذِي الأُنْثى الَّتي   وَالْيَا   إذَا مَاثُنِّيـا لا تُثْبِـتِ

89) بَـلْ مَـا تَلِيـهِ أَوْلِـهِ الْعَـلاَمَـهْ   والنُّونُ   إنْ   تُشْدَدْ فَلا مَلامَهْ

90) وَالنُّـونُ مِنْ ذَيْـنِ وَتَيْـنِ شُـدِّدَا   أيْضاً وَتَعْوِيضٌ بِذَاكَ قُصِدَا

هذا القسم الرابع من أقسام المعارف وهـو (الاسـم الموصـول)

والموصول قسمان:

1) موصول اسمي: وهو المراد هنا.

---

[1] () سورة الشعراء، آية: 64، ثمَّ: اسم إشارة مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية. والآخرين: مفعول به. والمعنى: قربنا هناك الآخرين فرعون وقومه حتى سلكوا مسلك موسى وقومه.

2) موصول حرفي: وهو كل حرف أول مع صلته بمصدر، ولم يحتج إلى عائد، وهو ليس من أقسام المعارف، لكونه حرفاً. ولم يذكره ابن مالك في الألفية[1] ومن ذكره فللمناسبة بينه وبين الموصول الاسمي من جهة الصلة، وأحكامه مبثوثة في أبواب النحو، وهو خمسة أحرف:

▯) أنْ (الساكنة النون أصالة) نحو: عجبت من أن تأخر الضيف. أي: من تأخره.

▯) أنَّ (المشددة النون) نحو: سرني أنك مواظب. أي: مواظبتك.

▯) كي. نحو: أتقدم إلى المسجد لكي أحصل على الصف الأول. أي: لحصولي.

▯) ما المصدرية الظرفية نحو: لا أصحبك ما دمت منحرفاً، أي: مدة دوامك. وغير الظرفية نحو: عجبت مما أهنت عليّاً. أي من إهانتك عليّاً.

▯) لو: نحو: وددت لو رأيتك في حلقات العلم. أي: رؤيتك. أما الموصول الاسمي فهو: اسم يعين مسماه بقيد الصلة المشتملة على عائد. وهو قسمان:

▯) موصول اسمي مختص. وهو ما كان نصّا في الدلالة على بعض الأنواع لا يتعداها.

▯) موصول اسمي مشترك. وهو الذي لا يختص بنوع معين، وإنما يصلح للأنواع كلها، وهذا سيأتي إن شاء الله.

أما الأول فله ثمانية ألفاظ:

---

[1] () ذكرها ضمن ثمانية أبيات في كتابه (الكافية الشافية) في أواخر باب الموصول (1/301) ولعله تركها – هنا – اختصاراً.

الذي: للمفرد المذكر للعالم وغيره. قال تعالى: [ ] [1]] : [ ] [2] .

: . [3]] : [4]] : [5] .

: . . . [6]] : [7]] : [8] .

: . . . . . [9] [10] .

: . – – : .

---

[1] () سورة الأحقاف، آية: 17. و(أفٍّ) اسم فعل مضارع بمعنى (أتضجر) مبني على الكسر. والفاعل ضمير تقديره: أنا.

[2] () سورة الأنبياء، آية: 103.

[3] () سورة المجادلة، آية: 1.

[4] () سورة البقرة، آية: 142.

[5] () سورة النساء، آية: 16.

[6] () سورة فصلت، آية: 29.

[7] وقد اختلف النحاة في الموصول المثنى هل هو معرب أو مبني؟ انظر: الكلام على اسم الإشارة المثنى ص(118).

* * *

---

[1] () سورة النساء، آية: 16.
[2] () سورة فصلت، آية: 29.
[3] () سورة القصص، آية: 32.
[4] () سورة القصص، آية: 27.

[illegible]

1 () سورة محمد، آية: 1.

2 () سورة التوبة، آية: 29.

3 () سورة الأنفال، آية: 38.

4 () روى أبو زيد الأنصاري البيت في كتابه (النوادر في اللغة ص 239): (نحن الذين) على المشهور من لغة جمهور العرب. و(النخيل) بضم النون. اسم مكان. و(ملحاحاً) أي: غارة شديدة تدوم طويلاً. و(غارةً) مفعول لأجله، أو حال (ملحاحاً) صفة.

5 () سورة النساء، آية: 15.

6 () سورة الطلاق، آية: 4.

[illegible]

* * *

[illegible]

1 () معناه: ليس آباؤنا – وهم الذين قاموا بتربيتنا وجعلوا لنا حجورهم كالمهد – بأكبر نعمة علينا وفضلاً من هذا الممدوح. (بأمنَّ) خبر (ما) والباء زائدة. (اللاء) صفة لآباء.

2 () محا: أزال. كنَّ: كان: فعل ماض ناقص. واسمها ضمير الإناث. (قبلها) ظرف خبر كان. وها: مضاف إليه (مكاناً) مفعول به.

[1] () اعلم أن لفظ (من) مفرد مذكر، ومعناها قد يخالف لفظها، فيجوز أن يعود الضمير عليها مفرداً مذكراً مراعاة للفظها، وهذا هو الأكثر، ويجوز مراعاة المعنى قال تعالى:]ومنهم من يستمعون إليك أفأنت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون. ومنهم من ينظر إليك أفأنت تهدي العمي ولو كانوا لا يبصرون[ففي الأول (يستمعون) جمع الضمير مراعاة للمعنى. وفي الثاني (ينظر) أفرد الضمير مراعاة للفظ، وقال تعالى:]بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون[وسيأتي ذلك عند الكلام على الصلة إن شاء الله.

[2] () اختار بعض النحاة أن يقال: "من" للعالم. بدل العاقل. لأن الله تعالى وصف نفسه بالعلم، وهي تستعمل في الدلالة عليه سبحانه في مثل: "سبحان من يسبح الرعد بحمده" وانظر الحديث في ذلك في "الأدب المفرد" مع شرحه: "فضل الله الصمد" (2/185)، وصفات الله توقيفية.

[3] () سورة الرعد، آية: 43.

[4] () سورة النور، آية: 45.

[5] () سورة النحل، آية: 96.

[6] () سورة الجمعة، آية: 1.

[7] () سورة الحديد، آية: 18.

[8] () سورة الطور، آية: 5، 6.

* * *

[illegible]

[1] () وقعت (ماذا) في القرآن الكريم في آيات كثيرة كقوله تعالى:]وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا[وقوله تعالى:]قالوا وأقبلوا عليهم ماذا تفقدون[وهي محتملة لأن تكون (ما) مبتدأ و(ذا) خبراً. أو (ماذا) اسم استفهام مفعولاً مقدماً. راجع (دراسات لأسلوب القرآن الكريم) تأليف: محمد بن عبد الخالق عضيمة (1/3ص 98).

[2] () سورة النحل، آية: 30.

[3] () ومن ذلك قوله تعالى:]ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو[فقد قرأ الجمهور بنصب (العفو) فيترجح إعراب (ماذا) مفعولاً مقدماً. لأن الجواب منصوب. وتقديره: قل ينفقون العفو. أي: (ما فضل وزاد عن حاجة الإنسان) وقرأ أبو عمرو بن العلاء - من السبعة - بالرفع. فتكون (ذا) اسماً موصولاً في محل رفع خبر (ما) والعائد محذوف أي: ما الذي ينفقونه. ويكون الجواب مرفوعاً أي: الذي ينفقونه العفو.

[illegible]

* * *

[illegible]

() الصلة ليست خاصة بالموصول الاسمي. بل الموصول الحرفي يحتاج إلى صلة - كما ذكرنا أول الباب – وأما الرابط، وهو العائد فهو خاص بالموصول الاسمي.

() وعلى هذا فلا يجوز الفصل بين الموصول وصلته إلا فيما استثني كالقسم نحو: رحل الذي - والله – يحسن إلى الفقراء. أو جملة النداء إذا سبقت بضمير المخاطب نحو: أنت الذي – يا عبد السلام – تبُّر بأمك، أو الجملة المعترضة نحو: والدي الذي - وفقه الله – يرعى شؤوني. وغير ذلك مما يجوز الفصل به، ويستثنى من الموصولات (أل) فلا يجوز الفصل بينها وبين صلتها أبداً.

() سورة لقمان، آية: 8.

[illegible]

*   *   *

[1] () سورة يس، آية: 36.
[2] () سورة المجادلة، آية: 1.
[3] () سورة النساء، آية: 16.
[4] () سورة النساء، آية: 15.
[5] () سورة الأنعام، آية: 25.
[6] () سورة يونس، آية: 42.

[illegible]

[illegible]:

[illegible][1].

[illegible]:

[illegible]:

[illegible].

[illegible][2]:

[illegible].

[illegible]: [illegible]:

[illegible]: [illegible] [illegible]:

[illegible][3]:

[illegible]:

[illegible][4].

[illegible]:

[illegible][5].

[illegible]:

[illegible][6].

[illegible]

[illegible]

[illegible].

---

1 () صلة الموصول من الجمل التي لا محل لها من الإعراب.

2 () أطلق على هذه الثلاثة شبه جملة، لأن الظرف والمجرور أشبها الجملة في كونهما متعلقين بالفعل أو ما يشبهه، وأنه لا يتم معناهما إلا بذلك. وأما الصفة فلأنها مع مرفوعها في معنى الجملة

3 () زيادة على الشرطين السابقين وهما: أن تتأخر، وأن تشتمل على رابط.

4 () سورة الأحزاب، آية: 37.

5 () سورة طه، آية: 78.

6 () سورة النجم، آية: 10.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

1 () سورة المؤمنون، آية: 57.

2 () سورة المؤمنون، آية: 80.

3 () لكونه (كوناً عاماًّ) وهو الذي يدل على مجرد الوجود العام دون شيء آخر زائد عليه فالظرف (عندك) في المثال لا يفيد شيئاً أكثر من الدلالة على وجود الشخص وجوداً مطلقاً فهو متعلق بمحذوف تقديره: استقر. ولذا وجب حذفه إذ لا فائدة من ذكره. وأما الكون الخاص: وهو الذي يدل على معنى زائد على مجرد الوجود العام، فإن دلَّ عليه دليل حذف وإلا وجب ذكره، فمثلاً: عرفت الذي قرأ عندك. لا يجوز حذف المتعلق (قرأ) لعدم ما يدل عليه. وفي نحو: ذاكر خالد في المسجد ومعاذ في المنـزل. فتقول: بل معاذ الذي في المسجد أي: بل معاذ الذي ذاكر في المسجد. فصح حذفه لوجود الدليل . . وسيأتي ذكر لذلك في أواخر باب المبتدأ والخبر إن شاء الله.

4 () سورة النحل، آية: 96.

5 () سورة البقرة، آية: 228، واعلم أنه لابد أن يكون متعلق الظرف والجار والمجرور فعلاً في باب الموصول. ولا يصح تقديره بوصف مثل: كائن أو مستقر. لأن الصلة لا تكون إلا جملة لأنها هي التي تزيل الإبهام فيحصل المقصود من الوصل بها على أن من النحويين من يرى أن الصلة هي الظرف أو الجار والمجرور، وهذا رأي جيد، فيه تيسير على الدارسين، والفائدة قد تمت بمجرد ذكرهما. على الوجه الذي ذكرنا قبل هذا.

دليل السالك إلى ألفية بن مالك = = =

1 () سورة الحديد، آية: 18.

2 () بشرط أن يراد بهما التجدد والحدوث، فإن كانا للثبوت والدوام كالمؤمن والصانع. صار حكمهما حكم الصفة المشبهة وفيها الخلاف الآتي.

3 () سورة الطور، آية: 6.

4 () أما الصفة المشبهة ففي (أل) الداخلة عليها خلاف. ومن قال: إنها غير موصولة وهم الجمهور قال: لأن الصفة المشبهة غير مؤولة بالفعل؛ لأنها تفيد الثبوت والدوام والفعل للتجدد والحدوث، ومن قال: إنها موصولة قال: لأن الصفة أشبهت الفعل في أنها ترفع الاسم الظاهر. وأما أفعل التفضيل فـ (أل) الداخلة عليه ليست موصولة لأنه لا يرفع الظاهر إلا في مسالة واحدة كما سيأتي إن شاء الله في بابه. . أما بقية المشتقات: اسم الزمان واسم المكان واسم الآلة، فلا علاقة لها بهذا الموضوع أصلاً.

5 () الترضى: يجوز إدغام (أل) في التاء. وعدم إدغامها. وهذا خاص بالموصولة. أما الحرفية فيجب إدغامها نحو: التراب، التمر . . ومعنى: الترضى. أي: الذي ترضى. والأصيل: ذو الحسب. والجدل:

[illegible]

*   *   *

[illegible]

شدة الخصومة. وقوله: (بالحكم) الباء زائدة في خبر (ما) النافية.

[1] () قاله ابن مالك في شرح الكافية (1/300) ولا يقال: لابد من تأنيث (المرضي) فيقال: المرضية حكومته، لأن الحكومة مراد بها المذكر وهو الحكم. أي: المرضي حكمه.

[2] () الإضافة خاصة بـ (أي) في بعض حالاتها. أما بقية الموصولات – المشتركة وغير المشتركة – فلا تجوز إضافتها.

[3] () أكثر ما يكون صدر الصلة ضميراً، وقد اقتصر عليه أكثر النحاة. وعليه فتكون الصلة جملة اسمية.

[illegible]

* * *

[1] () سورة مريم، آية: 69، أيُّهم: اسم موصول مبني على الضم في محل نصب مفعول به والهاء مضاف إليه. والميم: علامة الجمع و(أشد) خبر لمبتدإ محذوف تقديره (هو) (عتيًّا) تمييز.

[illegible]

(1) سورة الزخرف، آية: 84.

دليل السالك إلى ألفية بن مالك = = =

دليل السالك إلى ألفية بن مالك = = =

[illegible]

() سورة المدثر، آية: 11.

() سورة الفرقان، آية: 41.

() (ما) اسم موصول مبتدأ. (الله) مبتدأ ثان (موليك) خبره مضاف إلى الكاف من إضافة اسم الفاعل لمفعوله الأول. وله مفعول ثان محذوف وهو العائد والتقدير: موليكه. وجملة المبتدأ والخبر صلة لا محل لها. (فضل) خبر عن "ما" الموصولة. و(لدى) خبر مقدم و(نفع) مبتدأ مؤخر، ومعنى البيت: الذي يمنحك الله من النعم فضل منه عليك من غير أن تستوجب عليه سبحانه شيئاً فاحمد الله واشكره بالقلب واللسان والجوارح. فهو وحده النافع الضار. وغيره لا يملك شيئاً من ذلك.

[illegible]

* * *

[illegible]

[illegible]

---

[1] شرح الأشموني (1 \ 171).

[2] () سورة طه، آية: 72.

[3] () مبني على السكون في محل نصب مفعول (اقض) و(أنت) مبتدأ و(قاض) خبر مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل. والجملة صلة. والعائد محذوف.

1 () سورة المؤمنون، آية: 33.

2 () سورة البقرة، آية: 185.

3 () سورة الشورى، آية: 23.

المُعَـرَّف بأداة التعـريف

106) أَلْ حَرْفُ تَعْرِيـفٍ أو الَّلامُ فَقَـطْ فَنَمَـطٌ عَـرَّفْتَ قُـلْ فِيـهِ النَّمَـطْ

هذا هو القسم الخامس من أقسام المعارف وهو: المعرف بأل. وهو: اسم يعين المسمى بواسطة (أل).

وقد اختلف النحويون في حرف التعريف في مثل: الغلام. فقال الخليل بن أحمد: المعرِّف هو (أل) والهمزة همزة قطع أصلية بـدليل فتحها، وُصِلَتْ لكثرة الاستعمال، وهذا هو الراجح؛ لسلامته من دعوى الزيادة في الحرف الذي ليس محلاًّ لها.

وقال سيبويه: المعرِّف هو اللام وحدها. والهمزة همزة وصـل[1] فهي زائدة اجتلبت للنطق بالساكن، فلا مدخل لها في التعريف.

وهـذا معنـى قـوله: (أل حـرف تعريـف . . . إلـخ) أي: أن (أل) للتعريف إذا كانت مركبة من الهمزة واللام معاً. أو أن التعريف يكـون باللام وحدها. والهمزة للوصل. فإذا أردت تعريف كلمة (نمـط) الـتي هي نكرة فقل فيها: النمط. والنمط: نوع من البُسط، وكذا الجماعـة من الناس أمرهم واحد.

وقـوله: (أو) لتنويـع الخلاف لا للشـك. وقـوله: (فقـط) أي: فحسـب. والفـاء زائـدة لـتزيين اللفـظ. و(قـطْ) اسـم فعـل مضـارع بمعنى: يكفي، مبنـي علـى السـكون. وفـاعله ضـمير مسـتتر جـوازاً تقديره (هو).

وأل الحرفية[2] نوعان: معرِّفة[3]. وزائدة.

---

[1] () همزة الوصل: كل همزة يثبت في الابتداء ويسقط في الدرج. وهمزة الوصل تقابل همزة القطع التي تثبت في أول الكلام وفي درجه، سميت بذلك لأن المتكلم يصل بواسطتها إلى النطق بالساكن، ولها مواضع وصفات مدونة في بابها.

[2] () هذا احتراز من (أل) الموصولة فهي اسم على الصحيح، كما تقدم في الموصول.

أما المعرِّفة. فهي التي تفيد الاسم تعريفاً. وهي ثلاثة أقسام:

القسم الأول: أل العهدية. وهي التي تدخل على النكرة فتفيدها درجة من التعريف تجعل مدلولها فرداً معيناً بعد أن كان مبهماً شائعاً. والعهد ثلاثة أنواع:

- العهد الذكري: وهو أن يكون الاسم الذي دخلت عليه (أل) تقدم له ذكر في الكلام نحو: زارني صديق فأكرمت الصديق. قال تعالى: [ ] (1)

- [ ] (2)

- [ ] (3)

[ ] (1)

[ ] (2)

[ ] (3)

---

(3) إذا أطلقت (أل) فالمراد بها المعرفة، فإذا أريد سواها فلابد من التقييد، فيقال: (أل الموصولة) أو (أل الزائدة).

(1) سورة المزمل، الآيتان: 15، 16.

(2) سورة التوبة، آية: 40.

(3) سورة المائدة، آية: 3.

[1] .

[2] [3] [4] [5] .

.

.

* * *

---

[1] () سورة العصر، الآيتان: 2، 3.

[2] () ولهذا قال علماء الأصول: الاستثناء معيار العموم. ومن علامات (أل) الاستغراقية أن مدخولها يصح نعته بالجمع كقوله تعالى:]أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء[.

[3] () قد تخلفها (كل) على سبيل المجاز والادعاء وذلك إذا أريد معنى الإحاطة والشمول لا بجميع الأفراد وإنما لصفة من الصفات الشائعة بين تلك الأفراد نحو: أنت الرجل علماً. تريد أنت كل الرجال من ناحية العلم أي: بمنـزلتهم وتقوم مقامهم . . . وهكذا.

[4] () تقدم في باب العلم أن علم الجنس في حكم علم الشخص من الناحية اللفظية. وفي حكم النكرة من الناحية المعنوية.

[5] () سورة الأنبياء، آية: 30، جعل بمعنى خلق. والمفعول (كل شيء) و(حي) صفة مجرورة و(من) لابتداء الغاية فإن كانت (جعل) بمعنى (صيّر) تعدت لاثنين. الأول (كل شيء) والثاني (من الماء) أفاده العكبري في إعراب القرآن (2/916).

[illegible]

[1] () سورة النجم، آية: 19.

[2] () هذا على قول. والظاهر أن (أل) فيه معرفة للعهد الحضوري. وليست زائدة، لأنه اسم للوقت الحاضر.

[3] () سورة الأنفال، آية: 66.

[4] () جنيتك: جنيت لك، حذف حرف الجر توسعاً فاتصل الضمير. (أكمؤا) جمع كمء - بوزن فَلْس – ويجمع الكمء على كمأة فيكون المفرد خالياً من التاء، وهي في جمعه على عكس تمر وتمرة وهذا من نوادر اللغة. (وعساقلا) جمع عسقول – بزنة عصفور – وهو نوع من الكمأة كبير أبيض. والكمأة نبات معروف.

[illegible]

*   *   *

[5] () يخاطب الشاعرُ قيسَ بن مسعود اليشكري ويندد به فيقول: لما رأيتنا ورأيت عظماءنا رضيت نفسك وامتنعت عن الأخذ بثأر صديقك عمرو الذي قتلناه. (رأيتك) رأى: بصرية والتاء: فاعل. والكاف: مفعول (لما) ظرفية بمعنى (حين) متضمنة معنى الشرط (صددت) جواب (لما).

(...) (...)

.

.

:

:

:

.

.(...).

.

.

:

(. . .) :

[illegible]

[illegible] (٥٥) [illegible]

[illegible]

[illegible] (٥٥٥)

[illegible] (٥٥٥)

[illegible]:

ب) [illegible].

ب) [illegible].

[illegible]: [illegible]

[illegible]: [illegible] – [illegible] – [illegible]

[illegible] (٥٥٥٥) [illegible] (٥٥٥٥) [illegible]

[illegible] (٥٥٥٥) [illegible]

[illegible]: [illegible]

[illegible]: [illegible]

[illegible] (٥٥) [illegible]

[illegible]: [illegible] . . .

() وشرط ذلك ألا يكون المضاف متوغلاً في الإبهام مثل: غير، مثل. إذا أريد بهما مطلق المغايرة والمماثلة. فإنهما لا يقبلان التعريف نحو: مررت برجل غيرك أو مثلك. فإن أريد بهما مماثلة أو مغايرة خاصة حكم بتعريفهما نحو: العلم غير الجهل، هشام مثل عنترة في الشجاعة . . .

دليل السالك إلى ألفية بن مالك = = =

الابتـــــداء

113) مُبْتَدأٌ زَيْـدٌ وَعَـاذِرٌ خَبَـرْ إنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَذَرْ

114) وَأَوَّلٌ مُبْــتَدأٌ وَالثَّانِــي فَاعِلٌ اغْنَـى فِـي أَسَارٍ ذَانِ

115) وَقِسْ وَكَاسْتِفْهَامٍ النَّفْيُ وَقَدْ يَجُوزُ نَحْوُ فَائِزٌ أُولُـو الرَّشَدْ

المبتدأ قسمان:

الأول: مبتدأ له خبر، وهـو: اسـم مرفـوع فـي أول جملتـه غالبـاً مجرد عن العوامل[1] الأصلية[2] محكوم عليه بأمر. نحو: العلـم نـافع. فالعلم: اسم جاء في أول الجملة لم يدخل عليه عامل لفظـي أصـلي كحرف الجر الأصلي، أو الفعل. . وقد حكم عليـه بـأمر وهـو "نـافع".

ومنه قوله تعالى:][illegible][[3].

[illegible] [4] [illegible]

[illegible] [5] [illegible]

---

[1] () العوامل جمع عامل. وقد ذكرت تعريفه وأنواعه في أول باب المعرب والمبني.

[2] () العوامل الأصلية يقابلها العوامل الزائدة وشبه الزائدة، وسيأتي ذكرها إن شاء الله قريباً.

[3] () سورة آل عمران، آية: 185.

[4] () الوصف: ما دل على معنى وذات أو بمعنى أدق. على معنى وصاحبه كاسم الفاعل واسم المفعول. ويلحق بالوصف ما أوّل به من كل جامد تضمن معناه، نحو: أأسد الرجلان. أي: أشجاع؟، أتميمي الشاعران أي: أمنسوب؟

[5] () سورة مريم، آية: 46.

[illegible]

[1] () المثوب: من التثويب. وأصله أن يجيء الرجل مستصرخاً، فيلوح بثوبه ليُرى ويشتهر، ثم سمي الدعاء تثويباً لذلك. (قال: يالا) أي: يالفلان. وهو مقول القول.

*   *   *

() يعرب فاعلاً إذا كان الوصف اسم فاعل. ونائب فاعل إذا كان الوصف اسم مفعول كما في الأمثلة.

() سورة مريم، آية: 46.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

[illegible]

[1] () هذا جزء من حديث عائشة – رضي الله عنها – في بدء الوحي. وفيه (فقال ورقة بن نوفل: ليتني أكون حياً إذْ يخرجك قومك. فقال رسول الله ﷺ: أومخرجيّ هم؟ قال: نعم . . .) الحديث متفق عليه.
ومخرجيّ: أصله: مخرجون. جمع مخرج، من الإخراج، فلما أضيف إلى ياء المتكلم حذفت النون للإضافة. فاجتمعت واو ساكنة وياء. وأدغمت في الياء. وأبدلت الضمة التي قبل الواو كسرة تكميلاً للتخفيف، وهو خبر مقدم. و(هم) مبتدأ مؤخر.

دليل السالك إلى ألفية بن مالك = = =

* * *

---

[1] () العامل ثلاثة أنواع:
1) أصلي: وهو ما لا يستغنى عنه. مثل: أدوات النصب والجزم وبعض حروف الجر.
2) زائد: وهو ما يستغنى عنه. وإنما يؤتى به للتوكيد مثل: الباء ومن (من حروف الجر) والحرف الزائد لا يحتاج مع مجروره إلى متعلق.
5) شبيه بالزائد. وهو ما له معنى خاص، وليس له متعلق (وهذا النوع خاص ببعض حروف الجر) مثل: رُبَّ.

[2] () سورة الزمر، آية: 62.

* * *

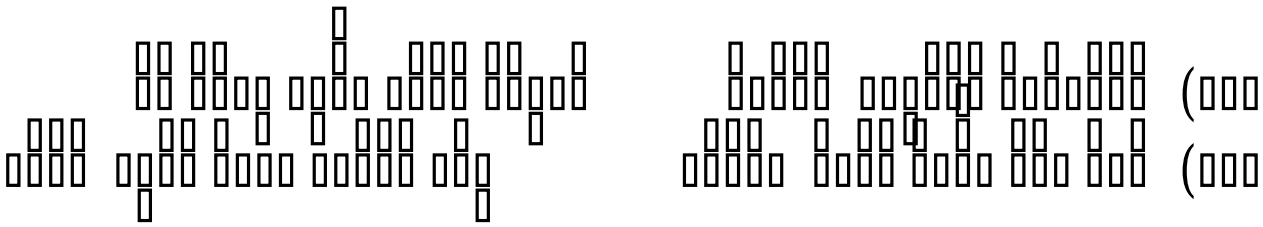

1 () هذا أحد الشروط في الجملة الواقعة خبراً. والشرط الثاني: ألا تكون ندائية فلا يصح: خالد يا أعدل الناس. والثالث: ألا تكون مصدرة بأحد الحروف: لكن، وبل وحتى، وهذه الثلاثة مجمع عليها كما قاله السيوطي وغيره (الهمع 1/96) ويجوز في جملة الخبر أن تكون قسمية خلافاً لثعلب. قال تعالى:]والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا ليرزقنهم الله رزقاً حسناً[فجملة (ليرزقنهم) خبر المبتدأ (الذين) وقال تعالى:]والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا[وفيه آيات أخرى كما يجوز وقوع الجملة الإنشائية خبراً خلافاً لابن السراج. قال تعالى:]والذين يكنـزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم[فـ (الذين) موصول مبتدأ ضمن معنى الشرط، ولذلك دخلت الفاء في خبره في قوله: (فبشرهم).

2 () سورة البقرة، آية: 228.

3 () سورة الأعراف، آية: 153.

[illegible]

* * *

[illegible]

[1] () سورة يونس، آية: 10.

[2] () رواه مالك في الموطأ والترمذي وغيرهما، وهو مرسل حسن. و(أفضل) مبتدأ (ما قلت) ما مصدرية. والمصدر المؤول مضاف إليه أي: أفضل قولي: ويصح كونها موصولة والعائد محذوف. (أنا) توكيد للضمير المتصل (والنبيون) معطوف على الضمير المتصل (لا إله إلا الله) خبر المبتدأ.

* * *

() إذا قلت: كاتب. فهذا الوصف دل على شيئين: (ذات) فَعَلَتْ الكتابة. و(معنى) وهو الكتابة. فالمشتق يدل على (ذات) وشيء تعلق بهذه الذات، سواء فعلته أو وقع عليها من غيرها نحو: مضروب، أو اتصل بها بنوع من الاتصال.

[illegible]

1 () إلا إذا قصد الحصر فإنه يبرز نحو: علي ما قائم إلا هو. وإعرابه: فاعل لاسم الفاعل (قائم).

* * *

---

1 () شرح الكافية (1/338).

2 () ذُرا: بضم الذال. جمع ذروة. وهي أعلى الشيء. المجد: الكرم. بكنه ذلك: كنه كل شيء: غايته ونهايته وحقيقته. عدنان وقحطان: يريد العرب جميعاً. وقوله (قومي) مبتدأ أول والياء مضاف إليه (ذرا المجد) مبتدأ ثان ومضاف إليه (بانوها) خبر عن المبتدأ الثاني ومضاف إليه، والجملة خبر الأول.

[illegible]

* * *

1 () تقدم في باب الموصول وجه التسمية بشبه الجملة، وأزيد هنا بأن هذا التعليل مبني عندهم على أن الخبر هو المتعلق المحذوف.

2 () سورة الأنفال، آية: 42، وقد وقع ظرف الزمان خبراً في قوله تعالى:]الحج أشهر معلومات[وهو على حذف مضاف، والتقدير – والله أعلم -: وقت الحج أشهر معلومات لأن الأشهر ليست هي الحج، ولكنها وقت الحج.

3 () ذكرنا في باب الموصول أن من النحاة من يرى أن الصلة في شبه الجملة هي الجار مع مجروره أو الظرف، وهذا مثله، وهكذا في باب النعت والحال، دون أن نشير إلى أن كلا منهما متعلق بمحذوف. وإن كان معتبراً ومنظوراً إليه من ناحية المعنى. ولعلك تراجع شرح المفصل (1/90، 91) حاشية الصبان (1/200).

4 () سورة الأنفال، آية: 42.

5 () سورة يونس، آية: 10.

[illegible]

[1] () إذا كان مجروراً بفي فلا يسمى ظرفاً اصطلاحاً؛ لأن هذه التسمية مقصورة عليه حين يكون منصوباً على الظرفية، فإن خرج عنها لم يسم ظرفاً، كما سيأتي إن شاء الله في باب "المفعول فيه".

[2] () انظر: فتح الباري (2/356) وشرح النووي على مسلم (5/392).

* * *

(1) سورة البقرة، آية: 7.
(2) سورة ق، آية: 35.
(3) سورة البقرة، آية: 116.
(4) سورة النمل، آية: 63.

* * *

---

[1] () سورة البقرة، آية: 221.

[2] () سورة آل عمران، آية: 154.

[3] () وقيل: إن المسوغ للابتداء بالنكرة وصفها بجملة: (قد أهمتهم أنفسهم) وتكون جملة (يظنون) الخبر، وقيل: إنَّ المسوغ وقوع النكرة بعد واو الحال.

[4] () قال ابن هشام في المغني (ص 608): (لم يعوِّل المتقدمون في ضابط ذلك إلا على حصول الفائدة، ورأى المتأخرون أنه ليس كل أحد يهتدي إلى مواطن الفائدة. فتتبعوها فمن مقل مخل. ومن مكثر مورد مالا يصلح. أو معدد لأمور متداخلة. والذي يظهر لي أنها منحصرة في عشرة أمور . . .) ثم ذكرها بشيء من التفصيل، وخلاصتها الأربعة المذكورة والخامس: العطف بشرط كون المعطوف أو المعطوف عليه مما يسوغ الابتداء به كقوله تعالى:]طاعة وقول معروف[والخبر محذوف على أحد الأعاريب أي:أمثل من غيرهما، والسادس: أن تكون مراداً بها الحقيقة نحو: رجل خير من امرأة. والسابع أن تكون في معنى الفعل نحو: عجب لزيد. وكقوله تعالى:]ويل للمطففين[فالأول للتعجب والثاني للدعاء، والثامن: أن يكون ثبوت ذلك الخبر للنكرة من الخوارق نحو: شجرة سجدت، والتاسع: بعد إذا الفجائية نحو: خرجت فإذا رجل بالباب، والعاشر: أن تقع في أول جملة الحال كقول الشاعر:

سرينا ونجم قد أضاء فمذ بدا محياك أخفى ضوؤه كل شارق

( )

:

.

.

.

: [1] .

.

.

.

.

.

.

* * *

( )

( )

( )

.

:

[1] () سورة البقرة، آية: 115.

[2] () سورة البقرة، آية: 7.

[illegible]

[1] ( ) سورة الروم، آية: 11.

دليل السالك إلى ألفية بن مالك = = =

[1] () الحصر والقصر بمعنى واحد. ويكثر الأول عند النحاة، والثاني عند البلاغيين. والقصر: تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص. فمثلاً: إنما الحياة تعب. يفيد تخصيص الحياة بالتعب، بمعنى إن الحياة وقف على التعب لا تفارقه إلى الراحة. ومنشأ هذا التخصيص من وجود (إنما) وتسمى (طريق القصر) والحياة: مبتدأ، وتعب: خبر. وهذا المبتدأ محصور في هذا الخبر.

[2] () سورة هود، آية: 12.

[3] () سورة آل عمران، آية: 144.

[4] () سورة المائدة، آية: 50.

[5] () سورة الطلاق، آية: 3.

[6] () يأتي تعريفها إن شاء الله في باب (إن وأخواتها) وقد وقع تقديم المبتدأ مع لام الابتداء في القرآن في ستة وعشرين موضعاً على ما ذكره الدكتور محمد عضيمة في دراساته (3/1/278).

[7] () سورة غافر، آية: 57.

* * *

1 () سورة هود، آية: 12.

2 () سورة ق، آية: 35.

3 () سورة الرعد، آية: 38.

---

[1] () سورة الأنعام، آية: 2.
[2] () سورة محمد، آية: 24.
[3] () سورة النحل، آية: 27.
[4] () في هذا المثال قصر صفة القيادة على خالد وأنها لا يتصف بها غيره. فالمحكوم عليه في المثال هو (خالد) وهو المبتدأ المتأخر. والمحكوم به وهو صفة القيادة هي الخبر المتقدم. ولما كان المبتدأ مقصوراً عليه وجب تأخيره.
[5] () سورة التغابن، آية: 12.
[6] () سورة المائدة، آية: 99.

* * *

1 () سورة الرعد، آية: 35.

2 () سورة الهمزة، الآيتان: 5، 6.ما: مبتدأ. وأدرى: فعل ماض والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والكاف مفعول أول و(ما) مبتدأ. و(الحطمة) خبر، والجملة في محل نصب المفعول الثاني لأدري. وجملة (أدري) خبر المبتدأ.

3 () سورة الأنعام، آية: 104.

4 () سورة الفرقان، آية: 5.

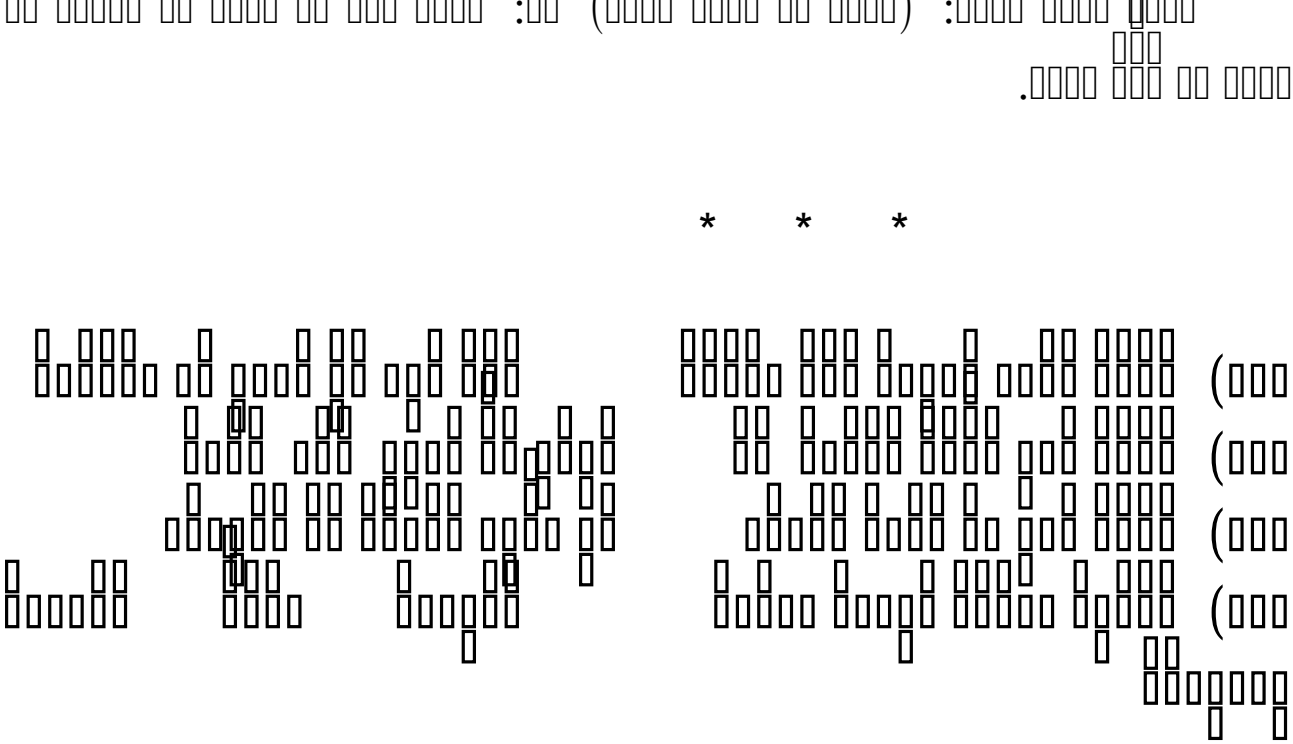

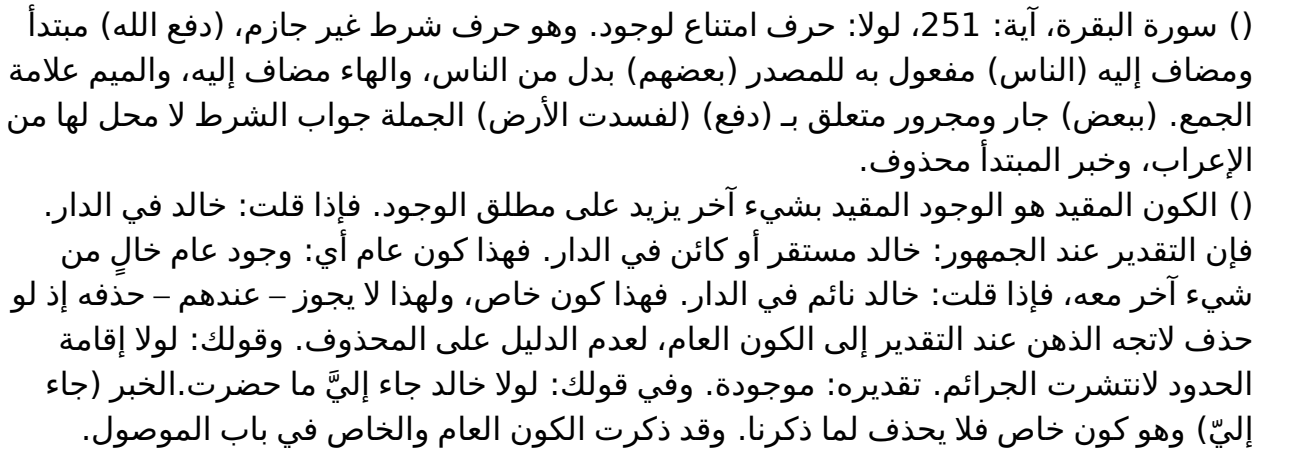

---

[1] () سورة البقرة، آية: 251، لولا: حرف امتناع لوجود. وهو حرف شرط غير جازم، (دفع الله) مبتدأ ومضاف إليه (الناس) مفعول به للمصدر (بعضهم) بدل من الناس، والهاء مضاف إليه، والميم علامة الجمع. (ببعض) جار ومجرور متعلق بـ (دفع) (لفسدت الأرض) الجملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب، وخبر المبتدأ محذوف.

[2] () الكون المقيد هو الوجود المقيد بشيء آخر يزيد على مطلق الوجود. فإذا قلت: خالد في الدار. فإن التقدير عند الجمهور: خالد مستقر أو كائن في الدار. فهذا كون عام أي: وجود عام خالٍ من شيء آخر معه، فإذا قلت: خالد نائم في الدار. فهذا كون خاص، ولهذا لا يجوز – عندهم – حذفه إذ لو حذف لاتجه الذهن عند التقدير إلى الكون العام، لعدم الدليل على المحذوف. وقولك: لولا إقامة الحدود لانتشرت الجرائم. تقديره: موجودة. وفي قولك: لولا خالد جاء إليَّ ما حضرت.الخبر (جاء إليّ) وهو كون خاص فلا يحذف لما ذكرنا. وقد ذكرت الكون العام والخاص في باب الموصول.

[1] () انظر: عمدة القارئ (2/174).

[2] () سورة: الحجر، آية: 72.

.[3] ولأن الجملة الاسمية المقرونة بالواو وقعت موقع الخبر في مثل قوله : (أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد) رواه مسلم. فـ(أقرب) مبتدأ. والجملة الاسمية الحالية (وهو ساجد) سدت مسد الخبر. فهذا يدل على أن انتصاب (مهذباً) على الحال، لا على أنه خبر لـ(كان) محذوفة. إذ لا يقترن الخبر بالواو. انظر: "المغني" لابن هشام ص 537.

[1]

[2]

[3]

*   *   *

1 () سورة يوسف، آية: 18.

2 () سورة البروج، الآيتان: 14، 15.

3 () سورة غافر، آية: 62.

4 () من يمنع تعدد الخبر في هذه الصورة يجعل الأول خبراً وما بعده وصفاً، أو خبراً لمبتدأ محذوف. وهذا مذهب ضعيف، والصحيح أخذ الكلام على ظاهره دون اللجوء إلى تقدير.

5 () مقلتيه: عينيه. المنايا: جمع منية وهي الموت. وقوله: (يقظان هاجع) خبر بعد خبر.

[illegible]

---

[6] () لأن القياس في جمع (فعيل) المعتل اللام أن يكون على وزن (أفعلاء)، كتقي وأتقياء وذكي وأذكياء. وأما (فعيل) الصحيح اللام فجمعه على وزن (فعلاء) كشريف وشرفاء وكريم وكرماء.

كــان وأخواتــها

143) تَرْفَعُ كَانَ المبْتَدَا اسْماً وَالْخبَـرْ تَنْصِبُهُ كَكَــانَ سَيِّـداً عُمَـرْ

144) كَكَانَ ظَلَّ بَاتَ أضْحَى أصْبَحَا أمْسى وَصَـارَ لَيْسَ زَالَ بَرِحَـا

145) فَتِـىءَ وَانْفَكَّ وَهذِى الأرْبَعَـةْ لِشِبْـهِ نَفْـيٍ أوْ لِنَفْـيٍ مُتْبَعَـةْ

146) وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقـاً بِـمَا كَأعْـطِ مَادُمْتَ مُصِيباً دِرْهَمـا

لما فرغ ابن مالك – رحمه الله – من الكلام على المبتدأ والخـبر شرع في ذكر نواسخ الابتداء، وهي ستة: ثلاثة منها أفعال وهي: كـان وأخواتها، وأفعال المقاربة، وظن وأخواتها. وثلاثة منها حـروف وهـي: مـا وأخواتهـا. وإن وأخواتهـا. ولا النافيـة للجنـس. ولكـل نـوع بـاب مستقل.

وتسميتها بالنواسخ لأن النسـخ فـي اللغـة يطلـق علـى الإزالـة. وهذه الأفعال والحروف تزيل حكم المبتدأ والخبر وتغيره.

فكـان وأخواتهـا ترفـع المبتـدأ ويسـمى اسـمها. وتنصـب الخـبر ويسمى خبرها. وقد ذكر ابن مالك ثلاثة عشـر فعلاً. وهـي مـن حيـث العمل ثلاثة أقسام:

الأول: ما يعمل هذا العمل بلا شرط[1] وهو ثمانية أفعال بـترتيب ابن مالك وهي: كان، ظل، بات، أضحى، أصبح، أمسـى، صـار، ليـس.

[1] () أي مما يذكر في القسمين الآخرين، وإلا فإن لها شروطاً عامة تشاركها فيها بقية الأفعال. وهي شروط تفهم مما سيأتي تفصيله في الباب مثل:
1- أن يتأخر اسمها عنها.
2- (ليس) لا يجوز تقدم خبرها عليها على القول المختار.
3- ومن شروطها: ألا يكون خبرها جملة إنشائية . . راجع (النحو الوافي) (1/546).

نحو: ليس التقتير محموداً. قال تعالى: [illegible][1] [illegible]

[illegible]

[illegible][2] [illegible]

[illegible][3] [illegible][4] [illegible][5] [illegible]

[illegible][6]

[illegible]

[illegible][7] [illegible]

---

1 () سورة الفرقان، آية: 54.

2 () زال التي مضارعها يزال ليس لها مصدر مستعمل. أما زال التي مضارعها (يزيل) فمصدرها (الزيل) وهي فعل تام ليست من الأفعال الناسخة. ومعناها: مَيّزَ وفَصلَ نحو: زل كتبك عن كتبي. وكذا (زال) التي مضارعها (يزول) فإنها فعل لازم وليست من الأفعال الناسخة. ومعناها: هلك وفني وانتقل، قال تعالى:]إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا ولئن زالتا[ومصدرها الزوال، وسأذكر ذلك إن شاء الله.

3 () سورة هود، آية: 118.

4 () سورة طه، آية: 91.

5 () سورة يوسف، آية: 85.

6 () صاح: منادى مرخم (والترخيم حذف آخر المنادى) والأصل: يا صاحبي. وهو ترخيم غير قياسي لأنه نكرة، والقياس ألا يرخم مما ليس آخره تاء إلا العلم. (شمر) فعل أمر أي: استعد للموت بالعمل الصالح والتوبة النصوح. والخروج من حقوق العباد.

7 () سورة مريم، آية: 31.

[illegible]

1 () سورة الفرقان، آية: 54.

2 () سورة النحل، آية: 58.

* * *

() هناك أفعال تستعمل ناسخة مثل (صار) في معناها. منها (رجع) في قوله : (لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض) متفق عليه. ومنها (ارتد) في قوله تعالى:]فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيراً[ومنها (غدا) كما في قول الشاعر:

إذا غداً ملكٌ باللهو مشتغلاً فاحكم على ملكه بالويل والخرَبِ

أي: الخراب والنهب. . .

ومنها (استحال) كقوله (فاستحالت غرباً) أي: صارت، والحديث متفق عليه. وهو في فضائل عمر رضي الله عنه، والغرب: بسكون الراء: الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد الثور. .

[illegible]

1 () سورة هود، آية: 118.

2 () سورة طه، آية: 91.

3 () سورة يوسف، آية: 85.

4 () سورة البقرة، آية: 143.

5 () سورة النساء، آية: 135.

6 () كائناً: حال. وفيه ضمير مستتر هو اسمه. وخبره (أخاك) ومنجداً . . مفعول ثان.

7 () وكونك: مبتدأ والكاف اسم الكون في محل رفع (انظر بحث إعراب الضمير) و(إياه) خبر الكون. ويسير: خبر المبتدأ.

[illegible] (. .) [illegible] – [illegible] [illegible].[1]

* * *

[illegible]

.....

[illegible]:

[illegible]:

[illegible]:

[illegible]:

[illegible].[2]

[illegible]. [illegible] [illegible]:

[illegible]:

[illegible]

---

[1] () من الأساليب الأدبية الشائعة: (كائناً ما كان) و(كائناً من كان) في مثل: سأردع الظالم كائناً ما كان. وأصدع بالحق كائناً ما كان. وإعرابه: (كائناً) اسم فاعل من (كان) الناقصة حال منصوبة. واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على الشيء السابق وهو صاحب الحال و(ما) أو (من) نكرة موصوفة مبنية على السكون في محل نصب خبر (كائن) و(كان) فعل ماض تام وفاعله ضمير مستتر يعود على (ما) أو (من) والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب صفة (ما) أو (من) والتقدير: سأردع الظالم كائناً إنساناً كان، وسأصدع بالحق كائناً شيئاً كان أي: كائناً أي شيء وجد أو أي إنسان وجد.

[2] () سورة الأنفال، آية: 35، المكاء: بضم الميم هو التصفير، والتصدية: التصفيق.

* * *

.....

[1] () سورة الجاثية، آية: 25.
[2] () سورة الروم، آية: 47.
[3] () سورة البقرة، آية: 177.

[1] () لأن (ما) مصدرية كما تقدم.وهي من الموصولات الحرفية. والموصول الحرفي – كالاسمي – يحتاج إلى صلة – كما ذكرنا في أول باب الموصول – فجملة (دام علي مسافراً) هي صلة الحرف المصدري. فإذا تقدم الخبر على (ما) فقد تقدم بعض أجزاء الصلة على الموصول.

[2] () سورة هود، آية: 8.

[3] () فقد أجاز النحاة تقديم معمول خبر (إن) على اسمها دون تقديم الخبر نحو: إنَّ في الدار خالداً جالس. وقدموا معمول الفعل المنفي بلم أو لن دونه نحو: زيداً لم أضرب.

[illegible]

---

1 () لكن حكى في التسهيل (1/261) الخلاف عن الفراء. وأشار إلى ذلك ابن هشام في أوضح المسالك.

2 () سورة سبأ، آية: 40.

3 () سورة الأعراف، آية: 177.

4 () لكن قد يقال: لِمَ يستدلون على جواز تقديم الخبر – هنا – على الناسخ بما وردمن تقدم المعمول، ويمنعون هذا الاستدلال في تقدم خبر (ليس). مع أن السماع مفقود في كلا الموضعين؟؟ .

5 () سورة آل عمران، آية: 137.

* * *

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

1 () سورة فاطر، آية: 41، (أن تزولا) في تأويل مصدر مجرور بحرف محذوف أي: من الزوال إن قلنا: يمسك بمعنى: يمنع، أو عن الزوال. أو مفعول لأجله أي: لئلا تزولا. وقوله: (إن أمسكهما) أي: ما يمسكهما فإنْ بمعنى (ما)، وقوله: (من أحد) من: زائدة إعراباً لا معنى و(أحد) فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاّ.

2 () سورة البقرة، آية: 193.

3 () سورة الشورى، آية: 53.

4 () سورة هود، آية: 107.

5 () سورة الروم، آية: 17.

6 () سورة الكهف، آية: 60.

دليل السالك إلى ألفية بن مالك = = =

[illegible]

1 () فإذا قلت: كان سيارة القادم راكباً. فقد ولي العامل (كان) قولك: (سيارة) وهو معمول لعامل آخر وهو (راكباً) لأنه مفعول به منصوب لـ (راكباً) فلا يصح أن نقدمه ونضعه بعد عامل آخر.

2 () قنافذ: جمع قنفذ، وهو حيوان شائك معروف. لا ينام الليل بل يجول بحثاً عما يقتات به، هداجون: جمع هداج. صيغة مبالغة من الهَدَج أو الهَدَجان. مشية الشيخ الضعيف أو مشية فيها ارتعاش. و(عطية) أبو جرير. والشاعر يصفهم بأنهم كالقنافذ يمشون ليلاً حول البيوت للدعارة والسرقة مشية الشيخ الهرم لئلا يشعر بهم أحد، وقد ورثوا هذه الصفة عن عطية أبي جرير، و(قنافذ) خبر لمبتدأ محذوف أي: هم قنافذ. والأصل: هم كالقنافذ.

3 () النوى: جمع مفرده نواة. والنواة: عجمة التمر والزبيب وغيرهما. والمراد هنا الأول. معرسهم: المعرس: موضع النـزول آخر الليل. وأراد به الموضع الذي أنزلهم فيه. فلما أصبحوا ورأى من النوى شيئاً كثيراً في معرسهم أنشد القصيدة ومنها هذا البيت. مبيناً كثرة ما قدم لهم من التمر. وكثرة ما

* * *

أكلوا مع أنهم لم يكونوا يرمون كل نواة يأكلون تمرتها. بل يلقون بعضاً ويأكلون بعضاً.

[1] () تقدم الكلام على ضمير الشأن في أول النكرة والمعرفة في مباحث الضمير.

[1] () لكنها تدل على الزمان الماضي إذا زيدت بلفظ الماضي، ولا سيما إذا كانت زيادتها بين (ما) التعجبية وفعل التعجب.

[2] () شمأل: ريح تهب من جهة الشمال. بليل: رطبة ندية. و(نبيل) صفة أو خبر ثان.

[illegible]

*   *   *

[illegible]

[1] () وقد ورد عن العرب زيادة بعض أخوات (كان) كأصبح وأمسى. فقالوا في الدنيا: ما أصبح أبردها وما أمسى أدفاها. وحكم على هذا بالشذوذ فلا يقاس عليه.

[2] () هذا كلام عربي يجري مجرى المثل. والظاهر أنه في نعت إبل، والشول: هي التي ارتفعت ألبانها وجفت ضروعها. أو أنه مصدر شالت الناقة بذنبها: رفعته للضراب. وحذف نون (لدن) لكثرة الاستعمال. والإتلاء: أن تصير الناقة مُتلية. أي: يتلوها ولدها بعد الوضع.

* * *

* * *

[1] () لأن (كان) أصلها (كون) على وزن (فعل) فالنون هي لام الكلمة والمضارع (يكون) على وزن (يفعل) وفيه إعلال بالتسكين.

[2] () أصل هذا الفعل بعد الجزم: لم يكونْ. فهو مجزوم بالسكون على النون. فالتقى ساكنان: الواو والنون، فحذفت الواو للتخلص من التقائهما. فصار: لم يكن. ثم حذفت النون تخفيفاً.

[illegible]

() تقدم هذا الحديث عند الكلام على الضمير في باب النكرة والمعرفة.

() سورة النحل، آية: 120.

() سورة مريم، آية: 20.

() سورة النساء، آية: 40.

فصـــل
في (ما) و(لا) و(لات) و(إنْ) المشبهـات بليس

158) إِعْمَالَ لَيْسَ أُعْمِلَتْ مَا دُونَ إنْ مَعَ بَقَا النَّفْـي وَتَرْتيـبٍ زُكِـنْ

159) وَسَبْقَ حَرْفِ جَرٍّ أوْ ظَرْفٍ كَمَا بِي أنْتَ مَعْنِيـاًّ أجَـازَ العُلَمَـا

تقدم في باب (كـان وأخواتهـا) أن نواسـخ الابتـداء تنقسـم إلـى أفعال وحروف. وسبق الكلام على (كان وأخواتها) وهي أفعال. وذكر المصنف في هذا الفصل الحروف الأربعة العاملة عمل (كـان). وإنمـا قدمها على أفعال المقاربة؛ لأنها أقوى شبهاً بباب (كـان) مـن أفعـال المقاربة. حيث أشبهت (ليس) في المعنى وهو النفي. والعمـل وهـو رفع المبتدأ ونصب الخبر. والأحرف الأربعة هي:

1- ما. وهو حرف يفيد نفي المعنى عن الخبر في الزمن الحالي عند الإطلاق. وبع ض العـرب كالحجـازيين يعملـه. وبعـض آخـر كبنـى تميـم يهملـه مـع بقـاء معنـاه[1]، فالـذين يعملونهـا وهـم الحجـازيون. يرفعون بها الاسم وينصبون الخبر نحو: ما الحقُّ منهزماً، وبلغتهم جاء التنـزيل، قال تعالى:]ما هذا بشراً[[2]]ما هن أمهاتهم[[3].]ما منكم من أحد عنه حاجزين[.

---

1 () الإهمال هو الموافق للقياس. لعدم اختصاصها بالأسماء. لكن إذا ورد الإعمال في أفصح الكلام فلا قيمة لهذا التعليل.

2 () سورة يوسف، آية: 31.

3 () سورة المجادلة، آية: 2، هُنَّ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع اسم (ما) أمهاتهم: خبر (ما) منصوب وعلامة نصبه الكسرة، لأنه جمع مؤنث سالم. والهاء: مضاف إليه. والميم علامة الجمع. وفي القرآن آية ثالثة وهي قوله تعالى:]فما منكم من أحد عنه حاجزين[فإن الظاهر أن] حاجزين[خبر (ما) لأنه محط الفائدة. واسمها (من أحد) ويجب أن تعلم أنه لا يظهر كون (ما) حجازية إلا إذا كان خبرها مفرداً، كما في هذه الآيات. فإن جاء جملة فعلية أو جاراً ومجروراً أو زيدت فيه الباء (كما سيأتي) فتستوي فيه اللغتان، والآيات في هذا كثيرة.

[illegible]

---

1 () سورة آل عمران، آية: 144.

2 () الكافية مع شرحها (1/430).

دليل السالك إلى ألفية بن مالك = = =

* * *

(...) [illegible]

[illegible] (...) [illegible]:

[illegible]: [illegible]. [illegible]: [illegible] [illegible] [illegible]: [illegible][1] [illegible]: [illegible] [illegible][1] [illegible]: [illegible] [illegible].

[illegible]: [illegible] (...) [illegible] [illegible].

[illegible] – [illegible] [illegible]:

---

[1] () سورة الزمر، آية: 36، الباء حرف جر زائد إعراباً لا معنى. و(كافٍ) خبر (ليس) مجرور لفظاً منصوب محلاً. وفيه ضمير مستتر هو فاعله. و(عبده) مفعول به لاسم الفاعل. والهاء مضاف إليه.

[2] () سورة الزمر، آية: 37.

[3] () سورة فصلت، آية: 46.

[4] () سورة هود، آية: 123.

* * *

---

[5] () في كتابه (1/63).

[2] () معن هذا كان رجلاً يداين الناس ويضرب به المثل في شدة التقاضي. فقوله: (منسئ) أي: يؤخر المدين بدينه. متيسر: يتساهل مع مدينه.

[3] () فتيلاً: هو الخيط الرقيق في شق النواة. وقوله (ذو) اسم (لا) العاملة عمل ليس. و(فتيلاً) مفعول لاسم الفاعل.

[4] () أجشع: الجشع – بالتحريك - أشد الطمع. أعجل: صفة مشبهة بمعنى (عَجِل) وليس أفعل تفضيل، لأن القصد نفي العجلة. ولو كان أفعل تفضيل لكان يثبت لنفسه العجلة ولكن غيره أعجل.

[illegible]

[1] () لكن إذا أهمل جاز دخوله على الجمل الاسمية كقوله تعالى:]إن الكافرون إلا في غرور[وعلى الجملة الفعلية كقوله تعالى:]إن يقولون إلا كذباً[.

[2] () سورة الملك، آية: 20.

[3] () خلافاً للرأي القائل إن الأصل (لا) ثم زيدت عليها التاء لتأنيث اللفظ، لأن العرب الأوائل نطقوا بها كما نطقوا بـ(لا) فهو حرف مستقل بذاته. استعماله غير استعمال (لا).

1 () ولا يقال إنه ضمير مستتر لأن الحروف لا يضمر فيها.

2 () سورة ص، آية: 3، الواو واو الحال. والجملة في محل نصب حال من فاعل (فنادوا) والمناص: الفرار والفوت يقال: ناص عن قَرنه أي: فرَّ وراغ..

3 () البغي: مبتدأ أول، و(مرتع مبتغيه) مبتدأ ثان ومضاف إليه و(وخيم) خبره، والجملة خبر الأول.

أَفْعَــالُ المُقَــارَبَةِ

164) كَكَانَ كَادَ وَعَسَى لَكِنْ نَدَرْ غَيْرُ مُضَـارِعٍ لِهذَيْـنِ خَبَـرْ

هذا القسم الثاني من الأفعال الناسخة. وهي ثلاثة أقسام:

الأول: أفعال المقاربة. وهي ما وضع للدلالـة علـى قـرب وقـوع الخبر. وهي: كاد وقرب وأوشك. نحو: كاد الثمر يطيب.

الثاني: أفعال الرجاء وهي: مـا وضـع للدلالـة علـى رجـاء وقـوع الخبر. وهي: عسى[1] وحرى واخلولق نحو: عسى الأمن أن يدوم.

الثالث: أفعال الشروع. وهي: ما وضع للدلالة على الشروع في الخبر. وهي كثيرة منها: جعل، وطفق، وأخـذ، وعَلِـقَ، وأنشـأ، وهـبَّ، وشرع، وغيرها. نحو: شرع الخطيب يتكلم.

ولـم يـرد فـي القـرآن مـن أفعـال هـذا البـاب إلا كـاد (ماضـياً ومضارعاً). وعسى، وطفق، كما سيأتي إن شاء الله.

وتسـميتها بأفعـال المقاربـة مـن بـاب التغليـب. فَغُلِّـبَ البعـض لشهرته وكثرة وقوعه على الباقي.

فهذه الأفعال المذكورة ترفع المبتدأ ويكـون اسـماً لهـا. ويكـون خبره خبراً لها في محل نصب، إلا أنه لا يكون في هذا الباب إلا جملة.

ويشترط في خبر أفعال هذا الباب أن يكون جملة فعليـة، فعلهـا مضارع، كما مرَّ في الأمثلة. وقد جاء ماضياً، كما في صحيح البخــاري عن ابن عباس – رضي الله عنهما – أنه قـال: (فجعـل الرجـل إذا لـم يستطع أن يخرج أرسل رسولاً لينظر ما هو)[2].

---

[1] () تأتي عسى للترجي . . وهو طلب الشيء المحبوب. وتأتي للإشفاق وهو توقع الأمر المخوف . . ومنه قوله تعالى:]وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم[قاله في البحر المحيط. واستعمالها للترجي أكثر من استعمالها للإشفاق في القرآن وفي كلام العرب.

[2] () أي: النداء على الصفا لما نزل قوله تعالى:]وأنذر عشيرتك الأقربين[صعد النبي الصفا ونادى: يا بني فهر . . إلخ فقال ابن عباس ذلك. انظر فتح الباري (8/501) و(شواهد التوضيح والتصحيح)

وندر مجيء الخبر اسماً بعد (عسى) و(كاد) كقول الشاعر:

أكثرت في العذل ملحّاً دائماً لا تكثرن إني عسيت صائماً[1]

وقوله:

فأُبْتُ إلى فَهْمٍ وما كِدت آئباً وكم مثلها فارقتها وهي تصفر[2]

وهذا معنى قوله: (ككان كاد . . . إلخ) أي: إن (كاد) و(عسى) مثل (كان) في العمل وعدم الاستغناء بالمرفوع، لا مطلقاً. بدليل ما بعده. وقد ندر غير المضارع خبراً لهذين. والمعنى: أن مجيء الخبر غير جملة مضارعية نادر وقليل جدّاً، المراد بغير المضارع: الاسم، كما تقدم، وإذا كان نادراً فلا تصح محاكاته، بل يقتصر فيه على السماع.

* * *

165) وَكَوْنُهُ بِدُونِ أنْ بَعْدَ عَسَى نَزْرٌ وَكَادَ الأَمْرُ فِيهِ عُكِسَا

لما كان خبر هذه الأفعال جملة فعلية فعلها مضارع. ناسب بيان حكم اتصال هذا المضارع بأن المصدرية[3].

لابن مالك ص 78 فالخبر جملة (أرسل) و(إذا) منصوبة بجوابها، فهي مؤخرة في التقدير عن العامل، وهو الفعل (أرسل) نقله الصبان عن ابن هشام. وسياق الكلام يقتضي أن يكون الخبر جملة (إذا . .).

1 () العذل: الملامة. ملحًّا: حال. من الإلحاح أي: الإكثار، دائماً: صفة له. صائماً: خبر عسى منصوب. وقال ابن هشام: إن (عسى) هنا فعل تام فاعله تاء المتكلم و(صائماً) خبر لكان المحذوفة مع اسمها والتقدير: إني رجوت أن أكون صائماً على حد قوله (فليقل إني صائم).

2 () فأبت: رجعت، فهم: قبيلة. تصفر: تتأسف على إفلاتي منها وقوله (وكم مثلها) كم: خبرية: بمعنى كثير مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، ومثلها: تمييز مجرور ومضاف إليه: (فارقتها) الجملة خبر المبتدأ (كم).

3 () إذ قلت: عسى الغني أن يبذل. فـ(أن) وما دخلت عليه في تأويل مصدر خبر لـ(عسى) والتقدير : عسى الغني بذله . فيقع اسم المعنى خبراً عن اسم الذات . وهو ممنوع غالباً، وللنحاة كلام طويل في تخريج ذلك. خلاصته إما اعتبار (أن) حرف نصب غير مصدري تخلصاً من التقدير المذكور. أو

فذكر ابن مالك هنا أنه يكثر اقتران خبر عسى بـ(أن) ويقل التجرد. وقد وردت (عسى) في القرآن في عدة مواضع وخبرها مقترن بـ(أن) قال تعالى: [illegible][1] [illegible][2] [illegible]:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible][3] [illegible][4].

[illegible]

[illegible]:

[illegible][5]

[illegible]

[illegible]

* **

اعتبارها مصدرية. والمصدر المؤول هو خبر الناسخ، إما على سبيل المبالغة، أو على تقدير مضاف قبله. والتقدير: عسى الغني صاحب بذل. ويرى بعض الباحثين أن تكون مصدرية ناصبة ويغتفر في هذا الباب الإخبار بالمعنى عن اسم الذات.

1 () سورة المائدة، آية: 52.

2 () سورة الكهف، آية: 40.

3 () سورة البقرة، آية: 20.

4 () سورة البقرة، آية: 71.

5 () تفيض: تخرج من الجسد، غدا: صار، ريطة: الملاءة إذا كانت قطعة واحدة. برود: جمع برد، نوع من الثياب. وأراد بهما الكفن.

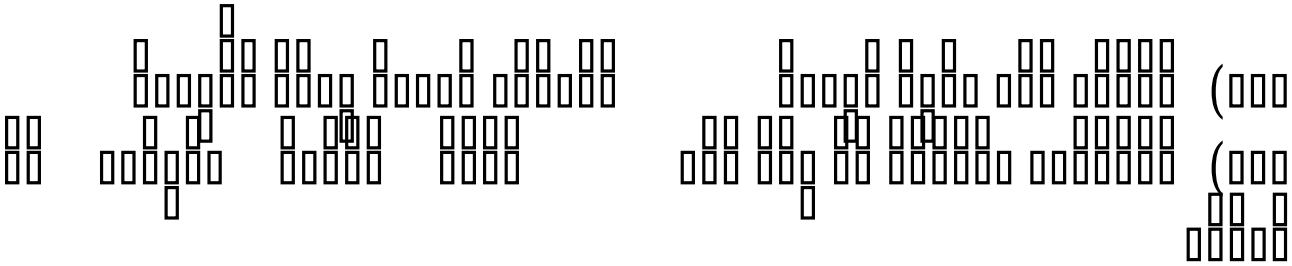

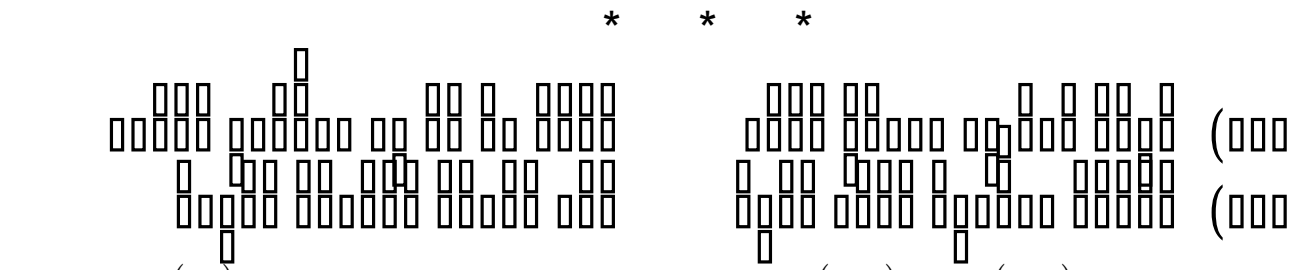

[1] () المنية: الموت، غراته: جمع غرة – بكسر الغين – وهي الغفلة. يوافقها: يصيبها ويقع عليها.

[illegible][2]

[illegible]:

[illegible][3]

[illegible]: (...) [illegible]: (...) [illegible] (...) [illegible] – [illegible] – [illegible] [illegible]. [illegible] [illegible] [illegible] (...)[illegible] [illegible]. [illegible] [illegible] [illegible].

[illegible] (...) [illegible] [illegible]. [illegible] (...) [illegible]:

[illegible][1] [illegible]:

[illegible] [illegible]

[illegible]: (...) [illegible]: [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]: "[illegible]".

* * *

[illegible] (...)

[illegible]:

---

[2] () الجوى: شدة ألم الفراق. الوشاة جمع واشٍ وهو النمام الساعي للإفساد. غضوب: صفة من الغضب يستوي فيها المذكر والمؤنث، كصبور.

[2] () ذوو الأحلام: أصحاب العقول، ويروى (ذوو الأرحام) وهم الأقارب. سجلاً: السجل: الدلو، ما دام فيه ماء، وجمعه سجال، فإن لم يكن فيه ماء فهو دلو لا غير. والغَرْب والذَّنوب مثل السجل. والبيت لأبي زيد الأسلمي في هجاء إبراهيم بن المغيرة والي المدينة من قبل هشام بن عبد الملك، حيث مدحه ولم يعطه شيئاً، والضمير من قوله (سقاها) يعود إلى العروق المذكورة في أول القصيدة:

مدحت عروقاً للندى مصّت الثرى حديثاً، فلم تَهْمُم بأن تترعرعا

والمعنى: أن الذين مدحتهم فلم أحظ منهم بشيء كانوا في شدة وبؤس تكاد أعناقهم تتقطع من الحاجة، فأنقذهم أصحاب العقول، فسقوهم سجال الكرم، وأجزلوا لهم العطاء. يريد أنهم حديثو عهد بنعمة . . لكنهم لا يجودون مع وجود الخير.

[3] () سورة الأعراف، آية: 22.

[1] [2]

[3]

[4]

[5]

[6]

---

1 () سورة النور، آية: 35.
2 () سورة النور، آية: 40.
3 () الأسى: الحزن وشدة الألم. والرجام: اسم موضع. رهن: مرهون. و(أسىً) مفعول لأجله (يقيناً) مفعول مطلق لفعل محذوف أي: أوقن يقيناً.
4 () انظر شرح الكافية الشافية لابن مالك (1/457) وتخليص الشواهد ص 341.
5 () إنما نهي عن الأخذ لما ينشأ عن ذلك من الفتنة والقتال، كما تفيده رواية مسلم (فتح الباري 13/81).
6 () خلاف الأنيس: أي بعد المؤانس. وحوشاً: قفراً خالياً. يباباً: ليس فيها أحد، وقيل: خراباً.

[1] () سورة المائدة، آية: 52.

[2] () سورة البقرة، آية: 216.

* * *

() هذا على رأي من يجيز توسط خبرها. والأول على رأي من يمنع تقدم الخبر على الاسم أي توسطه.

() سورة الإسراء، آية: 79، (مقاماً) منصوب على الظرفية وقيل: مفعول مطلق ناب عن المصدر مثل: قعدت جلوساً. وقيل حال، وعلى هذه الأوجه تكون (عسى) تامة. و(ربك) فاعل يبعث، إذ لو كانت ناقصة لحصل الفصل باسمها المؤخر (ربك) بين الصلة (يبعثك) ومعمولها (مقاماً) لأنه على هذه الأوجه معمول له. والفاصل أجنبي، وأما على التمام فليس الفاصل أجنبياً. وقيل: (مقاماً) مصدر منصوب بفعل محذوف أي فتقوم مقاماً. وعلى هذا يجوز اعتبار (عسى) تامة أو ناقصة لأن (مقاماً) معمول لغير الصلة.

[illegible]

* * *

[illegible]

1 () سورة القصص، آية: 67.

2 () سورة الحجرات، آية: 11.

[1]

[2]

إنَّ وَأَخَـوَاتُــهَا

174) لإِنَّ أنّ لَيْـتَ لكِـنَّ لَعَـلّ كَأَنَّ عَكْـسُ مَا لِكَـانَ منْ عَمَـلْ

175) كَـإِنَّ زَيْـداً عَالِـمٌ بِأَنِّـي كُـفْءٌ وَلكِـنَّ ابْنَـهُ ذُو ضِغْـنِ

هذا هو القسم الثاني من الحـروف الناسـخة للابتـداء. وهـو (إن وأخواتها) وقد ذكر ابن مالـك منهـا سـتة: وهـي إنَّ وأنَّ وليـت ولكـن ولعل وكأن.

ولكل حرف منها معنى خاص يغلب فيه. فالغالب فـي (إنَّ، وأنَّ) التوكيد، أي: توكيد نسبة الخبر للمبتـدأ، ورفـع الشـك عنهـا. نحـو: إن القناعة كنـز. قال تعالى: [illegible][1].

[illegible] (ليت) [illegible] [illegible][2]. [illegible] [illegible][3].

[illegible] (لعل): [illegible][4] [illegible][5].

---

[1] () سورة البقرة، آية: 173.

[2] () سورة النبأ، آية: 40.

[3] () سورة القصص، آية: 79.

[4] () سورة البقرة، آية: 189.

[5] () سورة الشورى، آية: 17.

[1] () وقعت (لكن) في القرآن الكريم في مثل قوله تعالى:]لكنا هو الله ربي[وتقدير الكلام: لكن (بسكون النون) أنا هو الله ربي. فحذفت الهمزة تخفيفاً. وأدغمت النون في النون فصارت (لكنّا) بنون مشددة بعدها ألف. فـ(أنا) مبتدأ أول و(هو) مبتدأ ثان (الله) مبتدأ ثالث (ربي) خبره. والجملة خبر الثاني. والجملة خبر الأول. والرابط هو الياء العائدة على المبتدأ الأول، وقد أجمع القراء على إثبات الألف في حال الوقف. وأما في الوصل فقرأ ابن عامر بالألف. وحذفها الباقون.

[2] () سورة المدثر، آية: 50.

[illegible]

* * *

[1] () سورة المزمل، آية: 12، إنّ: حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر، لدينا: لدى ظرف مكان منصوب بالفتحة المقدرة على الألف المنقلبة (ياء) وهو مضاف و(نا) مضاف إليه، وشبه الجملة خبر مقدم (أنكالاً) اسم إن مؤخر (وجحيماً) معطوف عليه.

[2] () سورة لقمان، آية: 7.

[3] () سورة الانفطار، آية: 13.

[4] () لا تلحني: أي لا تلمني. جم: كثير، بلابله: جمع بلبال وهو الحزن واشتغال البال. و(جم) خبر ثان لإن (بلابله) فاعل لجم، والهاء مضاف إليه.

[illegible]

(1) () سورة العنكبوت، آية: 51، أو لم: اعلم أن همزة الاستفهام تدخل على ثلاثة من حروف العطف وهي: (الواو – ثم - الفاء) والأحسن أن تكون هذه الحروف بعد الهمزة للاستئناف. وما بعدها جملة مستأنفة. وهذا أبعد من التكلف والقول بالتقدير أو التقديم والتأخير. ولنا عودة إن شاء الله لهذه المسألة في باب عطف النسق.والمقصود هنا إعراب الآية الكريمة.

(2) () سورة الجن، آية: 1.

(3) () سورة فصلت، آية: 39.

(4) () سورة الأنعام، آية: 81، كيف: حال. و(ما) اسم موصول بمعنى (الذي) أو مصدرية.

(5) () سورة الحج، آية: 6.

دليل السالك إلى ألفية بن مالك = = =

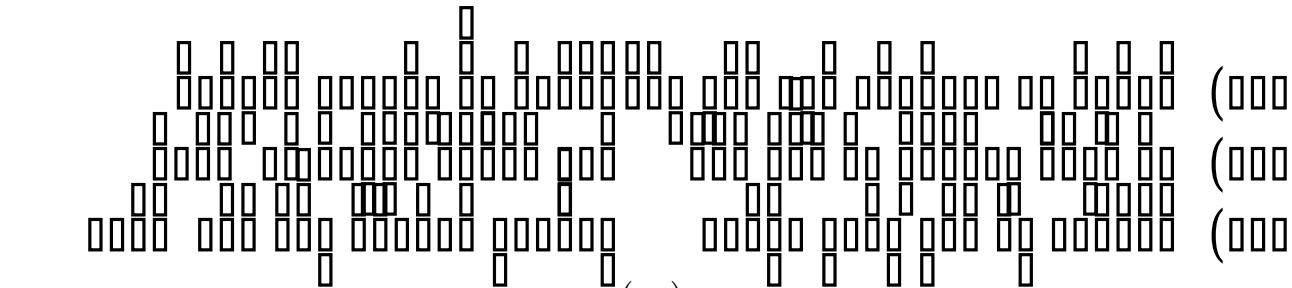

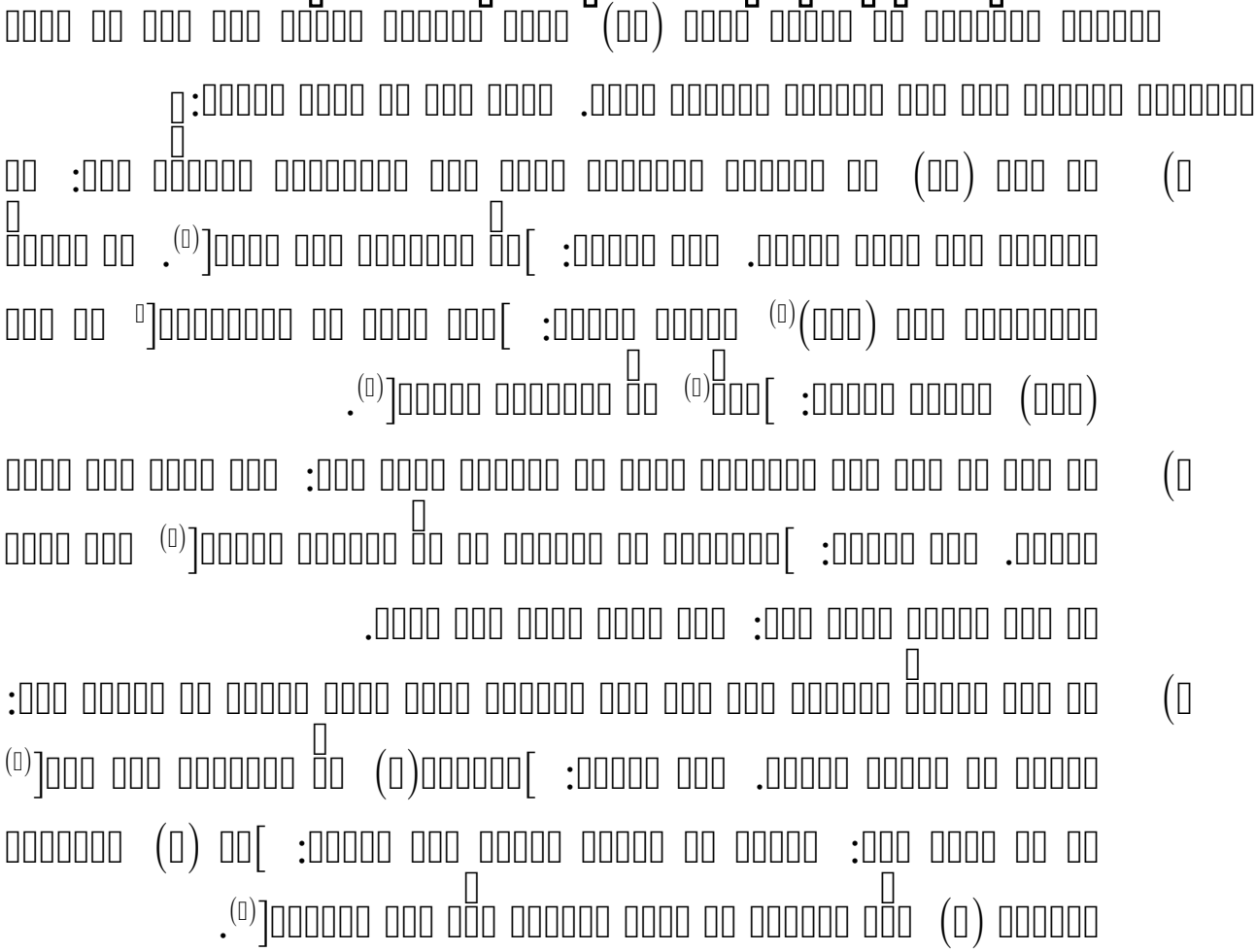

---

1 () سورة الانفطار، آية: 13.

2 () (ألا) حرف للتنبيه والاستفتاح لا يعمل شيئاً ولا محل له من الإعراب. ويدخل على الجملة الاسمية والفعلية. ويفيد التوكيد.

3 سورة البقرة ، آية : 12 .

4 () (كلا) بمعنى: حقاً أو بمعنى (ألا) ولهذا لا يوقف عليها، بل يبتدأ بها، وتوصل بما بعدها. وقد تأتي بمعنى (لا) وتفيد الرد والإنكار وردع المخاطب. وقد تكون لمجرد النفي ويمكن مراجعة رسالة مكي بن أبي طالب في هذا الموضوع و(أن رآه) مفعول لأجله، أي: يطغى لذلك.

5 () سورة العلق، آية: 6.

6 () سورة القصص، آية: 76.

7 () سورة العصر، الآيتان: 1 – 2.

8 () سورة الدخان، الآيات: 1 – 3، حم: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هذه حم. مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها حركة الحكاية (الأداء).

[illegible]

[1] () سورة التوبة، آية: 56.

[2] () سأذكر توضيح ذلك في آخر باب (ظن) إن شاء الله.

[3] () سورة مريم، آية: 30.

[4] () سأذكر توضيح ذلك في آخر باب (ظن) إن شاء الله.

[5] () سورة الأنفال، آية: 5.

[6] () التعليق إبطال العمل لفظاً لا محلاً. ومن أسبابه وجود لام الابتداء. وسيأتي ذلك إن شاء الله في الباب المذكور. وصفة الإعراب أن تقول: والله: الواو بحسب ما قبلها. ولفظ الجلالة مبتدأ. يعلم: فعل مضارع ينصب مفعولين، وفاعله ضمير مستتر، إنك لرسوله: اللام لام الابتداء. والجملة من (إن) واسمها وخبرها سدت مسد مفعولي (يعلم).

[7] () سورة المنافقون، آية: 1.

[1] () الفتح على اعتبار أن الفعل (علم) غير معلَّق. والكسر على اعتباره معلقاً وأداة التعليق هي (إنَّ) مكسورة الهمزة إذ لها الصدارة في جملتها وكل ماله الصدارة يعد من أدوات التعليق. كما سيتضح – إن شاء الله – في باب ظن.

[2] () سورة البقرة، آية: 187، القراءة بفتح همزة (إن) فهي واسمها وخبرها في تأويل مصدر سد مسد مفعولي علم.

* * *

[1] () قرأ نافع وابن عامر وعاصم بالفتح، وقرأ الباقون بالكسر. فالفتح على أنه بدل من الرحمة، كأنه قال: كتب ربكم على نفسه أنه من عمل . . والكسر على أنها جملة تفسيرية للرحمة . . وأما قوله سبحانه]فأنه غفور رحيم[فهو موضع الشاهد، فانظر شرحه.

[2] () سورة الأنعام، آية: 54.

[illegible]

*   *   *

() يسميها النحاة (اللام المزحلقة) بفتح اللام. إذا وقعت في خبر (إن) المكسورة – كما سيأتي – سميت بذلك لأنها زحلقت أي: أخرت من الصدارة الواجبة لها في أول الكلام إلى الخبر لئلا يجتمع مؤكدان: إن واللام. والسبب الواضح استعمال العرب.

() سورة الحشر، آية: 13.

() سورة النازعات، آية:26.

() معاني الحروف ص(53) وفي تحديد مؤلفه، انظر: مجلة "عالم الكتب" مجلد (23) ص (498 – 515) .

[illegible]

1 () سورة يونس، آية: 44.
2 () سورة آل عمران، آية: 33.
3 () سورة النمل، آية: 74.
4 () سورة الحج، آية: 60.
5 () سورة القلم، آية: 4.

[illegible]

* * *

[illegible]

---

[1] () سورة الحجرات، آية: 23.

[2] () والإعراب الثاني أن يكون (نحن) ضمير فصل. واللام دخلت عليه، والمخالف يشترط في دخول لام الابتداء على ضمير الفصل أن يقع بعده مفرد لا جملة..

* * *

[1] () ضمير الفصل يؤدي في الكلام معنى الحصر والاختصاص والتوكيد، وفي إعرابه خلاف، والأظهر أنه لا محل له من الإعراب. فهو مثل (كاف) الخطاب في أسماء الإشارة حيث قالوا: إنها حرف خطاب لا محل له – مع أنها ضمير – وما بعد ضمير الفصل يعرب حسب حاجة ما قبله.

[2] () سورة الشعراء، آية: 9.

[3] () سورة سبأ، آية: 9.

[illegible]

1 () سورة النساء، آية: 171.
2 () سورة الأنفال، آية: 6.
3 () سورة المائدة، آية: 92.
4 () (ما) الكافة تكتب موصولة بآخر (إنّ)، و(ما) الموصولة تكتب مفصولة.
5 () سورة طه، آية: 69.

[illegible]

---

1 () سورة التوبة، آية: 3.

2 () وقيل: إنه معطوف على موضع اسم (إن) قبل دخول (إن) لأنه في موضع رفع أو معطوف على الضمير المستتر في الخبر (بريء)، وما بينهما يجري مجرى التوكيد فلذلك ساغ العطف.

3 () تعليلهم أنه يلزم على الرفع توارد عاملين (وهما: إن والابتداء) على معمول واحد، وهو الخبر.

4 () ذكر ابن هشام وغيره أن الكسائي يجيز مطلقاً، والفراء بشرط خفاء إعراب الاسم بأن يكون مبنياً أو مقصوراً، وعلته الاحتراز من تنافر اللفظ. راجع "معاني القرآن" للفراء (1/310).

5 () سورة المائدة، آية: 69.

6 () وحسبنا في ذلك اتفاق القراء السبعة جميعاً على رفع (الصابئون) والقراء سنة متبعة، أما توجيه ذلك فقد ذكر أبو البقاء العكبري سبعة أعاريب ،في كتابه (التبيان 2/451، 452) ومنها: أنه معطوف على محل اسم (إن) قبل دخولها. وسهل ذلك عدم ظهور النصب في اسمها. أو أنه مبتدأ حذف خبره والجملة معترضة بين اسم (إن) وخبرها . . إلخ.

[illegible]

---

1 () رحله: الرحل يراد به هنا، مسكن الرجل وما فيه من أثاث. (وقيار) اسم حصان أو جمل للشاعر. والمعنى من يك منـزله بالمدينة فليمسِ بها. أما أنا فلا، لأني وجملي أو فرسي غريب بها بعيد عن أهلي وعشيرتي.

2 () لا ريب أن النحاة يعترفون بثبوت الرفع في هذه الحالة في كتاب الله تعالى في قراءة سبعية متواترة، ويعترفون بوروده عن العرب شعراً ونثراً. مما يصح معه قطعاً أن يقال: بجواز الرفع. لكن نجد أن جمهورهم يرفضون هذه القاعدة. ويمنعون القياس عليها كما صرح بذلك الروداني والرضي – وغيرهما – فيما نقله عنهما الصبان في حاشيته على شرح الأشموني (1/286) ولقد تعرض سيبويه – رحمه الله – لتغليط العرب في ذلك فقال: واعلم أن ناساً من العرب يغلطون فيقولون: إنهم أجمعون ذاهبون. وإنك وزيد ذاهبان) (الكتاب 2/155) والغريب في الأمر أن البصريين حين يرفضون الرفع يستندون لتعليل، ويعرضون عن الدليل – وهو السماع.
إن المنهج السليم في ذلك أن يمعن النحاة في القراءات الصحيحة السند. وأن يُخضعوا قواعدهم للقرآن الكريم. لتكون أشد إحكاماً. وأبعد عن الاعتراض. كما أن المنهج الحق أن تصحح القاعدة البصرية السالفة الذكر. احتجاجاً بالوارد لتطرد القاعدة ويكون الحكم في الحالتين واحداً. وهو جواز الرفع في العطف على اسم (إن) إضافة إلى الأصل وهو النصب. وإلى شرح التسهيل (2/48).

3 شرح التسهيل (2 \ 48) .

* * *

[illegible]

[1] () تخفيفها يكون بحذف النون الثانية المفتوحة، وإبقاء الأولى ساكنة، وتحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، كما سترى في بعض الأمثلة.

[2] () أباة: جمع (آب) كقضاة وقاض، اسم فاعل من أبى يأبى، أي: امتنع. والضيم: الظلم. مالك: اسم أبي قبيلة الشاعر. كرام المعادن: كريمة الأصول شريفة المنبت.

* * *

[1] () هذا الحديث في سؤال الميت في قبره، والضمير في قوله: (به) يعود على الرسول ﷺ. انظر فتح الباري (1/182).

[2] () وعلى هذا فليس لها اسم ولا خبر، وقيل بجواز إعمالها، ويكون اسمها ضمير الشأن محذوفاً والجملة الفعلية خبرها.

* * *

---

[1] () سورة البقرة، آية: 143، إن: مخففة من الثقيلة مهملة. لكبيرة: اللام فارقة. وكبيرة: خبر كان. واسمها ضمير مستتر يعود على ما تقدم أي وإن كانت التولية إلى الكعبة . . إلا على الذين: جار ومجرور متعلق بكبيرة، ودخلت (إلا) للمعنى، ولم يتغير الإعراب، لأنه استثناء مفرغ – كما سيأتي إن شاء الله في الاستثناء.

[2] () سورة الشعراء، آية: 186، الكاف مفعول أول. ولمن الكاذبين: سد مسد المفعول الثاني، لأن العامل علق عنه باللام، كما سيأتي إن شاء الله.

[3] () أي: أنك قنعت كاتبك سوطاً ، بمعنى :ضربته على رأسه بالسوط ، فصار كالقناع له فـ(إن) مخففه .وكاتبك: مفعول أول. ولسوطاً: اللام فارقة. وسوطاً: مفعول ثان.

[4] () البيت لعاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل القرشية العدوية. ترثي زوجها الزبير بن العوام رضي الله عنه، وتدعو على عمرو بن جرموز قاتله. شلت: أصابها الشلل. وهو فساد اليد، لأنك قتلت مسلماً بغير حق. حلت: نزلت ووجبت. لمسلماً: اللام فارقة. ومسلماً: مفعول قتلت. وقد ولي الفعل (قتلت) إن المخففة وهو غير ناسخ.

[5] () لنفسك: اللام فارقة. ونفسك: فاعل يزين ومضاف إليه. لهيه. اللام فارقة وهي: فاعل يشين. والهاء: للسكت. والمعنى: إن نفسك هي التي تزينك وتجملك. وهي التي تشينك وتعيبك. وقد ولي (إن المخففة) فعل غير ناسخ.

[illegible]

[illegible] (أنَّ)[1] [illegible] [illegible] [illegible]:

[illegible].

[illegible].

[illegible].

[illegible] – [illegible] – [illegible] [illegible].

[illegible]: [illegible] (أن) [illegible]. [illegible] [illegible]: [illegible] (أن) [illegible]: [illegible]. [illegible]: [illegible] [illegible][2] [illegible] [illegible]: [illegible] [illegible] (يونس [illegible]).

[illegible] [illegible] [illegible]:

[illegible][3]

[illegible] [illegible] (أنَّ) [illegible] [illegible].

---

[1] () إذا خففت (أنَّ) التبست بـ(أن) المصدرية الناصبة للمضارع. لكن علامة المخففة أن تقع بعد ما يدل على اليقين مثل: علم. أيقن. اعتقادي . . أو تدخل على فعل جامد مثل: عسى، ليس. أو يليها حرف التنفيس وهو السين أو سوف، ولهذا تفصيل يأتي في مكانه إن شاء الله.

[2] () سورة يونس، آية: 10.

[3] () البيت لجنوب بنت العجلان ترثي أخاها عمراً الملقب بذي الكلب. (وقد تقدم ذكره في العلم) وقولها: بأنك: متعلق ببيت سابق:

لقد علم الضيف والمرملون إذا اغبرَّ أفْق وهبَّت شمالا

والمرملون: الذين فقدوا زادهم، ومعنى (بأنك ربيع) أي: كثير نفعه، واصل عطاؤه، وغيث: مطر، والمراد هنا: الزرع بدليل وصفه بمريع. ومعناه: خصب. الثمالا: بوزن الكتاب، أي: الذخر والملجأ.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

1 () سورة المائدة، آية: 113.

2 () ذكرنا فيما مضى أنَّ (أنْ) المخففة تقع بعد (عِلْم) والعلم إذا كان على بابه ينصب مفعولين – كما في الباب الذي يلي هذا – وقاعدة الإعراب في هذه الآيات التي ذكرنا – وما يماثلها – أن الجملة بعد (أن) هي الخبر و(أن) واسمها وخبرها في محل نصب سد مسد مفعولي علم أو رأى أو حسب ونحوها.

3 () سورة المزمل، آية: 20.

4 () السين وسوف لا يدخلان إلا على المضارع المثبت. وسمي الحرف بذلك لأنه ينقل المضارع من الزمن الضيق، وهو الحال، إلى الزمن الواسع، وهو الاستقبال. قال تعالى:]كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون[وقال تعالى:]كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون[ولكن بينهما فرق، فالسين للقريب وسوف للبعيد، فهي أكثر تنفيساً وهو المراد بقولهم: حرف تسويف ومعناه: التأخير وتختص (سوف) بقبول اللام كقوله تعالى:]ولسوف يرضى[. . كما أن (السين) تختص بمعنى لا تؤديه (سوف) وهو تأكيد الفعل وتكراره وقطعه عن المستقبل البعيد كقول الشاعر:

سأشكر عمراً ما تراخت منيتي أيادي لم تمنن وإن هي جلّت

5 () سورة طه، آية: 89.

[illegible]

1 () سورة البلد، آية: 5.

2 () سورة البلد، آية: 7.

3 () سورة الجن، آية: 16.

4 () سورة يونس، آية: 10.

5 () سورة هود، آية: 14، وأن لا إله إلا هو: أن مخففة من الثقيلة واسمها محذوف، ولا: نافية للجنس. إله: اسمها مبني على الفتح في محل نصب. والخبر محذوف تقديره: حق. إلا هو: بدل من الضمير المستتر في الخبر. وأما تقدير الخبر بكلمة (موجود) فليس بصحيح لأن الآلهة المعبودة من دون الله كثيرة وموجودة. ولا يحصل بهذا التقدير المقصود من إثبات أحقية ألوهية الله وبطلان ما سواها. أما تقديره بـ(حق) أو (معبود بحق) فيدل على بطلان جميع ما يعبد من دون الله. وبيان أن الإله الحق هو الله وحده لا شريك له.

6 () سورة النجم، آية: 39.

[1] () سورة النور، آية: 9.

[2] () سورة يونس، آية: 24، الهاء مفعول أول. وحصيداً: مفعول ثان. كأن: مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، لم: حرف نفي وجزم وقلب. تغن: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) والجملة في محل رفع خبر (كأن). بالأمس: متعلق بـ(تغن).

[illegible]

() سورة لقمان، آية: 7.[1]

() البيت في كتاب سيبويه (3/165): كأن وريداه (بالرفع) ففيه تخفيف (كأن) مع حذف اسمها، وهذا على الكثير الغالب وجملة (وريداه رشاءا خلب) خبرها، وأما على رواية (وريديه) فهو اسم (كأن) وقد ورد في الكتاب نفسه (3/164) والغضنفر: الأسد، والوريدان: عرقان يكتنفان جانبي العنق. والرشا: الحبل وهو بلفظ التثنية، لأن المشبه شيئان، ويروى بالإفراد، وهو جائز فقد يخبر بالمفرد عن المثنى. وخلب: بالضم: الليف، ويجوز تسكين اللام للتخفيف.[2]

"لاَ" الّتِي لِنَفْــي الْجِنْــس

197) عَمَلَ إنَّ اجْعَـلْ لِلاَفِــي نَكِــرَهْ مُفْــرَدَةً جَـاءَتْـكَ أوْ مُكَــرَّرَه

هذا هو القسم الثالث من الحروف الناسـخة للابتـداء. وهـو "لا" التي لنفي الجنس. والمراد: نفي الخبر عن الجنس كلـه علـى سـبيل الاستغراق والشمول. فإذا قلت: لا بستان مثمر. فقـد نفيـت الإثمـار عن جميع البساتين. وعلى هذا لا يصح أن تقـول. لا بسـتانٌ مثمـر بـل بستانان. لأن هذا يكون تناقضاً، بخلاف "لا" العاملة عمل ليس، فإنهـا ليست نصّاً في الجنس، بل تحتمل نفي الواحـد ونفـي الجنـس. فـإن قدرتها نافية للواحد جاز أن تقول: لا بستان مثمراً بـل بسـتانان، وإن قدرتها نافية للجنس لم يجز ذلك[1].

وتسمى "لا" النافية للجنس "لا" التبرئـة. لتبرئـة أفـراد الجنـس عن حكم الخبر، وهي تختص بهذه التسمية، لقوة دلالتهـا علـى النفـي المؤكد أكثر من غيرها من أدوات النفي الأخرى.

وهي تعمل عمل "إن" فتنصب المبتدأ اسماً لها[2] وترفـع الخـبر خبراً لها، سواء كانت مفردة، كما في المثال. أو مكررة، كمـا سـيأتي إن شاء الله.

ولا تعمل "لا" النافية للجنس إلا بثلاثة شروط:

الأول: أن يكون اسمها وخبرها نكرتين. فلا تعمـل فـي المعرفـة وقد ورد أمثلة قليلة، جاء فيها الاسم معرفـة، كقـولهم: قضـية ولا أبـا حسن لها، فـ(أبا حسن) اسم "لا" وهو معرفة بالإضافة، وهـي مؤولـة

1 () هذا الفرق بين نوعي (لا) خاص بما إذا كان الاسم مفرداً كما مثلنا، فإن كان مثنى أو جمعاً فالاحتمال موجود فيهما معاً نحو: لا عاقلين متشاتمان، لا مجدين مذمومون. ونحو: لا عاقلان متشاتمين. لا مجدون مذمومين. ففي هذا احتمال نفي الحكم عن الجنس كله. أو نفي قيد التثنية فقط أو قيد الجمع فقط.

2 () أي لفظاً أو محلاًّ بأن يكون مبنيّاً على الفتح – مثلاً – في محل نصب كما سيأتي.

عند النحويين، كقول بعضهم: إنه على حذف مضاف أي: ولا مثل أبـي حسن لها . . والظاهر أنه لا داعي لهذا التأويل لتكلفه. بل تقبـل هـذه النصوص بإبقاء اسم "لا" معرفة، دون محاكاتها، ويقتصر علـى اللغـة المشهورة.

الثاني: ألا يفصل بينها وبين اسـمها بفاصـل، كـأن يتقـدم خبرهـا على اسمها، فإن فُصل أُلغيت نحو: لا في الثوب طول ولا قصر. قـال تعالى:][illegible][(1).

[illegible]:[illegible].[illegible]:[illegible](2).

[illegible]: ([illegible] "[illegible]" [illegible] "[illegible]". . . [illegible]) [illegible]: [illegible] "[illegible]"

[illegible]"[illegible]" [illegible]: [illegible]. [illegible].

* * *

([illegible]) [illegible]
([illegible]) [illegible] ....

[illegible] "[illegible]" [illegible]:

[illegible]: [illegible]: [illegible]. [illegible]

[illegible]: [illegible].

---

[1] () سورة الصافات، آية: 47، الضمير يعود على قوله تعالى:]يطاف عليهم بكأس من معين[أي ليس في الخمرة ما يغتال عقولهم وأجسامهم فيهلكهم..

[2] () يصح في هذا المثال وشبهه أن تبقى (لا) على حرفيتها، ويكون حرف الجر قد تخطاها فعمل الجر فيما بعدها. وليست زائدة بالرغم من أن العامل تخطاها. لأن القول بزيادتها يفسر المعنى، ويصح أن تكون اسماً بمعنى (غير) فيكون الإعراب عليها. فهي اسم بمعنى غير مجرور بكسرة مقدرة على الألف (ولا) مضاف و(كتاب) مضاف إليه.

[illegible]

1 () من الفروق بين المضاف والشبيه بالمضاف. أن الشبيه منون. والمضاف غر منون للإضافة، ويشتركان في أنهما معربان.

2 () أي يبنى على الفتح أو ما ينوب عن الفتحة. وقد يبنى على الضم العارض. إذا كان اسم (لا) هو كلمة (غير) ونظيراتها. كما هو مذكور في باب الإضافة نحو: قبضت عشرة لا غير. فـ(غير) اسم (لا) مبني على الضم في محل نصب، والخبر محذوف أي: ليس غيرها مقبوضاً، وشرط ذلك أن يحذف المضاف إليه وينوى معناه. وتوضيح ذلك في الباب المذكور إن شاء الله.

3 () سورة الصافات، آية: 47.

[illegible]

* * *

[illegible]

---

1 () خبر (لا) محذوف تقديره: لا حول لنا أو لا حول موجود. والجار والمجرور متعلق بالخبر. والحديث رواه أحمد والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح. من حديث قيس بن سعد بن عبادة.

2 () اعلم أن خبر (لا) المكررة قد يكون محذوفاً نحو: لا طالب موجود ولا مدرس أي: ولا مدرس موجود. وقد يكون مذكوراً. والعطف فيهما من باب عطف الجملة على الجملة.
فإن كان الخبر المذكور صالحاً لهما معاً نحو: لا كتاب ولا قلم مع الطالب فهو من عطف المفرد على المفرد إن جعلنا الخبر لهما معاً. فإن قدرنا خبر (لا) الثانية فهو من باب عطف الجملة على الجملة، كما تقدم.

[1] () لعمركم: العَمْر - بفتح فسكون - الحياة. والصغار: بوزن السحاب هو الذل والحقارة وهو خبر المبتدأ (هذا) والمبتدأ (عَمْر) وخبره المحذوف جملة معترضة. بعينه: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال.

[illegible]

* * *

[1] () سورة البقرة، آية: 254.

[2] () الكشف عن القراءات السبع (1/306).

دليل السالك إلى ألفية بن مالك = = =

دليل السالك إلى ألفية بن مالك = = =

1 () ارعواء: انزجار وانكفاف.مصدر ارعوى. والمعنى: ألا يبتعد وينكف عن المعاصي من ذهب شبابه وأنذره المشيب بالكبر والضعف وذهاب القوة؟

2 () من الأساليب الصحيحة في التمني: ألا ماء ماء بارداً، فـ(ماء) الأول اسم (لا) والثاني نعت له. وهو نعت موطئ أي: مهد لما بعده. وهو جامد لكنه نُعت بمشتق بعده مثل: مررت برجلٍ رجلٍ صالح .قال الخضري :إنه مبني على الفتح لتركبه مع الأول ا هـ أي فهو مثل : لا رجلَ ظريفَ. وخبر (لا) محذوف أي: موجود.

3 () فيرأب: أي: يصلح ويجبر. أثأت: أفسدت. والفعل (يرأب) منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد فاء السببية في جواب التمني (مستطاع) خبر مقدم، أو خبر (لا) (رجوعه) مبتدأ مؤخر، أو نائب فاعل لمستطاع.

[1] () سورة سبأ، آية: 51.

[2] () جمع سري. بمعنى شريف. وهو جمع على غير قياس. وقد ذكرت ذلك في آخر المبتدأ والخبر، فارجع إليه.

[3] () الحديث رواه البخاري في صحيحه في باب "الصدقة في الكسوف" وهو في مسلم بلفظ آخر و(أغير) معناه: لا أحد أغير من الله إذا انتهكت محارمه. وغيرة الله من جنس صفاته التي يختص بها، فهي ليست مماثلة لغيرة المخلوقين، بل هي صفة تليق بعظمته وجلاله.

ظَـــنَّ وَأَخَــوَاتُـهَا

206) انْصِبْ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْأَي ابْتِدا أَعْنِي رأَى خَالَ عَلِمْتُ وَجَـدَا

207) ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمـتُ مَعَ عَدْ حَجَا دَرَى وَجَعَلَ اللَّذْ كَاْعْتَقَـدْ

208) وَهَبْ تَعَلَّـمْ وَالَّتِـي كَصَيَّـرا أيْضاً بِهَا انْصِـبْ مُبْتَداً وَخَبَـرَا

هذا هو القسم الثالث من الأفعال الناسـخة للابتـداء، وهـو (ظـن وأخواتها) فتنصب المبتدأ والخبر، وتغير اسمهما، إذ يصـير كـل منهمـا مفعولاً به. وبالرغم من اعتبارهما مفعولين فإنهما عمدتان لا فضلتان كبقية المفعولات، لأن أصلهما المبتدأ والخبر.

وتنفرد عن غيرها من النواسخ في أنه لابد لها مـن فاعـل. وهـي إما أفعال وهو الأكثر. أو أسماء تعمل عملها، كما سيأتي إن شاء الله.

وأفعال هذا الباب قسمان: أفعال القلوب، وأفعال التحويل.

أما أفعال القلوب فهي: التي معانيها قائمة بـالقلب. متصـلة بـه كالعلم واليقين والظن ونحوها، وتنقسم أربعة أقسام:

الأول: ما يفيد في الخبر يقيناً، والمراد باليقين: الاعتقاد الجازم. وهو ثلاثة أفعال: "وجد" و"تَعَلَّمْ" بمعنى: اعلم[1] و"درى".

فمثال وجد: وجدت الصلاحَ بابَ الخير. قال تعالى:]□□□ □□□□□□□ □□□□□□ □□□ □□□□□ □□□ □□□□□[[2] □□□□□□□: □□□□□□ □□□. □"□□□□□□" □□□□□ □□□.

---

[1] () هذا التقييد احتراز من الفعل (تعلم) الذي معناه تحصيل العلم في المستقبل بتحصيل أسبابه نحو: تعلَّم النحو. وهذا متصرف له ماض (تعلَّمَ) ومضارع (يتعلم) ولا ينصب إلا مفعولاً واحداً. بخلاف (تعلم) بمعنى (اعلم) فإنه أمر بتحصيل العلم بما يذكر مع الفعل من المتعلقات في الحال نحو: تعلم أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من واجبات الدين، وهو ينصب مفعولين، والغالب دخوله على أن ومعموليها، وهو غير متصرف، كما سيأتي إن شاء الله.

[2] () سورة ص، آية: 44.

[illegible]

1 () تعلم: فعل أمر ناسخ ينصب مفعولين والفاعل أنت، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر سد مسد مفعولي (تعلم) وهذه قاعدة في هذا الباب أن الفعل الناسخ إذا دخل على أنَّ ومعموليها أو على أنْ مع الفعل ومرفوعه فإن المصدر المؤول يسد مسد المفعولين، ويغني عنهما، ويستثنى من ذلك أفعال التحويل فلا تدخل على أنَّ ولا على (أنْ).

2 () معناه: اعلم وتيقن أن للصيد أوقاتاً يهدأ فيها ويستريح، فإذا انتهزت هذه الفرصة فإنك قاتله لا محالة. وقوله: (وإلا تضيعها) فيه إدغام أداة الشرط بـ(لا) النافية. وأن واسمها (غرة) وخبرها (للصيد) في تأويل مصدر سد مسد مفعولي (تعلم).

3 () معناه: اعلم أنه إنما يشفي نفوس الرجال ظفرها بعدوها وقهرها له، فعليك أن تبذل جهدك في أخذ الأشياء بالحيلة والدهاء برفق ولين.

4 () سورة يونس، آية: 16.

5 () معناه: تيقن الناس وعلموا – يا عروة – أنك تفي بالعهد. فاغتبط بهذه الخصلة الكريمة، فإن الاغتباط بمثل هذه الصفة أمر محمود..

[illegible]

---

1. () راجع دراسات لأسلوب القرآن الكريم (3/2/388).
2. () سورة الزخرف، آية: 19.
3. () المولى: المراد به – هنا – الصاحب والناصر. العدم: أي: الفقر.
4. () سورة التغابن، آية: 7.
5. () سورة الجمعة، آية: 6.
6. () الشيخ: هو الذي ظهر عليه الضعف والشيب. ويغلب أن يكون من سن الخمسين. يدب دبيباً: أي: يمشي مشياً وئيداً.

[illegible]

---

1 () سورة المعارج، الآيتان: 6، 7.

2 () سورة محمد، آية: 19.

3 () فانبعثت: أي: ثارت وتحركت. واجفات: جمع واجفة ضرب من السير السريع، والمراد دواعي الشوق وأسبابه التي بعثته على الذهاب إليه.

4 () سورة الإسراء، آية: 101.

5 () سورة البقرة، آية: 46، وهذا على أحد القولين. انظر "معاني القرآن" للاجاج 331/1، البحر المحيط (2/277).

6 انظر : معاني القرآن للزجاج (1 \ 331) البحر المحيط (2 \ 277) .

7 () سورة إبراهيم، آية: 42.

[1] () سورة الفرقان، آية: 23، قدمنا: أي عمدنا، والهباء: ما يُرى من غبارٍ في شعاع الشمس الداخل من النافذة.

[2] () سورة آل عمران، آية: 100.

[3] () سورة البقرة، آية: 109.

[4] () سورة الكهف، آية: 99.

[5] () سورة النساء، آية: 125.

[6] () سورة الكهف، آية: 77.

*   *   *

[7] () لا يلزم دخول هذه الأفعال على المبتدأ والخبر حقيقة، فقد تدخل على ما أصله المبتدأ والخبر، وقد تدخل على ما ليس أصله المبتدأ والخبر.والمعمول على استقامة المعنى المراد بغير غموض، فمثلاً في أفعال التحويل نحو: صيّرت الذهب خاتماً. لا يصح أن تقول: الذهب خاتم، وكذا في بعض أفعال القلوب مثل، لا تحسب المجد تمراً. فلا يستقيم أن تقول: المجد تمر..

* * *

---

1 () سورة الإسراء، آية: 102.
2 () سورة المعارج، الآيتان: 6، 7.
3 () سورة محمد، آية: 19.
4 () سورة البقرة، آية: 109
5 () سورة النور، آية: 11.
6 () يأتي البحث فيهما قريباً إن شاء الله. كما اختصت الأفعال القلبية المتصرفة بأن المصدر المؤول من (أنَّ) ومعموليها و(أنْ) وما دخلت عليه يسد مسد المفعولين، ويغني عنهما بشرط خلو خبر (إن) من لام الابتداء، لأن وجودها موجب للكسر والتعليق، كما تقدم في باب (إنَّ)، وكما سيأتي في ذكر المعلقات، وفي الباب أمثلة لذلك.

1 () تقدم ضبط هذا اللفظ في أواخر باب النكرة والمعرفة.

2 () مودتها: الضمير يعود على (سعاد) في أول القصيدة. وما إخال: أظن، تنويل: عطاء.

[illegible]

1 () الكاف في مثل هذا الأسلوب اسم بمعنى (مثل) صفة لمصدر محذوف واسم الإشارة يراد به مصدر الفعل المذكور. والتقدير: تأديباً مثل ذلك التأديب، وهو التأديب المذكور في بيت سابق وهو قوله:

أكنيه حين أناديه لأكرمه ولا ألقبــه والســوأة اللقــب

وقوله (ملاك) أي قوام الشيء وما يجمعه و(الشيمة) الخلق.

[illegible]

1 () سورة فصلت، آية: 48، لهم: خبر مقدم. من محيص: من حرف جر زائد إعراباً مؤكد معنى. ومحيص: مبتدأ مؤخر. والجملة في محل نصب سدت مسد مفعولي (ظن).

2 () سورة الشورى، آية: 35.

3 () سورة الإسراء، آية: 52، إلا قليلاً: إلا: حرف استثناء مُلغى. قليلاً: نائب ظرف زمان منصوب أي: إلا وقتاً قليلاً. أو مفعول مطلق نائب عن المصدر أي: إلا لبثاً قليلاً. وجملة (إن لبثتم إلا قليلاً) في محل نصب سدت مسد مفعولي (تظنون).

4 () سورة البقرة، آية: 102، لمن: اللام هي لام الابتداء، ومن: اسم موصول مبتدأ. وجملة (اشتراه) صلة (ماله) ما: نافية. والجار والمجرور: خبر مقدم. من خلاق: من: حرف جر زائد إعراباً مؤكد معنى. خلاق: مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. والجملة خبر (من) الموصولة والجملة من المبتدأ والخبر سدت مسد مفعولي (علموا).

5 () لا تطيش: لا تخيب ولا تخطئ. والمعنى: أن الموت واقع لابد منه. واللام في قوله (لتأتينَّ) واقعة في جواب القسم. والجملة لا محل لها جواب القسم. وقد سدت مسد مفعولي (علم).

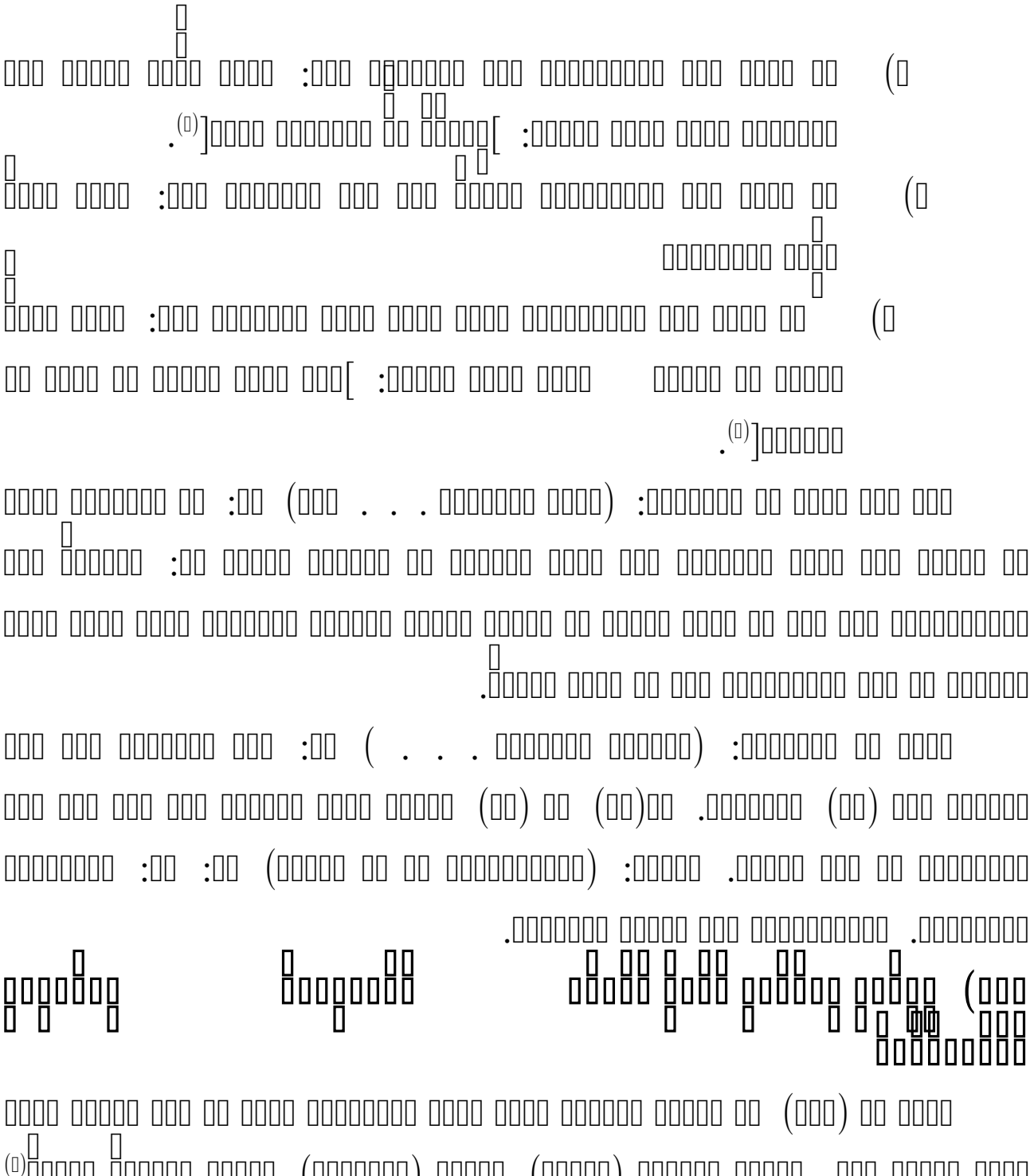

ما يوصف به عن غيره. وقد جاء في (المصباح المنير) "مادة عرف" ما نصه: (عرفته – عِرْفة – بالكسر – وعرفاناً: علمته بحاسة من الحواس الخمس) هذا فرق معنوي. أما اللفظي فإن (عرف) تنصب مفعولاً واحداً. قال تعالى:]يعرفونه كما يعرفون أبناءهم[وعلم تنصب مفعولين – كما في أول الباب – فإن نصبت واحداً فهي بمعنى (عرف) فإن بقيت على معناها فلابد من تقدير المفعول الثاني. ولابن القيم – رحمه الله – بحث وافٍ في هذا الموضوع في كتابه: (مدارج السالكين) (3/335) و(بدائع الفوائد) (2/62).

[1] () سورة النحل، آية: 78.

[2] () سورة الأنفال، آية: 60.

[3] () سورة التكوير، آية: 24.

*　　*　　*

[illegible]

1 () سورة يوسف، آية: 36.

2 () سورة يوسف، آية: 4.

3 () سورة يوسف، آية: 5.

4 () سورة يوسف، آية: 100.

5 () هذا هو رأي جمهور المفسرين كابن جرير وابن كثير وغيرهما ، ويرى مكي وأبو البقاء وغيرهما من المعربين أن الرؤية – هنا – من رؤية العين. فيكون قوله:]ساجدين[حالاً، وعلى هذا فلا شاهد، في الآية، والله أعلم.

6 () سورة يوسف، آية: 100.

1 () سورة الإسراء، آية: 60.

2 () سورة القصص، آية: 74.

3 () سورة الأنعام، آية: 94.

4 () سورة البقرة، آية: 51.

5 () هذا على قول. وقيل إن الفعل متعدٍّ لواحد. وفي الكلام حذف أي: وعبدتموه إلهاً ومما يؤيد ذلك أنه لم يصرح بالمفعول الثاني ولا في موضع واحد. قال تعالى:]واتخذ قوم موسى[ ]اتخذوه وكانوا ظالمين[ ]إن الذين اتخذوا العجل[ومما يرجح الأول استلزام الثاني حذف الجملة. ولا يلزم في الأول إلا حذف مفعول وهو مفرد. وحذف المفرد أسهل من حذف الجملة.

[6]

* * *

[illegible]

1 () القلص بوزن الكتب جمع قلوص. وهي الشابة من الإبل (الرواسم) المسرعات في سيرهن من (الرسيم) وهو ضرب من سير الإبل السريع، ولامعنى: متى تظن النوق المسرعات في سيرهن يحملن إليَّ من أشتاق إليه. و(متى) اسم استفهام في محل نصب على الظرفية، وعامله الفعل (تقول) والقلص: مفعول أول لتقول، وجملة (يحملن) المفعول الثاني.

2 () بني لؤي: أراد بهم جمهور قريش، لأن أكثرهم ينتهي نسبه إلى لؤي بن غالب بن فهر ابن مالك بن النضر (متجاهلينا) المتجاهل: الذي يتصنع الجهل ويتكلفه وليس به جهل. والمعنى: أتظن قريشاً جهالاً حين استعملوا أهل اليمن على أعمالهم وقدموهم على مضر، مع فضلهم عليهم؟ أم عالمين بحقيقة الأمر، ولكنهم يتصنعون الجهل لحاجة في أنفسهم؟ وقوله: (أم متجاهلينا) معطوف على (أجهالا).

[illegible]

[1] () البيت لأعرابي صاد ضبًّا فأتى به أهله، فقالت له امرأته (هذا – لعمر الله – إسرائين) أي: هو مما مسخ من بني إسرائيل. والفطين: وصف من الفطنة وهي الفهم. و(إسرائين) لغة في إسرائيل.

أعْــلَمَ وَأَرَى

220) إلى ثَـلاَثـةٍ رَأى وَعَلِـمَا عَـدّوْا إذا صَـارَا أرَى وأعْلَـمَا

(أعلم) و(أرى) أصلهما (رأى) و(علم) المتعديان لاثنين. فإذا دخلت عليهما همزة التعدية. تعديا إلى ثلاثة مفاعيل[1] نحو: علم الشبابُ الاستقامةَ طريقَ النجاةِ. فتقول: أعلمت الشبابَ الاستقامةَ طريقَ النجاةِ، فـ(الشباب): مفعول أول، وهو الذي كان فاعلاً قبل دخول الهمزة. و(الاستقامة) مفعول ثان. و(طريق النجاة) مفعول ثالث.

ونحو: رأيت الربا محقاً للبركة. فتقول: أريت التاجرَ الربا محقاً للبركة فـ(التاجر) مفعول أول، و(الربا) مفعول ثان منصوب بفتحة مقدرة و(محقاً) مفعول ثالث[2].

وهذا معنى قوله: (إلى ثلاثة رأى وعلما عدَّوْا) أي: عدى النحويون (رأى) و(علم) إلى ثلاثة مفاعيل إذا دخلت عليهما همزة النقل. وصار (أرى) و(أعلما)، والألف في قوله: (علما وأعلما) ألف الإطلاق، زيدت لوزن الشعر.

* * *

---

[1] () هذا رأي جمهور النحويين وهو أن التعدية بهمزة النقل مقصورة على هذين الفعلين، ويرى آخرون أن ذلك شامل لجميع الأفعال القلبية، فتقول في: ظن خالد أباه مسافراً. أظننت خالداً أباه مسافراً. بمعنى جعلته يظن.

[2] () رأى هنا بمعنى (علم) ويلحق بذلك (رأى) الحُلمية. فتتعدى بالهمزة إلى ثلاثة مفاعيل كما في قوله تعالى:]إذ يريكهم الله في منامك قليلاً ولو أراكهم كثيراً لفشلتم[فالكاف (في الموضعين) مفعول أول و(هم) مفعول ثان. و(قليلاً وكثيراً) مفعول ثالث.

221) ومَـا لِمَفْعُـولَيْ عَلِمْـتُ مُطْلَـقَا لِلثَّـانِ وَالثَّـالِـثِ أيْضـاً حُقِّـقَا

المفعول الأول لـ(أعلم وأرى) ليس له حكم خاص بل هو كسائر المفاعيـل. أمـا الثـاني والثـالث فيثبـت لهمـا مـن الأحكـام مـا ثبـت لمفعولي (علم ورأى) وهي الأحكام الآتية:

1) أن أصـلهما المبتـدأ والخـبر . فنحـو: أعلمـت الموظـف الإخلاص واجباً، الأصل: الإخلاص واجب. وهما مبتدأ وخبر.
2) وقوع الإلغاء والتعليق بالنسبة لهما. فالإلغاء نحـو: الإخلاصُ – أعلمـت الموظـفَ - واجـبٌ. والتعليـق نحـو: أعلمـت الموظفَ للإخلاصُ واجبٌ.
3) جواز حذفهما أو أحدهما بدليل. فمثال حذفهما. هل أعلمت أحداً خالداً قادماً. فتقـول: أعلمـت محمـداً. ومثـال حـذف أحدهما: أعلمت محمداً خالداً، أو أعلمت محمداً قادماً.

وهذا معنى قـوله: (ومـا لمفعـولي علمـت . . . إلـخ) أي: يثبـت للمفعول الثاني والثالث – هنا – ما ثبت لمفعولي (علمـت) فـي بـاب "ظن" (مطلقاً) أي: عن التقييد. والألف في قوله: (حققاً) للإطلاق.

* * *

222) وَإنْ تَعَـدَّيَـا لِـوَاحِـدٍ بِـلا هَمْـزٍ فَـلاِثْنَيْـنِ بِـهِ تَـوَصَّـلا

223) وَالثَّانِ مِنْهُـمَا كَثَانِي اثْنَيْ كَسَا فَهْـوَ بِـهِ فِي كُلِّ حُكْمٍ ذُو ائْتِسَـا

إذا كانت (علم) و(رأى) تتعديان قبل الهمزة إلى مفعـول واحـد. فإنهما بعد الهمزة يتعديان إلى اثنين. وذلك إذا كـانت (علـم) بمعنـى.

عرف و(رأى) بمعنى أبصر. نحو: علمت الطريق إلى المسجد. ورأى خالد الكعبة، فتقول: أعلمت الرجلَ الطريقَ إلى المسجد. وأريتُ خالداً الكعبةَ. قال تعالى: [illegible][1] [illegible][2].

[illegible][3] [illegible].

[illegible]

* * *

[1] () سورة طه، آية: 56.

[2] () سورة البقرة، آية: 128.

[3] () والمراد من ذلك أن الأحكام والآثار الخاصة بأفعال القلوب لا تنطبق على المفعولين – هنا – إلا التعليق فجائز، ومنه قوله تعالى: [ليريه كيف يواري سوأة أخيه] فقد علق الفعل (ليريه) - وهو من رؤية البصر – عن المفعول الثاني بالاستفهام فجملة (كيف يواري) في محل نصب سدت مسد المفعول الثاني. . ومثله قوله تعالى: [ربي أرني كيف تحي الموتى] و(كيف) في الآيتين في محل نصب حال، والعامل الفعل الذي بعدها.

[1] () فإن كانت غير متضمنة لمعناهما لم تنصب ثلاثة مفاعيل. ولهذا ذكر أبو حيان في البحر عند قوله تعالى:]يومئذ تحدث أخبارها[أن الفعل (تحدث) متعدٍّ لاثنين والأول محذوف أي: تحدث الناس، وليست بمعنى (أعلم) وإلا لتعدت إلى ثلاثة. . وكذا الفعل (نبأ) يتعدى لثلاثة إذا كان بمعنى (أعلم) فإن كان بمعنى (أخبر) تعدى لواحد وإلى الثاني بحرف الجر. كقوله تعالى:]قل أؤنبئكم بخير من ذلكم[وقوله تعالى:]قل هل أنبئكم بشر من ذلك[.

[2] () ساق ابن عقيل وغيره شواهد من كلام العرب على ذلك فراجعها إن شئت.

[3] () سورة الحجر، آية: 49.

دليل السالك إلى ألفية بن مالك = = =

الـفـاعــل

225) اَلْفَاعِلُ الَّذِي كَمَرْفُوعَيْ أَتَى زَيْدٌ مُنِيـراً وَجْهُـهُ نِعْـمَ الْفَتَـى

لمـا فـرغ ابـن مالـك مـن الكلام علـى المبتـدأ والخـبر ونواسـخ الابتداء شرع في ذكر الفعل ومرفوعه، وهو الفاعل أو نائبه. وسـيأتي نائب الفاعل إن شاء الله.

والفاعل لغة: من أوجد الفعل، نحـو: كتـب الطـالبُ. أو قـام بـه نحو: مات عاصمٌ، واصطلاحاً: الاسم المسند إليه فعـلٌ علـى طريقـة فَعَل أو شبهه.

شرح التعريف:

قولنا: الاسم، هـذا يشـمل الصـريح وهـو الاسـم الظـاهر كقـوله تعالى: [illegible][1] [illegible][2]

[illegible]

[illegible][3] [illegible]

[illegible][4] [illegible]

[illegible][5]

[illegible]

---

[1] سورة الإسراء، آية: 18.

[2] سورة الإسراء، آية: 78.

[3] سورة العنكبوت، آية: 51. تقدم الكلام على الواو بعد همزة الاستفهام في مثل هذه الآية في باب (إنَّ) وسيأتي توضيح ذلك إن شاء الله في آخر عطف النسق.

[4] سورة الحديد، آية: 16.

[5] أي يفرح الإنسان بمضي الليالي وهي من عمره. (المرء) مفعول مقدم (ما ذهب) في تأويل مصدر فاعل.

[illegible]

* * *

1 () سورة ص، آية: 30.
2 () سورة النمل، آية: 65.
3 () سورة النحل، آية: 69.

[illegible]

1 () سورة البقرة، آية: 251. تقدم إعراب هذه الآية في آخر المبتدأ والخبر.

2 () اعلم أن الراجح في (كفى) أنها فعل، وفاعلها مجرور بالباء الزائدة للتوكيد، وهذه زيادة مطردة. وقد جاء فاعل (كفى) في القرآن مجروراً بالباء الزائدة للتوكيد ما عدا قوله تعالى:]وكفى الله المؤمنين القتال[. وقد ذكرنا في مواضع متقدمة أنه يقال في إعراب الزائد في القرآن: زائد إعراباً مؤكد معنى. وقد ذكر ابن هشام في قواعد الإعراب ص 108 أنه ينبغي للمعرب أن يتجنب أن يقول في حرف في كتاب الله تعالى: إنه زائد، لأن الزائد هو الذي لا معنى له، وكلام الله منـزه عن ذلك، وانظر: "البرهان في علوم القرآن" (1/305).

3 () سورة المائدة، آية: 19.

4 () سورة المؤمنون، آية: 36.

5 () سورة المؤمنون، آية: 1.

6 () سورة المائدة، آية: 67.

7 () سورة التوبة، آية: 6. أحد: فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور، وهذا على رأي من يقول: إن أدوات الشرط لا يليها إلا الفعل، والقائل بذلك البصريون والكوفيون ، لكنَّ البصريين يقدرون فعلاً محذوفاً، والكوفيون يقولون: إن هذا الاسم فاعل للفعل المذكور، فلا حذف عندهم، وقال أبو الحسن الأخفش: إن هذا الاسم مبتدأ، فلا حذف عنده، وهذا – فيما يبدو لي – رأي جيد، يؤيده ظاهر القرآن في آيات كثيرة كما في سورة الانفطار والتكوير والمرسلات والانشقاق وغيرها، ولا داعي للتقدير، فالأسلوب جميل، والإعراب سليم، والله أعلم.

[illegible]

* * *

[illegible]

() هناك أفعال لا تحتاج إلى فاعل. منها: الأفعال التي اتصلت بآخرها (ما) الكافة نحو: طالما، قلما، تقول: قلما تستمع المرأة النصيحة، فـ(قلما) كافة ومكفوفة. أو (قلّ ما) قلّ: فعل ماض (ما) مصدرية، والمصدر المنسبك منها ومن صلتها فاعل أي: قلَّ استماع المرأة. وهذا رأي وجيه يساير القاعدة العامة أن الفعل لابد له من فاعل.

() سورة النصر، آية: 1.

() سورة البقرة، آية: 43.

() سورة البقرة، آية: 245.

() سورة القيامة، آية: 26. كلا: بمعنى حقاً أو بمعنى (ألا) والتراقي جمع ترقوة وهي العظام المكتنفة لثغرة النحر.

[illegible]

---

1 () سورة المائدة، آية: 23.

2 () سورة الفرقان، آية: 8.

3 ( ) سورة يوسف، آية: 30.

4 () سورة الأنبياء، آية: 3. معنى الآية: أن المشركين أخفوا مناجاتهم بينهم، وهي قولهم: [هل هذا إلا بشر مثلكم] أي: فكيف تؤمنون به. و(النجوى) مفعول به، (الذين ظلموا) فاعل (أسروا) والواو حرف لمجرد الجمع، وقيل: بدل من الواو، وقيل: مبتدأ مؤخر، و(أسروا) خبر مقدم.

5 () هذا الحديث متفق عليه. وله ألفاظ أخرى، واللفظ المذكور للبخاري في كتاب المواقيت (باب فضل صلاة العصر) انظر: فتح الباري (2/33).

6 () فاعل (تولى) مصعب بن الزبير. والمراد (بالمارقين) الخارجون بالعراق على أخيه عبد الله بن الزبير رضي الله عنه، ومعنى (أسلماه مبعد وحميم) أي: خذلاه وأسلماه إلى أعدائه (مبعد) أي: أجنبي بعيد الصلة. و(حميم) أي: صديق أو قريب، وفي هذا البيت أتى الشاعر بعلامة التثنية مع الفعل مع أن الفاعل اسم ظاهر، وفيه دليل على أن المعطوف بالواو كالمثنى. أما العطف بـ(أو) فلا، نحو: سافر خالد أو على، فتمتنع العلامة؛ لأن الفاعل واحد غير معين.

7 () فقد أتى الشاعر بواو الجماعة مع الفعل مع أن الفاعل اسم ظاهر، وهو (قومي).

8 () الغواني: جمع غانية وهي – هنا - التي استغنت بجمالها عن الزينة. وقد أتى الشاعر بنون الإناث مع أن الفاعل اسم ظاهر، وهو الغواني.

[illegible]

1 () سورة الزخرف، آية: 87.

2 () سورة الزخرف، آية: 9. انظر: باب المعرب والمبني (بحث إعراب المضارع).

3 () سورة النساء، آية: 176.

4 () سورة النساء، آية: 128. امرؤ: فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور.

5 () سورة الانشقاق، آية: 1.

* * *

* * *

[1] () إذا كان العامل في الفاعل وصفاً كاسم الفاعل فإنه يؤنث بتاء التأنيث المربوطة نحو: أساهرة والدة الطفل؟ ومنه قوله تعالى: (لاهية قلوبهم) فـ(لاهية) حال من فاعل (يلعبون) في الآية قبلها، و(قلوبهم) فاعل اسم الفاعل.

[illegible]

[1] () المؤنث الحقيقي هو الذي يلد ويتناسل، ولو عن طريق البيض والتفريخ كالطيور وعكسه المجازي.

[2] () سورة آل عمران، آية: 36.

[3] () سورة البقرة، آية: 261.

[4] () المزنة: السحابة المثقلة بالماء، والودق: المطر، و(أبقل) أي: أنبت البقل، وهو النبات وقد حذف الشاعر التاء من الفعل المسند إلى ضمير المؤنث، وقوله: (ودقها) مفعول مطلق وكذا قوله (إبقالها).

[5] () سورة القصص، آية: 9.

[6] () سورة طه، آية: 40.

[7] () سورة النمل، آية: 18.

[1] () سورة البقرة، آية: 16.
[2] () سورة البقرة، آية: 275.
[3] () سورة القيامة، آية: 9. التمثيل بالآية لبيان أن نائب الفاعل كالفاعل في حكم تأنيث الفعل.
[4] () الحذف الاعتباطي هو الذي يقع دون علة تصريفية، سمي بذلك تشبيهاً له بالإنسان الذي يعتبط أي: يموت بدون علة، كما ورد ذلك في "لسان العرب" وغيره. وهو يقابل الحذف القياسي.

*   *   *

[1] () المعنى: لم تسلم امرأة من التهمة والشك في حربنا إلا بنات الأعمام. وقوله (بنات) فاعل (برئت) وقد لحقت التاء الفعل مع وجود الفاصل (إلا).

[2] ( ) فلان وفلانة: كناية عن أسماء الآدميين. والفلان والفلانة كناية عن غير الآدميين، تقول العرب: ركبت الفلان وحلبت الفلانة . . . عن "لسان العرب".

*   *   *

[illegible]

[illegible]

() سورة الأعراف، آية: 43.

() سورة آل عمران، آية: 183.

() تقدم تعريف اسم الجمع في مطلع (باب الكلام وما يتألف منه) واسم الجمع هنا مقيد بالمعرب، كما مثل، بخلاف المبني نحو: الذين، فلا يجوز التأنيث معه، ومثل اسم الجمع اسم الجنس الجمعي، كبقر ونخل، وتقدم تعريفه.

() سورة الصف، آية: 14.

() سورة النساء، آية: 81. التبييت: تدبير الأمر ليلاً والمعنى: أن هؤلاء المنافقين قالوا وقدروا أمراً بالليل غير الذي أعطوك بالنهار من الطاعة.

() سورة يوسف، آية: 30.

[illegible]

*   *   *

[illegible]

[1] () المراد بجمع المؤنث إذا كان مفرده حقيقي التأنيث كمسلمات، فخرج نحو: طلحات وتمرات فيجوز الوجهان. قال تعالى:]فإن زللتم من بعد ما جآءتكم البينات فاعلموا[وقال تعالى:]وجآءهم البينات[ومثل هذا لفظ الآيات والسيئات وغيرهما، وقد جاء جمع المؤنث السالم في القرآن ومفرده مؤنث غير حقيقي التأنيث في آيات كثيرة بتذكير الفعل وتأنيثه. وفي أكثرها وجد فاصل بين الفعل وفاعله إما بالمفعول أو بغيره.

وجاء الفاعل جمع مؤنث سالم ومفرده حقيقي التأنيث وذُكِّر الفعل، وذلك في قوله تعالى:]إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات[وقوله تعالى:]إذا جآءك المؤمنات يبايعنك[ومن يوجب التأنيث وهم البصريون يجيبون بأن التذكير لوجود الفصل.

ولم يؤنث الفعل مع جمع المؤنث السالم الذي مفرده حقيقي إلا في آية واحدة، وهي قوله تعالى: [حرمت عليكم أمهاتكم[انظر: "دراسات لأسلوب القرآن" القسم الثالث ج 1ص 529.

* * *

[1] سورة النمل، آية: 16.
[2] سورة الزمر، آية: 8.
[3] سورة البقرة، آية: 133.

[illegible]

---

[1] () سورة البقرة، آية: 87. الفاء: عاطفة. والأصل: فكذبتم فريقاً. . معطوف على قوله: استكبرتم. من قوله تعالى:]أفكلما جآءكم رسولٌ بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم[.

[2] () سورة غافر، آية: 81.

[3] () سورة الإسراء، آية: 110.

[4] () سورة الضحى، آية: 9. فأما: الفاء رابطة لجواب شرط مقدر. (أما) حرف شرط وتفصيل (اليتيم) مفعول به مقدم على عامله (تقهر) (فلا) الفاء رابطة لجواب (أما) وجملة (تقهر) لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

[5] () سورة المدثر، آية: 3. ويرى ابن هشام أن الفاء عاطفة في مثل هذا الموضع. فالفعل معطوف على ما قبله. انظر: المغني ص 221.

* * *

1 () سورة الفاتحة، آية: 5.

* * *

[1] () لو قُدم المفعول لقيل: أتقن العمل أنا، وهذا مخالف لقاعدة الضمير المتقدمة في باب النكرة والمعرفة، ويجوز تقديمه على الفعل، نحو: العمل أتقنت، لأن الضمير لم ينفصل بل بقي على اتصاله.

[illegible]

1 () هذا هو الموضع الأول مما يجب فيه تقديم المفعول على الفاعل، والمسألة الثانية تأتي قريباً.

2 () سورة فاطر، آية: 28.

3 () القصر والحصر بمعنى واحد. وهو تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص. مثل (إنما) و(الاستثناء بعد النفي) وغيرهما.

4 () اللئيم: المراد به الشحيح البخيل. جفا: بَعُدَ، جُبَّأٌ: جبان. والمعنى لا يعيب عمل الكرام إلا الأشحاء اللئام. ولا يبتعد عن الأبطال إلا الجبناء. لأن أصحاب الصفات المتنافرة لا يتآلفون.

5 () المعنى: تزودت من ليلى بتكليمها ساعة. ولكن ذلك زادني شوقاً. وزاد قلبي اشتعالاً.

* * *

[illegible]

1 () سورة يونس، آية: 24.

2 () هو في الاصطلاح النحوي مفعول به منصوب. ولكن يقال ذلك من باب الأدب.

3 () سورة البقرة، آية: 124.

4 () سورة المؤمنون، آية: 44.

[illegible]

[1] () المراد: مطعم بن عدي. أحد أجواد مكة. والمعنى: أنه لا بقاء لأحد في هذه الحياة مهما يكن نافعاً للناس، وقوله: (ولو أن مجداً) مجداً: اسم (أن) وجملة (أخلد) خبرها وأن مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر مرفوع على أنه فاعل لفعل محذوف والتقدير: ولو ثبت إخلاد مجد صاحبه.

[2] () طالبوه: ضمير النصب يعود على مصعب بن الزبير رضي الله عنهما. والمعنى: أن الذين قصدوا مصعباً لقتاله أخذهم الخوف وكاد ينتصر، لأن خوفهم منه أعظم وسيلة لانتصاره عليهم.

نـائب الـفاعـل

242) يَنُـوبُ مَفْعُـولٌ بِـهِ عَنْ فَاعِـلِ فِيـما لَـهُ كَنِيـلَ خَيْـرُ نَائِـلِ

نائب الفاعل: اسـم مرفـوع لفظـاً أو محلا، يحـل محـل الفاعـل عندما يحـذف، ويبنـى الفعـل للمجهـول، نحـو: أكـرم خالـدُ الغريـب، فيقال: أُكْـرِم الغريـب، فـالغريب نـائب فاعـل مرفـوع لفظـاً، ونحـو: سلمت على الذي ألقى المحاضرة، فتقـول: سُـلِّمَ علـى الـذي ألقـى المحاضرة، فالجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل.

والتعبير بنائب الفاعل أحسن من التعبير بــ(المفعـول الـذي لـم يسم فاعله) لأنه أخصر، ولأن النـائب عـن الفاعـل لا يلـزم أن يكـون مفعولاً به فقد ينوب غيره، كالظرف والجار والمجرور والمصدر، كما سيأتي إن شاء الله.

فإذا أريد حذف الفاعل لغـرض لفظـي أو معنـوي[1] ترتـب علـى حذفه أمران:

الأول: تغيير صيغة الفعل .

الثاني: إقامة نائب عنه، يحل محله، ويأخذ كثيراً من أحكامه في (باب الفاعل) وهي:

1) أنه يُرفع.
2) أن يتأخر عن عامله، فلا يجوز تقدمه عليه.
3) أنه يكون عمدة وجزءاً أساسياً في الجملة.
4) تأنيث عامله أحياناً.

[1] () الأغراض التي من أجلها يحذف الفاعل من مباحث البلاغيين في علم المعاني، فمن الأغراض اللفظية المحافظة على السجع كقولهم: من طابت سريرته حمدت سيرته، أو الرغبة في الإيجاز نحو: لما حفظ الطالب القرآن كوفيء. ومن الأغراض المعنوية العلم به كقوله تعالى:]وخُلِقَ الإنسانُ ضعيفاً[أو عدم الفائدة من ذكره نحو: سُرق كتاب، لأنك لا تعرف السارق، أو قصد الإبهام على السامع نحو: تُصدق بألف ريال. إلى غير ذلك من الأغراض.

5) تجرد عامله من علامة تثنية أو جمع.

إلى غير ذلك مما يأخذه النائب عن الفاعل.

وهذا معنى قوله: (ينـوب مفعـول بـه عـن فاعـل . . . إلـخ) أي: ينوب المفعول به عن الفاعل فيما استقر له من الأحكام، مثـل: نيـل خيـر نائل والأصـل: نـال المسـتحقُ خيـرَ نائـل، والنائـل والنـوال هـو العطاء، والمراد هنا: الشيء المعطى؛ لأنه تمثيل لإنابة المفعـول بـه، لا لإنابة المصدر.

*   *   *

243) فَأَوَّلَ الْفِعْلِ اضْمُمَنْ وَالـمُتَّصِلْ بِالآخِرِ اكْسِرْ فِي مُضِيٍّ كَوُصِـلْ

244) وَاجْعَلْـهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَتِحَـا كَيَنْتَحِـي الْمَقُـولِ فِيهِ يُنْتَحَـى

245) وَالثَّانِيَ التَّالِـيَ تَا الْمَطَاوعَـهْ كَالأَوَّلِ اجْعَلْـهُ بِـلاَ مُنَـازَعَهُ

246) وَثَـالِثَ الَّذِي بِهَمْزِ الْوَصْـلِ كَالأَوَّلِ اجْعَلَنَّـهُ كَـاسْتُحْلِـي

تقدم أن شرط النيابة عن الفاعل تغيير صورة الفعل إيذاناً بهذه النيابة ، وتفصيل ذلك كالآتي:

1) إذا كان الفعل ماضياً صـحيح العيـن، خاليـاً مـن التضـعيف[1] وجب ضم أوله وكسر ما قبل آخره إن لم يكن مكسوراً مـن قبل، نحو: فتحَ العملُ بابَ الرزق، فيقال: فُتِـحَ بـابُ الـرزق، ونحو: شَرِب المريض العسلَ، فيقال: شُرِبَ العسلُ.

---

[1] () يأتي بيان حكم مُعَلِّ العين والمضعف. إن شاء الله.

2) إذا كان الفعل مضارعاً وجب في كل حالاته ضم أوله وفتح ما قبل آخره إن لم يكن مفتوحاً من قبل، نحو: يحترِمُ الناسُ العالم، فيقال يُحتَرَمُ العالم، ونحو: يَتَعلَّم خالد النحو، ، فيقال: يُتَعلّم النحو، وقد يكون الفتح مقدراً، مثل: يصوم المسلمون رمضان، فيقال: يُصامُ رمضانُ.

إذا كان الفعل مبدوءاً بتاء المطاوعة[1] – ومثلها كل تاء تكثر زيادتها عادة – وجب ضم الحرف الثاني مع الأول، نحو: تعلم هشام النحو: فيقال: تُعُلّم النحوُ، وتفضل الصديق بالزيارة. فيقال: تُفُضّل بالزيارة.

3) إذا كان الماضي مبدوءاً بهمزة وصل[2] فإن ثالثه يضم مع أوله نحو: اعتمد المسلم على الله. فيقال: اُعتُمد على الله.

قال ابن مالك عن الأول والثاني (فأول الفعل اضممن . . . إلخ) أي: أن أول الفعل المبني للمجهول يضم في الماضي والمضارع، وأن الحرف المتصل بالآخر يكسر في الماضي، مثل: وُصِل، أصله: وَصَلَ خالد رحمه، فتقول: وُصلت الرحمُ، ويفتح في المضارع مثل: ينتحي فيقال فيه: يُنتحَى. ومعناه: يميل. مثل: ينتحي الرجل إلى الشجرة، أي: يميل إليها ويتجه نحوها.

وقال عن الثالث: (والثاني التالي تا المطاوعة . . . إلخ) أي: اجعل الحرف الثاني مضموماً كالأول إن كان الأول تاء المطاوعة، إذ لا نزاع في ذلك،أي: لا خلاف فيه، وقيد تاليها بكونه ثانياً – مع أنه هو الثاني – لينبه على أن هذا الحكم خاص بالماضي، لأن تاليها في المضارع ثالث. فيبقى على الأصل من ضم الأول وفتح ما قبل الآخر، نحو: يتعلم جابر النحو، فيقال: يُتعلم النحو، وقال عن الرابع: (وثالث الذي بهمز الوصل . . .إلخ) أي: إن الحرف الثالث من الفعل المبدوء بهمزة الوصل يضم كالأول، ومثل له بالفعل (اسْتُحْلِي) المبني للمجهول، وأصله: اسْتَحْلَى صالح الشراب.

---

[1] () المطاوعة: قبول أثر الأول في الثاني مع التلاقي اشتقاقاً نحو: علمته المسألة فتعلمها بخلاف: ضربته فتألم، لعدم تلاقي الفعلين في الاشتقاق. ومن الحروف التي تدل على المطاوعة (التاء) في أول الفعل الماضي، كما في المثال.

[2] () تقدم في باب (المعرَّف بأداة التعريف) أن همزة الوصل: كل همزة تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج، ومن مواضعها الفعل الماضي الخماسي كانطلق والسداسي كاستخرج.

دليل السالك إلى ألفية بن مالك = = =

247) وَاكْسِرْ أَوَ اشْمِمْ فَا ثُلاَثِيٍّ أُعِلّ عَيْناً وَضَـمٌّ جَـاكَبُوعَ فَـاحْتُمِـلْ

4) إذا كان الماضي ثلاثياً معلَّ العين[1]. جاز في فائه[2] عند بنائه للمجهول ثلاثة أوجه – سواء كان واوياً أو يائياً – وهي:

أ) إخلاص الكسر، فينقلب حرف العلة ياء، وهذا هو الأفصح نحو: صـام المسـلم رمضـان، بـاع التـاجر بضـاعته، فيقـال: صـيم رمضان وبيعت البضاعة، قال تعالى:][illegible][5].

ب) [illegible]

ج) [illegible][5] [illegible] (بوع).

[illegible]

[illegible].

---

[1] () مُعَلَّ العين: ما يكون وسطه حرف علة. ويخضع لأحكام الإعلال التي تذكر في باب التصريف ومنها: قلب الواو والياء ألفاً إذا تحركا وانفتح ما قبلها نحو: قال وباع. والأصل: قَولَ وبَيَعَ، فإن كان حرف العلة الواقع عيناً للكلمة لا يخضع للأحكام فإنه يسمى (معتلاً) نحو: عَوِرَ، فهذا حكمه حكم الصحيح، فالفرق بين مُعَلّ ومعتل. أن المُعَلّ هو الذي أحد أصوله حرف علة، بشرط أن يدخله قلب وإعلال، والمعتل ما كان أحد أصوله حرف علة دخله قلب أم لا. فكل معل معتل ولا عكس.

[2] () فاء الكلمة هي الحرف الأول الذي يقابل الفاء في الميزان الصرفي (فَعَلَ) وما يقابل الثاني هو عين الكلمة. وما يقابل الثالث هو لام الكلمة.

[3] () نائب الفاعل جملة النداء (يا أرض) لأنها في الأصل مقول القول، أو نائب الفاعل محذوف تقديره: القول، والجملة مفسرة.

[4] () ليت: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. (وهل) حرف استفهام يراد به النفي، (شيئاً) مفعول به لينفع، (ليت) قصد لفظه، فاعل ينفع، والجملة معترضة لا محل لها (ليت) مؤكد للأول، (شباباً) اسم ليت الأول، وجملة (بوع) من الفعل ونائب الفاعل المستتر في محل رفع خبر (ليت) الأول.

[5] () سورة هود، آية: 44.

* * *

* * *

[3] () ظاهر كلام ابن مالك أن الحكم خاص بالمُعَلّ حيث مثل به، والحكم شامل له وللمضاعف نحو اشتدَّ، وانهلَّ، وانسدَّ، وامتدّض، فمثلاً. انهلَّ الرمل في البئر، تقول بعد بنائه: أُنْهُلَّ في البئر، بضم الأول والثالث، ويجوز كسرهما كما يجوز الإشمام.

[illegible]

[1] () قال السيوطي في الهمع (1/163): (الجمهور على أن المجرور في موضع رفع، وهو النائب عن الفاعل كما لو كان الجار زائداً . . .) وهذا رأي فيه تيسير، سواء قلنا الجار والمجرور أو المجرور وحده، فإن كان حرف الجر زائداً فلا خلاف في أن النائب هو المجرور وحده. نحو: ما أُخِذَ من شيء.

* * *

[illegible]

() القراء العشرة هم القراء الذين عُني العلماء بنقل قراءاتهم وهم على قسمين:
1) سبعة اختارهم ابن مجاهد.
2) وثلاثة اختارهم ابن الجزري.
وأبو جعفر هو يزيد بن القعقاع المخزومي المدني، المتوفى سنة 130هـ وهو من الثلاثة الذين اختارهم ابن الجزري.

() سورة الجاثية، آية: 14.

() والقول الثاني: أن نائب الفعل مصدر الفعل المذكور أي: ليُجزى الجزاء أو الخير أو الشر.

() معنى البيت: أنه لا يشتغل بمعالي الأمور وكريم الخصال إلا أصحاب السيادة والطموح، ولم يشف ذوى النفوس المريضة إلا ذوو الهداية والرشد.

* * *

* * *

(1) سورة النازعات، آية: 36.

* * *

[1] () اعترض بعض الشراح على ابن مالك في نقل الاتفاق على جواز إنابة الثاني من باب (كسا) إذا أمن اللبس. لأن الكوفيين يوجبون إنابة الأول إذا كان معرفة نحو: أُعطي خالد كتاباً. ويجاب عنه بأنه قد لا يكون اطلع على هذا الخلاف، لأنه نقل الاتفاق في كتابه (التسهيل) وهو كتاب اعتنى فيه بالخلاف. والله أعلم.

دليل السالك إلى ألفية بن مالك = 292 = = = = = = = = = = = = = = = = = = =

اشتغال العامل عن المعمول

255) إِنْ مُضْـمَرُ اسْمٍ سَابِقٍ فِعْلاً شَغَلْ عَنْـهُ بِنَصْـبِ لَفْظِـهِ أَوِ الْمحَـلّ

256) فَالسَّابِقَ انْصِبْـهُ بِفعْـلٍ أُضْمِـرَا حَتْمـاً مُـوَافِقٍ لِمَـا قَـدْ أُظْهِـرَا

الاشتغال: أن يتقدم اسم، ويتأخر عنه عامل مشغول عن نصبه، بالعمل في الضمير العائد عليه أو في سببيّه.

فمثال المشتغل بالضمير: الضعيفَ ساعدته، محمداً مـررت بـه فالفعل (ساعد) عمل في ضمير الاسم السابق وهو (الهاء) لأنـه فـي محل نصب مفعول به، والفعل (مَـرَّ) عمل في ضمير الاسم السـابق بواسطة حـرف الجـر، ولـولا هـذا الضـمير لعمـل الفعـل فـي الاسـم السابق فكنت تقول: الضعيفَ ساعدت. وبمحمدٍ مـررت. فالضـعيف مفعول به مقدم. والجار والمجرور متعلق بالفعل مررت.

ومثال المشتغل بالسببي: خالداً ضربت ابنـه، فالفعـل (ضـرب) لم يعمل في ضمير الاسم السابق، وإنما عمل في اسم مضـاف إلـى ضمير الاسم السابق، وهو (ابنه) ،ويسمى (السببي)[1].

وأركان الاشـتغال ثلاثـة: (مشـغول عنـه) وهـو الاسـم المتقـدم و(مشغول) وهو العامل المتأخر من فعل أو غيره و(مشغول به) وهو ضمير الاسم السابق أو سببيه.

وإذا وجد المثال على الهيئة المـذكورة فالأصـل أن ذلـك الاسـم يجوز فيه وجهان: أحدهما راجح لسلامته من التقـدير، وهـو أن يعـرب

---

[1] () يرد ذكر السببي في مواضع منها: باب الاشتغال. وباب الصفة المشبهة. وباب النعت . . . والمراد به كل شيء له علاقة وصلة باسم آخر بأي نوع من أنواع الارتباط كالأبوة والأخوة. والتبعية في أمر ما. ولابد فيه من ضمير يعود على الاسم الآخر الأصلي، فإذا قلت: خالد كريم أبوه. فـ(أبوه) سببي، وفيه ضمير يعود على (خالد) وهو الاسم الأصلي الذي يقوم به معنى المشتق لو قلت: خالد كريم. [انظر: النحو الوافي 3/264].

مبتدأ، والجملة بعده في محل رفع خبر، وجملة الكلام حينئـذ اسـمية لأنها مبدوءة باسم[1].

والثاني: مرجوح لاحتياجه إلـى التقـدير، وهـو أن ينصـب الاسـم على أنه مفعـول بـه لفعـل محـذوف وجوبـاً يفسـره المـذكور، وهـذا الفعل المحذوف لابد أن يكون موافقـاً للمـذكور، إمـا لفظـاً ومعنـى، كالمثـال الأول، فـإن تقـديره: سـاعدت الضـعيف سـاعدته، أو معنـى فقط، كما في المثال الثاني، فإن تقديره: جاوزت محمداً مررت بـه، أو غير موافق لفظاً ومعنى، ولكنه لازم للمذكور، كالمثال الأخير، فإن تقديره: أهنت خالداً ضربت ابنه، ومـا بعـد الاسـم جملـة تفسـيرية لا محل لها مـن الإعـراب[2] وجملـة الكلام حينئـذ فعليـة، لأنهـا مبـدوءة بالفعل المحذوف.

وقد يعرض للاسم السـابق مـا يـوجب نصـبه، ومـا يرجحـه، ومـا يوجب رفعه، وما يرجحه، وما يسوي بين الرفع والنصب، كمـا سـيأتي إن شاء الله.

قال ابن مالك: (إن مضمر اسم سـابق . . . إلـخ) أي: إنْ شَـغَل ضـميرُ اسـمٍ سـابقٍ فعلاً عـن نصـب ذلـك الاسـم السـابق لفظـاً أو

---

[1] () ونظراً لجواز كون الاسم السابق قد يعرب مبتدأ اشترط النحاة أن يكون الاسم السابق صالحاً للابتداء به. فلا يكون نكرة محضة لا مخصص لها. ولذا قالوا في قوله تعالى:]ورهبانية ابتدعوها[. إنه ليس من باب الاشتغال، لأن (رهبانية) لا تصلح للابتداء، بل (رهبانية) معطوف على (رأفة) بالولو، وجملة (ابتدعوها) صفة. ومن لا يشترط ذلك كالزمخشري فلا مانع عنده أن تكون الآية من باب الاشتغال، لكنه مبني على اعتزاليته. فانظر"المغني" ص 751 . تفسير الزمخشري (4/69).

[2] () هذا على أحد القولين، والقول الثاني: أن الجملة التفسيرية تأخذ في حكمها الإعرابي حكم الجملة المفسَّرة، فإن كان لها محل فهي كذلك وإلا فلا. ففي قولك: الضيف أكرمته، التقدير: أكرمت الضيف أكرمته، فلا محل للجملة المقدرة، لأنها مستأنفة فكذا الجملة التفسيرية.
وفي قولك: خالد الواجبَ يؤديه، فـ(يؤديه) في موضع رفع، لأنها مفسرة للجملة المحذوفة، وهي في محل رفع على الخبرية، واعلم أن الجملة لا تكون تفسيرية في باب الاشتغال إلا إذا كان الاسم السابق منصوباً، كما في هذه الأمثلة.

محلاً[3]. فانصب الاسم السابق بفعل مضمر، أي: غير ظـاهر (حتمـاً) أي: إضماراً حتماً. ويكون ذلك موافقاً للفعل المذكور، كما تقدم.

*   *   *

257) وَالنَّصْـبُ حَتْـمٌ إَنْ تَلاَ السَّابِقُ مَا   يَخْتَـصُّ بِالْفِعْـلِ كَـإِنْ وَحَـيْثُمَا

هذه المسألة الأولى من مسـائل المشـغول عنـه، وهـي وجـوب نصبه إذا وقـع بعـد أداة لا يليهـا إلا الفعـل، وهـي أدوات التحضـيض[1] نحـو: هلا المريـضَ زرتَـه، والعـرض[2] نحـو: ألا الحـديثَ حفظتَـه، والاستفهـام غير الهمـزة[3] نحـو: هـل الحـقَّ قلتَـه؟ وأدوات الشـرط نحو: إنْ جارَك لقيتَه فسلم عليه، وحيثما علياً تلقَـهُ فـأكرمه. فيجـب نصب ما بعد هذه الأدوات بفعل محذوف، ليقع الفعل بعدها، ولا يجـوز رفعه علـى أنـه مبتـدأ، لئلا تخـرج هـذه الأدوات عمـا وضـعت لـه مـن الاختصاص بالفعل[4].

واعلم أن الاشـتغال إنمـا يقـع بعـد أدوات الشـرط فـي ضـرورة الشعر فأما في النثر فلابد أن يليها الفعل الظاهر، إلا بعد أداتين منها:

---

[3] () اختلف شراح الألفية في مرجع الضمير في قوله: (بنصب لفظه أو المحل) فمنهم من قال: إنه يعود على الاسم السابق – المشغول عنه – فنصب لفظه نحو: الخير فعلته. ومحله نحو: هذا العالم أكرمته. وتكون الباء في قوله: (بنصب لفظه) بمعنى: عن. وهذا قول ابن مالك نفسه في شرح كتابه (الكافية 2/614) ومنهم من قال: إن الضمير يعود على الضمير الذي اشتغل به الفعل، فالنصب لفظاً كالهاء في المثال الأول، ومحلاً كالهاء، في نحو: خالداً مررت به.

[1] () التحضيض: طلب الشيء بحثّ وإلحاح.

[2] () العرض: طلب الشيء برفق ولين.

[3] () إنما تكون أدوات الاستفهام مختصة بالفعل إذا كان الفعل في جملتها، كما مُثِّل، أما إذا لم يكن فلا، نحو: متى السفر؟ أين أخوك؟

[4] () لكن يجوز رفعه على أنه فاعل، أو نائب فاعل لفعل محذوف، كقوله تعالى:]وإن أحد من المشركين استجارك[فـ(أحد) فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور. وقوله تعالى:]إذا السماء انشقت[وقوله تعالى:]إذا الشمس كورت[فالشمس: نائب فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور. ويرى فريق من النحاة أن هذا المرفوع لا يلزم إعرابه فاعلاً لفعل محذوف، بل يجوز إعرابه مبتدأ. وتقدم ذلك في باب الفاعل. وسيأتي مزيد بحث في باب الإضافة إن شاء الله.

الأولى: (إن) إذا كان المشغول ماضياً نحو: إن محمداً لقيته فكلمه، لأنه لا يظهر عملها فيه، فلا يقبح وقوع غير الفعل بعدها، لضعف طلبها له، بخلاف المضارع، فإنه لما ظهر أثرها فيه قوي طلبها له، فقبح تِلْوُ غيره لها في النثر، فلا تقول: إنْ محمداً تلقه فأكرمه.

الثانية: (إذا) مطلقاً وليها ماض أو مضارع، نحو: إذا خالد قدم أو يحضر فأكرمه، لأنها لا تعمل أصلاً.

وهذا معنى قوله: (والنصب حتم . . . إلخ) أي: أن نصب الاسم السابق واجب إذا وقع بعدما يختص بالفعل، كأدوات الشرط. مثل: إنْ وحيثما. وتسوية الناظم بينهما إنما هي في وجوب النصب ومطلق الاختصاص بالفعل، كما يدل على ذلك سياق النظم، فلا يرد عليه أن الاشتغال بعد (حيثما) لا يقع إلا في الشعر، كما تقدم.

* * *

258) وَإِنْ تَلاَ السَّابِـقُ مَا بِالِابْتِـدَا يَخْتَـصُّ فالرَّفْـعَ الْتَزِمْـهُ أَبَــدَا
259) كَـذَا إِذَا الْفِعْلُ تَلاَ مَا لَمْ يَرِدْ مَا قَبْلُ مَعْمُـولاً لِمَا بَعْـدُ وُجِـدْ

ذكر في هذين البيتين المسألة الثانية من مسائل المشغول عنه، وهي وجوب رفعه[1] وذلك في موضعين:

الأول: أن يقع المشغول عنه بعد أداة تختص بالابتداء، كـ(إذا الفجائية) كقولك: خرجت فإذا الجو يملؤه الغبار. برفع (الجو) على أنه مبتدأ، ولا يجوز نصبه بتقدير فعل، لأن إذا الفجائية لا يقع الفعل بعدها لا ظاهراً ولا مقدراً.

الثاني: إذا وقع الفعل المشتغل بالضمير بعد أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها، كأدوات الشرط أو الاستفهام أو التحضيض ونحوها، مثل: الكتابُ إن استعرتَه فحافظ عليه، والمريضُ هل زرته؟ فيجب رفع المشغول عنه في المثالين (الكتاب، والمريض) ولا يجوز نصبه، لأن ما بعد الشرط والاستفهام لا يعمل فيما قبله، وما لا يعمل لا يصلح أن يكون مفسراً لعامل محذوف.

وهذا معنى قوله: (وإن تلا السابق . . . إلخ) أي: وإن وقع الاسم السابق، وهو المشغول عنه بعد ما يختص بالابتداء، فإنك تلتزم رفعه دائماً، وكذلك التزم الرفع إذا كان الفعل المشتغل بالضمير قد وقع بعد لفظ لا يرد ما قبله معمولاً لعامل بعده، يريد: إذا وقع بعد لفظ لا يعمل ما بعده فيما قبله، لأن ما لا يعمل لا يفسر عاملاً.

---

[1] () وجوب رفع المشغول عنه ليس من مسائل هذا الباب، لأن تعريف الاشتغال لا ينطبق عليه. لأننا اشترطنا في تعريف الاشتغال أن العامل في المشغول به لو تفرغ من الضمير (المشغول به) وسُلط على الاسم السابق (المشغول عنه) لعمل فيه. وهنا لا يتم ذلك، فإنك لو حذفت الضمير من المثال: خرجت فإذا الجو يملؤه الغبار، لم يعمل الفعل (يملأ) في الاسم السابق، لأن المتقدم مرفوع، والمتأخر يطلب منصوباً لا مرفوعاً.
وكذا المسائل التي يجوز فيها النصب والرفع، فالرفع فيها ليس من هذا الباب.

دليل السالك إلى ألفية بن مالك = = =

260) وَاخْتِيرَ نَصْبُ قَبْلَ فِعْلٍ ذِي طَلَبْ وَبَعْـدَ مَا إِيـلاَؤُهُ الْفِعْلَ غَلَبْ

261) وَبَعْـدَ عَاطِـفٍ بِلاَ فَصْلٍ عَلَى مَعْمُولِ فِعْـلٍ مُسْتَقِـرٍّ أَوَّلاَ

ذكر في هذه الأبيات المسألة الثالثة، وهي جواز رفـع المشـغول عنه ونصبه وترجيح النصب، وذلك في ثلاث مسائل:

الأولى: إذا وقع بعد المشغول عنه فعل دال علـى طلـب، سـواء دلَّ على الطلب بذاته نحو: والدتَك اعرف حقها، أو كان مقروناً بـأداة الطلب نحو: والـدَك لا تهنـه، وسـواء كـان الطلـب بلفظـه، كمـا فـي المثالين، أو كان بلفظ الخبر، نحو: ابنَ تيمية رحمه الله.

فيترجح نصب المشغول عنه في هذه الأمثلة على رفعه، لأنه لـو رفع لصارت الجملة بعده خبراً، وهي طلبية، والإخبار بالجملة الطلبيـة – وإن كان جائزاً عند الجمهـور – لكنـه علـى خلاف الأصـل، لكونهـا لا تحتمل الصدق والكذب[1].

الثانية: إذا وقع المشغول عنـه بعـد أداة يغلـب أن يليهـا الفعـل، كهمزة الاستفهام و(ما) النافية وغيرها، نحو: ما صديقاً أهنتـه. ونحـو: أوالدَك احترمتَه؟ ومنه قوله تعالى:][illegible][[2] [illegible]

[illegible].

---

[1] () فإن قيل ما توجيه الرفع في قوله تعالى:]والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما[فإن الظاهر أن الطلب خبر؟ فالجواب: أن المبرد يعرب هذا الإعراب. ودخلت الفاء في الخبر، لشبه الموصول بالشرط، لأن (أل) موصولة: وأما سيبويه فالخبر عنده محذوف تقديره: (مما يتلى عليكم حكم السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما) ثم حذف المضاف (حكم) وأقيم المضاف إليه مقامه، والفاء حرف استئناف، وجملة الطلب استئنافية لبيان الحكم، فلم تقع خبراً كما هو الظاهر. انظر: "معاني القرآن وإعرابه" للزجاج (2/171) و"الكامل في اللغة والأدب" للمبرد (2/822).

[2] () سورة القمر، الآية: 24. الهمزة للاستفهام، (بشراً) مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور، (منا) جار مجرور متعلق بمحذوف صفة (واحداً) صفة ثانية، (نتبعه) جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

[1] () سورة النحل، الآية: 4 – 5. فإذا: الفاء صلة للتوكيد، وإذا: فجائية حرف مبني على السكون لا محل له. (هو) مبتدأ، (خصيم) خبر، (مبين) صفة، وجملة (خلقها) تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

[2] () سافر ضيف: فعل وفاعل. وأما: الواو عاطفة (أما) حرف شرط وإخبار وتوكيد، القادم: مبتدأ، فاستقبلته: الفاء واقعة في جواب الشرط، والجملة خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط، لأن (أما) قائمة مقام أداة الشرط (مهما) والتقدير: (مهما يكن من شيء فالقادم استقبلته).

[illegible]

* * *

[illegible]

[1] () سورة يس، الآية: 38 – 39. (الشمس) مبتدأ، (تجري) الجملة خبر، (ذلك) مبتدأ (تقدير) خبره (العليم) صفة للعزيز. (والقمر) بالنصب مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور (منازل) مفعول به ثانٍ منصوب بتضمين (قدرنا) معنى: صيرنا، وذلك بحذف مضاف أي: ذا منازل.

[2] () الكوفيون: عاصم وحمزة والكسائي. كما تقدم.

[illegible]

1 () فارساً: بالنصب مفعول لفعل محذوف يفسره المذكور، هكذا رواه ابن الشجري في (أماليه) و(ما) زائدة. والملحم أي: طعمة للسباع والطير. والزُّمَّيل: الضعيف والنِكْس: المقصر عن غاية المجد والكرم، والوكل،: الجبان الذي يتكل على غيره عجزاً. و(ملحماً) حال من الهاء في (غادروه) وفي شرح شواهد ابن عقيل للجرجاوي قال: مفعول به ثانٍ، ولا تظهر لي وجاهته. (غير) حال ثان من الهاء. و(كل) صفة.

2 () أي تفريع أحكام الشيء وتفصيلها، كقوله تعالى:]فمنها ركوبهم ومنها يأكلون[انظر: "دراسات لأسلوب القرآن الكريم" (القسم الأول ج 2ص 249) .

* * *

[illegible]

[1] () الكتاب: مبتدأ أول، أنت: ثان. معطاه: معطى: خبر المبتدأ الثاني مرفوع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والهاء مضاف إليه، والجملة خبر المبتدأ الأول، والمثال الذي بعده مثله.

دليل السالك إلى ألفية بن مالك = = =

[illegible]

* * *

[1] () الأجنبي: هو الذي لا ارتباط بينه وبين الاسم السابق ولا ضمير فيه يعود عليه.

[2] () فسر بعضهم العُلقة بالضمير العائد على الاسم السابق، وهذا مجاز لأنها في الأصل هي الارتباط والنسبة. لكن لما كان الضمير هو سبب العلقة أطلق عليه ذلك.

تعـدي الفـعل ولزومـه

267) عَلاَمَةُ الْفِعْلِ الْمُعَدَّى أَنْ تَصِلْ هَا غَيْرِ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ عَمِـلْ
268) فَانْصِبْ بِهِ مَفْعولَهُ إِنْ لَمْ يَنُبْ عَنْ فَاعِلٍ نَحْوُ تَدَبَّرْتُ الْكُتُبْ

ينقسم الفعل التام[1] من حيث التعدي واللزوم إلى قسمين:

الأول: المتعدي: وهو الذي يصل إلى مفعوله[2] بغير حرف جر وبغيره مما يؤدي إلى تعدية الفعل اللازم، نحو: أكرمت الغريب.

الثاني: اللازم: وهو الذي لا يصل إلى مفعوله إلا بحرف جر نحو: مررت بالمدرسة، أو غيره مما يؤدي إلى التعدية كالهمزة، نحو: أخرجت زكاة مالي.

وللفعل المتعدي علامتان:

الأولى: أن تتصل به هاء تعود على المفعول به، نحو الكتاب قرأته. واحترزنا بالمفعول به، من الهاء التي تعود على المصدر، فإنها تتصل بالفعل المتعدي نحو: الإكرامُ أكرمته خالداً، واللازم نحو: القيامُ بالواجب قمته، والهاء التي تعود على الظرف نحو: الليلةَ قمتها، والنهارَ صمته.

الثانية: أن يصاغ من مصدره اسم مفعول تام، بحيث لا يحتاج إلى حرف جر نحو: الواجب مكتوب[3].

أما علامة الفعل اللازم فستأتي إن شاء الله.

---

1 () الفعل التام هو الذي يكتفي بمرفوعه في تأدية المعنى، مثل: كتب، علم، سافر، ومقابله الناقص، مثل: كان وأخواتها وبقية الأفعال الناسخة، وقد مضى ذلك في باب (كان).

2 () المراد المفعول به، أما بقية المفاعيل الآتية في أبوابها فيعمل فيها المتعدي واللازم.

3 () لابد مع هاتين العلامتين من الاطلاع على معاجم اللغة، كاللسان والقاموس وغيرهما لمعرفة الفعل اللازم والمتعدي ومعنى كل فعل.

وحكم الفعل المتعدي أنه ينصب المفعول به إن لم ينب عن فاعله، والمفعول به: اسم منصوب وقع عليه فعل الفاعل، والمراد بوقوع الفعل عليه: تعلقه به من غير واسطة، سواء على جهة الثبوت مثل: فهمت الدرس، أو النفي مثل: لم أفهم الدرس.

وهذا معنى قوله: (علامة الفعل المعدَّى . . . إلخ) أي: علامة الفعل المعدَّى إلى مفعول أن تَصلَ به (هاءً) تعود على غير المصدر، وهي (هاءُ) المفعول به نحو: عمل، فتقول: الخير عملته، وانصب بهذا الفعل المتعدي مفعوله إن لم ينب عن الفاعل، نحو: تدبرت الكتب، فإن ناب عن الفاعل رفع، فتقول: تُدبرت الكتُبُ.

* * *

269) وَلاَزم غيْرُ المُعَدَّى وَحْتِمْ لُزُومُ أَفْعَالِ السَّجَايَا كَنَهِمْ

270) كَذَا افْعَلَلَّ وَالْمُضَاهِي اقْعَنْسَسَا وَمَا اقْتَضَى نَظَافَةً أَوْ دَنَسَا

271) أَوْ عَرَضاً أَوْ طَاوَعَ المُعَدَّى لِوَاحِدٍ كَمَدَّهُ فَامْتَدَّا

اللازم: ما ليس بمتعدٍ[1]، فلا تتصل به هاء المفعول به. ولا يصاغ من مصدره اسم مفعول تام، وقد عُني النحويون بالأفعال اللازمة ووضعوا لها العناوين والقواعد التقريبية اعتماداً على ما ورد في معاجم اللغة، فبعض الأفعال اللازمة يستدل على لزومه بمعناه،

[1] () هناك نوع من الأفعال يستعمل متعدياً ولازماً والمعنى واحد، مثل: نصح، شكر، كال وزن، وغيرها، تقول: نصحته، ونصحت له، وشكرته، وشكرت له . . . إلخ قال تعالى:]ربِّ أوزعني أن أشكر نعمتك[وقال تعالى:]واشكروا لله[. وقال تعالى:]وأنصح لكم[وقال تعالى:]وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون[فما جاء متعدياً نصب ما بعده على أنه مفعول به. وما جاء لازماً جر ما بعده لوجود حرف الجر. وانظر: "أدب الكاتب" لابن قتيبة ص 523.

وبعضها يستدل على لزومه بوزنه، ومن أشـهر علامـات الفعـل اللازم ما يلي:

1) كل فعل دلَّ على سجية (وهي الصفة اللازمة لصاحبها التي لا تكاد تفارقه إلا لسبب قاهر) مثل: شَـرُف، كـرُم، ظَـرُف، نَهِم[1]، سَمِن، نَحُفَ، والغالب أن هذا النوع يكون علـى وزن (فَعُل).
2) كل فعل على وزن (افْعَلَلَّ) مثل: اشمأزّ، اقشعر، اطمأنَّ.

---

[1] () النّهَم: محركة، والنهامة كسحابة: إفراط الشهوة في الطعام وأن لا تمتليء عين الآكل ولا يشبع (القاموس).

3) كل فعل على وزن (افعنلل) مثل: اقعنسس[1] الجمل، احرنجم[2].
4) ما دل على نظافة، نحو: طهُر الثوب، نظُف المكان، وضُؤَ وجهه.
5) كل فعل دل على دنس، نحو: دَنِس الثوب، ووَسِخ، وقذِر المكان ونَجِس.
6) كل فعل دل على عَرَضٍ (وهو المعنى الطارئ الذي ليس له طولُ ثباتٍ) نحو مرض عليٌّ واحمرَّ وجهه، وارتعشت يده.
7) كل فعل مطاوع[3] لفعل متعد لواحد نحو: وفرت المال فتوفر، وكسرت الخشبة فانكسرت، فإن كان مطاوعاً لفعل متعدٍ لاثنين لم يكن لازماً، بل يكون متعدياً إلى واحد، نحو: علّمت محمداً القرآن فتعلمه، وفهّمت صالحاً المسألة ففهمها.

وهذا معنى قوله: (ولازم غير المعدى . . . إلخ) أي: أن اللازم غير المتعدي. واللازم محتوم في أفعال السجايا، وما كان على وزن افعلل . . . إلخ وقوله: (اقعنسسا) يقال: اقعنسس الجمل: إذا أبى أن ينقاد، وقوله: (والمضاهي)، أي: المشابه، واصطلاح ابن مالك في الألفية أنه إذا علق الحكم على شبه شيء فالمراد به ذلك اللفظ وشبهه. فكأنه قال: واقعنسس ومضاهيه، والمراد به كل لفظ بعد نونه حرفان، مثل: احرنجم.

* * *

---

1 () أي: أبي أن ينقاد.
2 () احرنجم الرجل: أراد الأمر ثم رجع عنه. والقومُ أو الإبل: اجتمع بعضها على بعض وازدحموا (القاموس).
3 () تقدم تعريف المطاوعة في باب "نائب الفاعل".

دليل السالك إلى ألفية بن مالك = = =

272) وَعَـدِّ لاَزِماً بِحَرْفِ جَرِّ وَإِنْ حُـذِفْ فَالنَّصْبُ لِلْمُنْجَـرِّ
273) نَقْـلاً وَفِي أَنَّ وَأَنْ يَطَّرِدُ مَعْ أَمْنِ لَبْسٍ كَعَجِبْتُ أَنْ يَـدُوا

تقدم أن الفعل المتعدي يصل إلى مفعوله بدون واسطة، وذكر هنا أن الفعل اللازم يصل إلى مفعوله بواسطة حرف[1] الجر نحو: مررت بخالد[2]، وقد يحذف حرف الجر، فيصل إلى مفعوله بنفسه، فتقول: مررت خالداً، قال الشاعر:

تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكمُ علـيَّ إذاً حرام[3]

أي: تمرون بالديار، فحذف حرف الجر، وهو منصوب على نزع الخافض، ويسمى: (الحذف والإيصال) أي: حذف حرف الجر وإيصال الفعل اللازم إلى مفعوله بدون واسطة، فينصبه.

وهذا مقصور على السماع عن العرب[4]، فيقتصر فيه على ما ورد من الأفعال،. ومثله قولهم: توجهت مكة، وذهبت الشام، وهو

1 () اعلم أن الفعل الثلاثي اللازم يكون متعدياً، وللتعدية وسائل منها: الإتيان بحرف الجر الأصلي، كما في المثال، فإن كلمة (خالد) صارت من ناحية المعنى في حكم المفعول به، لوقوع أثر الفعل عليها، ومنها: زيادة الهمزة في أول الفعل فقولك: ضاع الكتاب، من الفعل اللازم، والكتاب: فاعل، فإذا قلت: أضعت الكتاب. صار الفعل متعدياً، والكتاب: مفعول به، ومنها: تضعيف ثاني الفعل، كقولك: فرح الولدُ بالهدية، فتقول: فرَّحت الولدَ بالهدية. ومنها: تحويل الثلاثي اللازم إلى صيغة (فاعل) الدالة على المشاركة نحو: جلس القاضي، فتقول: جالست القاضيَ. ومنها: تحويله إلى صيغة (استفعل) الدالة على الطلب، أو على النسب لشيء آخر، فالأول نحو: قدم الخادم، فتقول: استقدمت الخادم. والثاني نحو: حَسُن الاجتماع، فتقول: استحسنت الاجتماع، أي: نسبت إليه الحسن، ومنها التضمين: وهو أن يؤدي فعل أو ما في معناه معنى فعل آخر وما في معناه، فيعطي حكمه في التعدية واللزوم، ومنه قوله تعالى:]ولا تعزموا عقدة النكاح[أي: لا تنووا أو توجبوا أو تباشروا. لأن الفعل (تعزموا) على عقدة النكاح.

2 () فيكون لفظه مجروراً في محل نصب، لأنه مفعول به، ويجوز في تابعه الجر والنصب، فالجر على اللفظ، والنصب على المحل، ومراعاة اللفظ أحسن، تقول: مررت بخالدٍ وعاصمٍ، ويجوز: وعاصماً، فالجر عطفاً على الاسم وحده، والنصب عطفاً على موضع الحرف والاسم معاً.

3 () ولم تعوجوا: يقال: عاج فلان بالمكان: إذا أقام به و(كلامكم) مبتدأ. والكاف مضاف إليه، والميم علامة الجمع. (إذاً) حرف جزاء وجواب (حرام) خبر المبتدأ.

4 () انظر: حاشية الصبان (2/90، 122) وانظر: ما نقله أحمد تيمور في كتابه (السماع والقياس) ص(74، 75) من النصوص على أن الحذف والإيصال مقصور على السماع.

قليل جداً عن العرب، فلا يقاس عليه، لأن استعماله قد يوهم أن الفعل متعد بنفسه.

أما نحو: (دخلت البيت) فهو منصوب على المفعولية على الأصح لا نزع الخافض؛ لأن الفعل (دخل) يستعمل متعدياً تارة بنفسه، وتارة بحرف الجر.

ويجوز حذف حرف الجر قياساً مطرداً مع (أنَّ وأنْ) بشرط أن يؤمن اللبس، وذلك بتعيُّن الحرف المحذوف، نحو: عجبت من أن سافر أخوك، فتقول: عجبت أن سافر، أي: من سفره، ونحو عجبت من أنك مسافر، فتقول: عجبت أنك مسافر، أي: من سفرك، قال تعالى:] [illegible] [1] [illegible]] [illegible]

[illegible] [2] [illegible]

[illegible] [3] [illegible] [4] [illegible].

[illegible] [5].

[illegible]:

[illegible].

[illegible].

[illegible]

[illegible]

---

1 () سورة آل عمران، الآية: 122.

2 () سورة آل عمران، الآية: 18.

3 () هذا هو الأظهر في إعراب المصدر المؤول من الحرف المصدري ومعموله. وهو أنه مجرور بحرف الجر المحذوف، لأنه حرف ملاحظ عند الحذف، والمعنى قائم على اعتباره كالموجود، وقيل: إنه في محل نصب، لأن حرف الجر عامل ضعيف، فلا يعمل إذا كان محذوفاً.

4 () سورة البقرة، الآية: 75.

5 () ورد آيات من القرآن يصلح فيها تقدير أكثر من حرف من حروف الجر، كقوله تعالى:]وترغبون أن تنكحوهنّ[يحتمل: في أن تنكحوهن لجمالهن، وعن أن: تنكحوهن لدمامتهن. انظر: "دراسات لأساليب القرآن الكريم" (1/1/368) ففيه عدة آيات.

* * *

دليل السالك إلى ألفية بن مالك = = =

*   *   *

[illegible]

1 () سورة الضحى، الآية: 3.

2 () سورة البقرة، الآية: 118. لولا: حرف تحضيض، وجملة (لولا يكلمنا الله) في محل نصب مقول القول.

3 () سورة الليل، الآية: 5.

4 () سورة التوبة، الآية: 29.

[illegible]

1 () سورة الضحى، الآية: 5.

2 () سورة الليل، الآية: 5.

3 () سورة مريم، الآية: 42. وقوله (لِمَ) اللام حرف جر، و(ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل جر متعلق بـ(تعبد) وحذفت الألف من (ما) لدخول حرف الجر.

4 () سورة النبأ، الآيتان: 4 – 5.

5 () سورة المجادلة، الآية: 21. الفعل (كتب) فيه معنى القسم بدليل ما بعده. (أنا) ضمير متصل في محل رفع توكيد للضمير المستتر فاعل (أغلبن). وجملة (لأغلبن) لا محل لها من الإعراب جواب القسم (كتب) المضمن معنى (أقسم).

[illegible]

* * *

[illegible]

[illegible]

التنـازع في العمـل

(1) سورة الأعراف، الآية: 73.

(2) سورة القمر، الآية: 24.

(3) سورة الزمر، الآية: 53.

(4) الكيلة: فِعْلة من الكيل. وهي تدل على الهيئة والحالة، نحو: المِشْية والجِلْسة. والحشف: أردأ التمر. يضرب لمن يجمع خصـلتين مكـروهتين (مجمع الأمثال 1/367).

278) إِنْ عَامِلاَنِ اقْتَضَيَا فِي اسْمٍ عَمَلْ قَبْلُ فَلِلْـوَاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلْ

279) وَالثَّانِ أَوْلَى عِنْدَ أَهْـلِ الْبَصْرَهْ وَاخْتَارَ عَكْساً غَيْرُهُـمْ ذَا أُسْرَهْ

التنازع: توجه عاملين إلى معمول واحـد، نحـو: سـمعت ورأيـت القارئ فكل واحد من (سمعت) و(رأيت) يطلب (القارئ) مفعولاً به.

ولا فرق بين أن يكون العاملان فعلين، كما مثل، أو اسمين نحـو: أنا سامعٌ ومشاهدٌ القارئ، وكقول الشاعر:

عُهـدتُ مغيثاً مغنياً من أجـرته فلم أتخـذ إلا فِنَاءك موئلاً[1]

أو مختلفين كقوله تعالى: [illegible][2] [illegible]

[illegible]

[illegible][3].

[illegible]

[illegible]

---

[1] () المعنى: عُرفت بإغاثة المظلوم وإغناء من يستجير بك، فلهذا لم أتخذ غير جوارك موئلاً ومنـزلاً، وقد تقدم عاملان (مغيثاً ومغنياً) وهما اسمان مشبهان للفعل. وتأخر معمول واحد وهو (من) وقد أعمل الثاني، لقربه، وأعمل الأول في ضميره، ثم حذف لأنه فضله.

[2] () سورة الحاقة، الآية: 19.

[3] () وعلى قاعدة الباب فقد أعمل الأخير لقربه. وأعمل الأولان في ضميرهما، ثم حُذفا لأنهما فضلتان والأصل: تسبحون الله فيه إياه. وتكبرون الله فيه إياه.

* * *

[1] () ضبط الشيخ خالد الأزهري (أسرة) بفتح الهمزة، كما جاء في كتابه: (إعراب الألفية) ص 50. وقال: أسرة الرجل: رهطه وعشيرته. لكن في القاموس: الأسرة بالضم. الدرع الحصينة، ومن الرجل: رهطه الأدنون، وانظر حاشية الخضري (1/182).

* * *

[1] () عكاظ: موضع كانت فيه سوق مشهورة من أسواق العرب للتجارة والمفاخرة. (يعشي) من الإعشاء وهو إضعاف البصر لسبب طارئ. (لمحوا) اللمح سرعة إبصار الشيء. (شعاعه) ما يظهر من النور، و(إذا) للمفاجأة، (هم) مبتدأ، (لمحوا) خبر.

دليل السالك إلى ألفية بن مالك = = =

دليل السالك إلى ألفية بن مالك = = =

المفعـول المطلـق

286) اَلْمَصْـدَرُ اسْمُ مَا سِوَى الزَّمَانِ مِنْ مَدْلُولَيِ الْفِعْلِ كَأَمْـنٍ مِـنْ أَمِـنْ

287) بِمِثْلِهِ أَوْ فِعْـلٍ أَوْ وَصْـفٍ نُصِبْ وَكَـوْنُهُ أَصْـلاً لِهـذَيْنِ انْتُخِـبْ

اعلم أن الفعل يدل على أمرين معاً:

الأول: الحـدث، وهـو المعنـى القـائم بغيـره، كالقيـام والقعـود والضرب، ونحوها.

الثاني: الزمان، كالمضي والاستقبال.

فإذا قلنا: بذَلَ الغنيُّ مـاله فـي الخيـر، فـإن الفعـل(بـذل) يفيـد أمرين: أولهما: وقوع البذل وحدوثه، وثانيهما: وقت هذا البـذل، وهـو الزمن الماضي، فإذا قلنا: بَذْلُ المـال فـي الخيـر نَفْـعٌ لصـاحبه، فـإن كلمة (بَذْل) لا تدل إلا على حدوث البـذل مـن غيـر زمـن، وكـل اسـم يتفق مع الفعل في الدلالة على الحدث ويختلف عنه في كونه لا يـدل على الزمان يمسمى (مصدراً) ، فالمصدر هو : اسم يدل على حـدث مجرد عن الزمان.

وإنمـا بـوّب النـاظم للمفعـول المطلـق، وعـرف المصـدر، لأن المفعول المطلق يغلب أن يكون مصدراً، نحو: انتصر الحـق انتصـاراً، وقد يكون المفعول المطلق غير مصدر كما سيأتي[1].

فالمفعول المطلق: اسم منصوب، يؤكد عامله، أو يبين نوعه، أو عدده[2] وسأذكر الأمثلة قريباً إن شاء الله.

---

1 () بين المصدر والمفعول المطلق عموم وخصوص من وجه. يجتمعان في نحو: تثور البراكين ثوراناً شديداً، وينفرد المصدر في نحو: أعجبتني قراءتك، لأنه مرفوع والمفعول المطلق لا يكون إلا منصوباً، وينفرد المفعول المطلق في نحو: ضربته سوطاً، لأنه ليس بمصدر.

2 () معنى (مفعول مطلق) أي: لم يقيد بحرف أو نحوه، كبقية المفاعيل، كالمفعول به والمفعول معه . . . إلخ. وإنما أطلق عن التقييد، لأنه المفعول الحقيقي لفاعل الفعل حيث لم يوجد من الفاعل إلا

وأما حكم المصدر فإنه ينصب أحياناً[1]، وناصبه إما فعل متصرف تام نحو: تلا القارئ القرآن تلاوة حسنة، فـ(تلاوة) مصدر منصوب بالفعل قبله. قال تعالى: [[illegible]

[illegible]

ذلك الحدث نحو: جلس الضيف جلوساً، فالضيف قد أوجد الجلوس نفسه وأحدثه بعد أن لم يكن، بخلاف باقي المفعولات فإنها ليست بمفعول الفاعل، وتسمية كل منها مفعولاً إنما هو باعتبار إلصاق الفعل به أو وقوعه لأجله أو فيه أومعه، فلذلك احتاجت إلى التقييد.

1 () وقد يكون مرفوعاً نحو: سرني تبرعك للمحتاجين، أو مجروراً نحو: أنا راغب في إعطائك الكتاب، واسم المصدر كالمصدر.

2 () سورة النساء، الآية: 27.

3 () سورة الذاريات، الآية: 1.

4 () سورة الإسراء، الآية: 63.

5 () معنى كونه أصلاً أنه هو المشتق منه. والاشتقاق رد لفظ إلى آخر لمناسبة بينهما في المعنى والحروف فـ(ضارب) مشتق من (الضرب) وبينهما مناسبة في المعنى والحروف.

دليل السالك إلى ألفية بن مالك = = =

[illegible]

* * *

[illegible]

1 () سورة النساء، الآية: 164.

2 () سورة الأحزاب، الآية: 11.

1 () سورة المائدة، الآية: 115.

2 () سورة النور، الآية: 4.

3 () بعضهم يقول: ما دلَّ على كلية أو بعضية، إشارةً إلى أنه لا يختص بكلمتي (كل - وبعض) فيدخل فيه: ضربته جميع الضرب، وعامة الضرب، ويسير الضرب . . . راجع شرح الفاكهي على القطر مع حاشيته (2/120).

* * *

[1] () سورة الإسراء، الآية: 29.

[2] () سورة المزمل، الآية: 8.

[3] () سورة نوح، الآية: 17.

[4] () القرفصاء:نوع من الجلوس، وهو أن يجلس الشخص على إليتيه، وفخذاه ملتصقان ببطنه، يحيط بهما ذراعاه، أو ينكب على ركبتيه، ويلصق بطنه بفخذيه، وكفاه تحت إبطه.

[illegible]

* * *

[illegible]

1 () سورة الأحزاب، الآية: 10. الظنونا: مصدر منصوب. وقد ثبتت الألف بعد النون في رسم المصحف، مراعاة للفواصل، وقد جمع المصدر (الظن) لتعدد أنواعه، فإنهم ظنوا ظنوناً مختلفة، من نصر وهزيمة ونجاة وهلاك. وهذا تصوير للحال في غزوة الأحزاب أبدع تصوير.

[illegible]

* * *

[illegible]

[1] () تقدم معنى المطرد في آخر باب جمع المذكر السالم.

[2] () يرى بعض المحققين أن المصدر النائب عن عامله المحذوف قسم مستقل زائد على المؤكد والنوعي والعددي، فتكون الأنواع أربعة. وهذا رأي وجيه، لأنهم يقرون أن المؤكد لا يحذف عامله. مع أن هناك مصادر مؤكدة حذف عاملها، فيقع التعارض بين الحكمين. (النحو الوافي 2/209).

---

1 () سورة البقرة، الآية: 83. بالوالدين: جار ومجرور متعلق بـ(إحساناً) و(إحساناً) مصدر منصوب بفعل محذوف أي: أحسنوا بالوالدين إحساناً، وفي الآية أعاريب أخرى.

2 () يمرون: أي: اللصوص. بالدهنا: موضع في نجد وهو بالمد.. وقُصر للشعر. عيابهم: جمع عيبة. وهي الوعاء كالحقيبة. دارين: موضع بالبحرين. بجر: جمع أبجر وهو العظيم البطن ، وإضافته للحقائب من إضافة الصفة للموصوف. جل أمورهم: معظمها وأكثرها. فندلاً الندل: الخطف بسرعة. زريق: اسم رجل أو قبيلة. ندل الثعالب: يقال: أخطف من ثعلب. فيوصي بعضهم بعضاً بسرعة الخطف والحيلة. كما تفعل الثعالب. وقوله: (خفافاً) حال من الواو، وكذا (بجر الحقائب) حال من فاعل (يرجع) وقوله: (على حين) بالكسر على الإعراب، وبالبناء على الفتح، لأنه وليه فعل مبني (ألهى) والبناء أرجح من الإعراب. (زريق) منادى بحرف نداء محذوف. (ندل الثعالب) مصدر مبين للنوع منصوب.

3 () حُذف المضارع المجزوم بـ(لا) النافية، وهو لا يجوز حذفه إلا في هذه الصورة.

دليل السالك إلى ألفية بن مالك = = =

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[1] () سورة محمد، الآية: 4. (فشدوا) الفاء رابطة لجواب الشرط (إذا أثخنتوهم) (فإما) الفاء عاطفة للتفريع. و(إما) حرف تخيير. (بعدُ) ظرف مبني على الضم في محل نصب متعلق بـ(مناً).

* * *

* * *

* * *

[illegible]

---

[1] () لأن المصدر لا ينصبه إلا فعل أو وصف أو مصدر مثله – كما تقدم – وليس في الجملة شيء من ذلك. فإن المصدر المذكور (له زئير) لا يصلح للعمل في المصدر بعده، لأن شرط إعمال المصدر أن يكون بدلاً من الفعل، أو مقدراً بالحرف المصدري والفعل. وهذا على قول في المسألة، وذهب ابن مالك في التسهيل (3/106، 111) إلى أن ذلك لا يشترط بل هو غالب. وعليه فيصح أن يكون النصب بالمصدر المذكور، ولا حاجة إلى تقدير عامل.

المفعـول لـه

298) يُنْصَبُ مَفْعُولاً لَه الْمصْدَرُ إِنْ أَبَـانَ تَعْلِيـلاً كَجُـدْ شُكْـراً وَدنْ

299) وَهْـو بِمَا يَعْمَـلُ فِيهِ مُتَّحدْ وَقْتـاً وَفَــاعِلاً وَإِنْ شَـرْطٌ فُقِـدْ

300) فَاجْرُرْهُ بِالْحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعْ مَـعَ الشُّـرُوطِ كَلِـزُهْـدٍ ذَا قَنِـعْ

المفعول له: هو المصدر المبين علة ما قبلـه، المشـارك لعـامله في الوقت والفاعل، نحو: جئت رغبةً فيك.

فـ(رغبةً) مصدر، وهو مفهم للتعليل، لأن المعنـى: جئـت للرغبـة فيك، ومشارك لعامله (جئت) في الوقت ، لأن زمن الرغبة هـو زمـن المجيء، وفي الفاعـل، لأن فاعـل المجيـء هـو فاعـل الرغبـة، وهـو المتكلم قال تعالى:][[1] ( )][:[2] ( ) ( ) .

:[3] ( ) ( ) ( ) ( ) ( ) [

---

1 () سورة الرعد، الآية: 22.

2 () سورة البقرة، الآية: 109.

3 () ليس هناك أساليب معينة يتعين إعراب المصدر فيها مفعولاً لأجله ولو اجتمعت شروطه. ولهذا كثر إعراب المصدر مفعولاً لأجله ومفعولاً مطلقاً. أو مفعولاً لأجله وحالاً. أو جواز الثلاثة. ذكر ذلك صاحب كتاب (دراسات لأسلوب القرآن) الشيخ محمد عضيمة – رحمه الله – وذكر أمثـلة لـذلك (3/2/636).

[illegible]

* * *

(1) سورة الرحمن، الآية: 10.

(2) سورة الإسراء، الآية: 87.

(3) وعلى هذا المعنى فهو مثال آخر. ويحتمل أنه تكميل للمثال، والمعنى: اجعل ذلك عادة لك، فلا تزال تجود على الناس شكراً لما أعطيت، من دان يدين بالشيء إذا اتخذه ديناً وعادة، وقيل: من دنته إذا جازيته، أي: جازِ من أعطاك شكراً له. وعلى هذا المعنى الأخير فهو مثال ثان، كالمعنى الأول، ذكر ذلك الشيخ خالد الأزهري، في إعراب الألفية ص 53.

[illegible]

[1] () سورة الأنبياء، الآية: 35.

[2] () الجبن: أي: الخوف والفزع. الهيجاء: الحرب، وهي تقصر وتمد، وقوله: (ولو توالت زمر الأعداء) لو: حرف شرط غير جازم. واستغنت عن الجواب لدلالة السياق عليه.

[3] () سورة البقرة، الآية: 19.

[illegible]

() هناك نوع آخر من المفعول لأجله، وهو المصدر المؤول من (أن والفعل) على تقدير مضاف: (كراهة أن)، (مخافة أن) عند البصريين ، وعلى تقدير (لا) النافية عند الكوفيين كقوله تعالى:]يبين الله لكم أن تضلوا[فـ(أن تضلوا) في تأويل مصدر منصوب أي: كراهة أن تضلوا. أو لئلا تضلوا، وقيل غير ذلك، وقوله تعالى:]فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة[أي: كراهة أن تصيبوا أو لئلا تصيبوا.

() انظر حاشية ابن الحاج على شرح المكودي (1/158).

المفعـول فيه وهـو المسمى ظرفـاً

303) اَلظَّـرْفُ وقتٌ أَوْ مَكَانٌ ضُمِّنَـا فِـي بِاطِّـرَادٍ كَهُنَـا امْـكُثْ أَزْمُنَـا

المفعول فيه: اسم زمان أو مكان ضمن معنى (في) باطراد.

نحو: سافرت يوم الخميس، صليت خلف مقام إبراهيم، فـ(يوم) و(خلف) اسما زمان ومكان، وكل منهما متضمن معنى (في)[1]، ولـذا صح أن يقال: إن ظرف الزمان يبين الزمن الذي حصـل فيـه الفعـل، وظرف المكان يبين المكان الذي حصل فيـه الفعـل، وهـذا التضـمين باطراد: أي: في مختلف الأحوال مع جميع الأفعال، فتقـول: سـافرت أو قدمت أو صمت أو خرجت (يوم الخميس) ونحو ذلك.

ومن الأمثلة قوله تعالى: [illegible][2] [illegible]

[illegible][3] [illegible]

[illegible]

[illegible][4]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[1] () أي: يشير إلى معناها ويكون مقدراً في نظم الكلام. وليس المعنى أن هذا الحرف انتقل معناه إلى الظرف. وصار غير منظور إليه، لأن هذا يقتضي البناء، كما تقدم.

[2] () سورة يوسف، الآية: 12. أرسل: فعل أمر دعائي، والفاعل (أنت)، والهاء مفعول به (يرتع): فعل مضارع مجزوم جواب الطلب، والفاعل (هو).

[3] () سورة الشورى، الآية: 7. لتنذر: اللام للتعليل (تنذر) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، والفاعل أنت، (أم القرى) مفعول به ومضاف إليه، (ومن حولها) اسم موصول في محل نصب معطوف على (أم)، (حولها) ظرف منصوب متعلق بمحذوف صلة.

[4] () سورة النساء، الآية: 127.

[illegible]

* * *

[illegible]

[1] () سورة غافر، الآية: 18. الآزفة: القيامة القريبة لأن كل آت قريب.

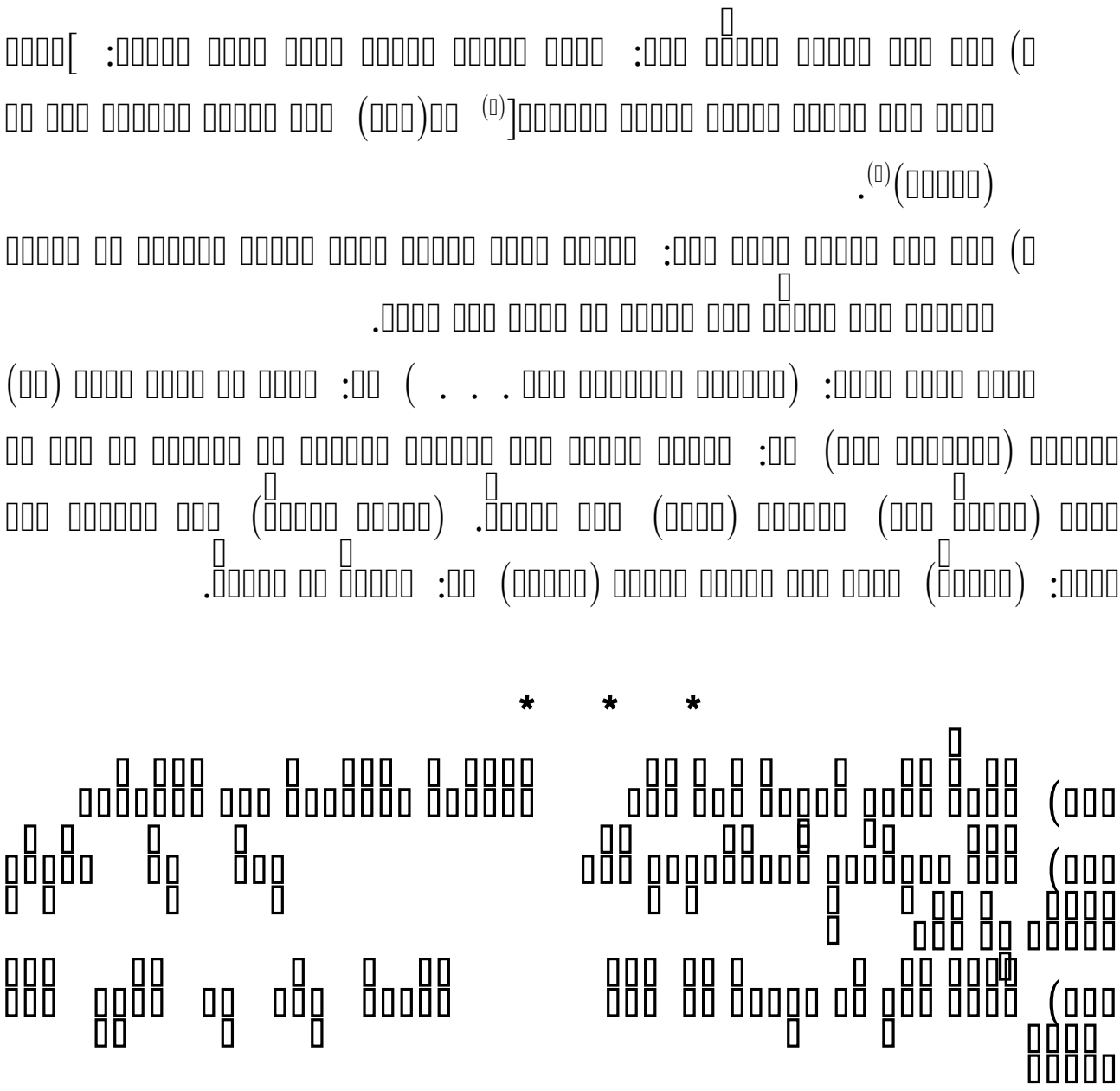

[illegible]

---

1 () سورة البقرة، الآية: 177. والصابرين: الواو عاطفة، أو استثنائية، والصابرين: مفعول به لفعل محذوف تقديره: أمدح، في البأساء: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير في (الصابرين)، وحين البأس: ظرف زمان منصوب متعلق بما تعلق به الجار قبله، وجملة (أمدح الصابرين) مستأنفة؛ لأنها مقطوعة للمدح، أو معطوفة على جملة (ليس) وهي مستأنفة.

2 () سورة الإسراء، الآية: 13. كل: مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور. وجملة (ألزمناه) لا محل لها تفسيرية، (طائره) مفعول ثان.

3 () سورة يوسف، الآية: 16.

4 () سورة الأحزاب، الآية: 42.

5 () سورة الملك، الآية: 19.

6 () سورة مريم، الآية: 64.

7 () سورة الكهف، الآية: 82.

[illegible]

---

1 () حاشية شرح الأزهرية ص(111).

2 () الغلوة: بفتح الغين، مائة باع. والميل: مقياس طول بمقدار مد البصر، وفي الشريعة يعادل ألف باع، والباع أربعة أذرع شرعية، والذراع: مسافة ما بين طرفي المرفق إلى نهاية طرف الإصبع الوسطى من اليد، وهو يعادل = 46.2سم. فتكون مسافة الميل: 4×1000×46.2 = 1848م والفرسخ: ثلاثة أميال، أي: ما يعادل 5540م والبريد: مقياس طول ثابت المقدار في الشريعة حدد باثنى عشر ميلاً. أي: ما يعادل بحساب الذراع الشرعية: 22176م (عن هامش كتاب الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان لابن الرفعة ص 77).

3 () سورة الجن، الآية: 9.

4 () معناه: أن فلاناً قريب مني كقرب مكان قعود القابلة عند توليد المرأة.

5 () معناه: أن فلاناً بعيد كبعد المكان الذي يزجر إليه الكلب. ويراد به الذم.

6 () معناه: أن فلاناً في مكان بعيد كبعد الثريا عمن يروم أن يتصل بها. بمعنى: أنه فريد في شرفه، ورفعه قدره.

دليل السالك إلى ألفية بن مالك = = =

[illegible]

() وفي هذه الحالة لا يسمى ظرفاً ولا يعرب مفعولاً فيه ولو دل على زمان أو مكان.[1]

() سورة البقرة، الآية: 254.[2]

() سورة هود، الآية: 103.[3]

() سورة يونس، الآية: 22.[4]

() مما يلزم النصب على الظرفية فلا يتصرف (ذا، ذات) مضافين إلى زمان نحو: لقيته ذا صباح وذا مساء وذات يوم وذات ليلة. فيلزمان النصب على الظرفية الزمانية ولا يجوز جرهما بـ(في) ولا وقوعهما في موقع إعرابي آخر. وقد تضاف (ذات) إلى كلمة (اليمين) أو (الشمال) فتصير ظرف مكان متصرفاً نحو: تتحرك الأشجار ذات اليمين وذات الشمال. وتقول: منـزلك ذاتُ اليمين والمسجد ذاتُ الشمال.[5]

() سورة القمر، الآية: 34.[6]

[illegible]

---

1 () سورة يوسف، الآية: 109.

2 () سورة فصلت، الآية: 29.

3 () سورة البقرة، الآية: 25.

4 () سورة البقرة، الآية: 144. فولِّ: الفاء بحسب ما قبلها، ولّ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. والفاعل (أنت). شطر: ظرف مكان منصوب.

5 () سورة مريم، الآية: 68. وقوله تعالى: (حول جهنم) ظرف مكان منصوب متعلق بـ(لنحضرنهم). و(جثياً) حال.

6 () سورة الزمر، الآية: 75. و(حافين) حال من الملائكة لأن (ترى) من رؤية العين تتعدى إلى مفعول واحد.

* * *

* * *

المفعـول معـه

311) يُنْصَبُ تَالِي الوَاوِ مَفْعُولاً مَعَـهْ فِي نَحْوِ سِيـرِي وَالطَّرِيقَ مُسْرِعَـهْ
312) بِمَا مِنَ الْفِعْلِ وَشِبْهِـهِ سَبَـقْ ذَا النَّصْبُ لاَ بِالْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الأَحَقّ

المفعول معه: اسم فضلة، تالٍ لواو بمعنى مـع، بعـد جملـة ذات فعل أو اسم فيه معناه وحروفه، مثاله: سرت والحدائقَ – وأنـا سـائر والحدائقَ.

فـ(الحدائق) مفعول معه، لأن المقصود سرت مع الطريق الذي يقارن الحدائق ويلابسها، و(الواو) بمعنى (مع)، وقد تقدم في المثـال الأول فعل، والثاني اسم فاعل، وفيه معنى الفعل وحروفه.

وخرج بقولنا: (اسم) نحو: سـرت والشـمسُ طالعـةٌ، لأن الـواو داخلة على جملة، ونحو: لا تأكلْ وتتكلمَ، لأن الواو وإن كـانت للمعيـة لكنها داخلة على فعل.

وبقولنا: (فضلة): اشترك خالد وصالح، لأن ما بعـد الـواو عمـدة لأن الفعل (اشترك) يقتضي أن يكون فاعله متعدداً.

وبقولنا: (تالٍ لواو): جئت مع خليل.

وبقولنا: (بمعنى مع): جاء بكرٌ وعثمان قبله أو بعده.

وبقولنا: (بعد جملة): كل طالب وكتابه، فإن الـواو بمعنـى (مـع) لكن لم يتقدم جملة، فليس ما بعد الواو مفعولاً معه، بل مبتدأ حـذف خبره، كما تقدم في الابتداء.

وحكم المفعول معه: النصب[1] والناصب له – على القول الصحيح – ما سبقه من فعل أو شبهه، وشبه الفعل كاسم الفاعل، كما تقدم، أو اسم المفعول نحو: الكتابُ متروكٌ والقلمَ، أو المصدر نحو: يعجبني سيرك والسَّهلَ، أو اسم الفعل نحو: رُويدَك والغاضبَ، بمعنى: أمهل نفسك مع الغاضب.

وليس الناصب للمفعول معه الواو، خلافاً لمن قال به، إذ لو كانت الواو عاملة لصح اتصال الضمير بها، كما يتصل بغيرها من الحروف العاملة نحو: إنك، لك، وهو ممتنع باتفاق.

وهذا معنى قوله: (ينصب تالي الواو . . . إلخ) أي: ينصب الاسم الذي يتلو الواو مفعولاً معه في كل مثال نحو: سيري والطريق مسرعة. واستغنى عن ذكر بقية القيود السابقة بالمثال، و(سيري) فعل أمر للمؤنثة، (والطريق) مفعول معه، و(مسرعة) حال، ثم ذكر أن هذا النصب للمفعول معه يكون بما سبقه من الفعل وشبهه، ولا يكون بالواو في القول الأحق بالاتباع، ويستفاد من قوله: (سبق) أن المفعول معه لا يجوز أن يتقدم على عامله.

* * *

313) وَبَعْدَ مَا اسْتِفْهَامٍ أوْ كَيْفَ نَصَبْ بِفِعْلِ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ الْعَرَبْ

---

[1] () ذكر ابن هشام في "مغني اللبيب" (ص 471) أن (واو المفعول معه لم تأت في القرآن بيقين، ومعنى ذلك أنه لم يأت في القرآن آية يتعين فيها النصب على أنه مفعول معه، بل يحتمل ذلك ويحتمل العطف). وقد ذكر الأستاذ عضيمة – رحمه الله – في دراساته لأساليب القرآن أمثلة ذلك. فانظر: القسم الأول ج 3ص 510 وما بعدها. ومن ذلك قوله تعالى:]فوربك لنحشرنهم والشياطين[فالواو يجوز أن تكون للعطف، وبمعنى (مع) ورجحه الزمخشري، وقوله تعالى:]وسخّرنا مع داود الجبال يسبحن والطير[فالواو في قوله: (والطير) إما عاطفة على (الجبال) أو بمعنى (مع) و(الطير) مفعول معه.

حق المفعول معه أن يسبقه فعل أو شبهه – كما تقدم – وسُمع من كلام العرب نصبه بعد (ما) و(كيف) الاستفهاميتين، من غير أن يلفظ بفعل نحو: ما أنت والبحرَ؟ - وكيف أنت والبردَ؟ والجواب عن هذا من وجهين:

الأول: أن أكثر العرب يرفعون ما بعد الواو عطفاً على الضمير المنفصل فـ(ما) مبتدأ، (أنت) خبر، والواو عاطفة، و(البحر) معطوف على (أنت)، ذكر ذلك المبرد في كتابه (الكامل)[1].

الثاني: نصبه بفعل مقدر مشتق من الكون أو غيره مثل: ما تكون والبحر، وكيف تكون والبرد، فالكلمتان مفعولان معه منصوبان بـ(تكون) وهي فعل مضارع ناقص، وأداة الاستفهام خبرها متقدماً، أما اسمها فضمير المخاطب (أنت)، وكان مستتراً فيها، فلما حذفت برز وصار منفصلاً، ويصح اعتبارها تامة، وفاعلها الضمير المستتر، ويصير بعد حذفها بارزاً، و(كيف) حال مقدم، و(ما) مفعول مطلق مقدم بمعنى: أي: وجود توجد مع البحر، ومثل هذا الفعل تصنع أو (تعمل) ونحوهما.

وهذا معنى قوله: (وبعد ما استفهام . . . إلخ) أي: نصب بعض العرب المفعول معه بعد (ما) و(كيف) الاستفهاميتين، وجعل النحاة النصب بفعل مقدر من لفظ الكون، كما تقدم.

---

[1] () جاء في كتابه (الكامل) (1/431) عند ذكره لكتاب علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى معاوية المطالب بدم عثمان رضي الله عنه قال: (وأما قوله: ما أنت وعثمان؟ فارفعُ فيه الوجهُ. لأنه عطف اسماً ظاهراً على اسم مضمر منفصل وأجراه مجراه، وليس هنا فعل فيحمل على المفعول (أي: بحيث يكون مفعولاً) فكأنه قال: فما أنت؟ وما عثمان؟ هذا تقديره في العربية، ومعناه لست منه في شيء. وقد ذكر سيبويه – رحمه الله – النصب وجوزه جوازاً حسناً، وجعله مفعولاً معه، وأضمر (كان) من أجل الاستفهام، فتقديره عنده: (ما كنت فلاناً؟)) أ.هـ المقصود من كلام المبرد.
لكن نصَّ سيبويه كما في الكتاب (1/309) بأن الرفع أجود وأكثر في (ما كنت وزيد) ونَقْلُ المبرد عن سيبويه يوجد في بعض نسخ (الكامل) دون بعض، وهي النسخة التي حققها محمد بن أحمد الدالي.

* * *

314) وَالْعَطْفُ إنْ يُمْكِنْ بِلاَ ضَعْفٍ أَحَقْ وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسَقْ

315) وَالنَّصْبُ إِنْ لَمْ يَجُزِ الْعَطْفُ يَجِبْ أَوِ اعْتَقِدْ إِضْمَارَ عَامِلٍ تُصِبْ

الاسم الواقع بعد (الواو) إما أن يمكن عطفه على ما قبله، أو لا، فإن أمكن عطفه فإما أن يكون بضعف أو بلا ضعف. فهذه ثلاث حالات.

الأولى: إمكان عطفه على الاسم السابق أو نصبه على أنه مفعول معه، والعطف أحسن، نحو: اجتهد الأب والمدرسُ في تربية الولد. فكلمة (المدرس) يجوز رفعها عطفاً على الاسم السابق. ويجوز نصبها على المعية، والعطف أحسن، لأنه على نية تكرار العامل الذي يقع به التأكيد اللفظي الذي يقوي المعنى، وهو المشاركة في التربية.

الثانية: جواز الوجهين، والنصب على المعية أحسن، للفرار من عيب لفظي أو معنوي، فاللفظي: ما يعود إلى اللفظ بحسب ما تقتضيه صناعة الإعراب، نحو: سافرت وعصاماً، فنصب (عصاماً) أحسن من رفعه، لأن العطف على الضمير المرفوع المتصل بلا فاصل فيه ضعف.

ولهذا حسن العطف في قوله تعالى: [illegible](1) [illegible](2).

---

(1) سورة البقرة، الآية: 35.

(2) سورة المائدة، الآية: 24.

[1] () الكُليتين: بضم الكاف ويقال: الكلوتين. بضم الكاف، لحمتان حمراوان لاصقتان بعظم الصلب، والطحال: بكسر الطاء دم متجمد، وقوله: (أنتم) توكيد لواو الجماعة. والمراد بقوله: (وبني أبيكم) الأخوة. والمعنى: كونوا أنتم مع إخوتكم متوافقين متصلين اتصال بعضكم ببعض، كاتصال الكليتين وقربهما من الطحال، وأراد بهذا الحث على التقارب والائتلاف.

[illegible]

* * *

[2] () بقي حالة رابعة وهي وجوب العطف وامتناع النصب على المعية، وذلك إذا كان الفعل أو ما يشبهه يستلزم التعدد نحو: اتفق صاحب المؤسسة والعامل. أو يوجد ما ينافي المعية نحو: حضر عاصم وهشام قبله، ففي الأول لا يتحقق معنى الفعل إلا بالفاعل المتعدد. فصار ما بعد الواو عمدة. وفي الثاني لا تمكن المعية بسبب وجود كلمة (قبل) وقد أشرت لهذا في شرح التعريف.

الاستثنـاء

316) مَا اسْتَثْنَتِ الاَّ مَعْ تَمَـامٍ يَنْتَصِـبْ وَبَعْـدَ نَفْـيٍ أَوْ كَنَفْـيٍ انْتُخِـبْ

317) إتْبَاعُ مَا اتَّصَـلَ وَانْصِبْ مَا انْقَطَعْ وَعَـنْ تَمِـيمٍ فِيـهِ إِبْـدَالٌ وَقَـعْ

الاستثناء: هو الإخراج بإلا أو إحـدى أخواتهـا لمـا كـان داخلاً فـي حكم ما قبلها، حقيقة أو تقديراً.

فمثلاً: قـرأت الكتـاب إلا صـفحةً، فكلمـة (صـفحة) أُخْرِجَـتْ بواسطة (إلا)، وقد كانت داخلة في حكم ما قبلها ، وهو (قرأت)، وهذا دخول حقيقي؛ لأن الصفحة بعض الكتاب، وهذا الاستثناء المتصل.

ونحو: جاء القوم إلا سيارةً. ما بعد (إلا) أُخرج عن حكم ما قبلها، وهو المجيء، ولولاها لكان داخلاً، وهذا دخـول تقـديري، لأن السـيارة ليست من جنس القوم، وهذا الاستثناء المنقطع.

وللاستثناء ثمان أدوات في أربعة أقسام:

1) حرف وهو: (إلا).
2) اسم وهو: (غير، سوى).
3) فعل وهو: (ليس، ولا يكون).
4) مـتردد بيـن الفعليـة والحرفيـة وهـو: (خلا، عـدا، حاشـا) وحرفية (حاشا) أكثر.

وأسلوب الاستثناء يتألف من مستثنى (وهـو الاسـم الواقـع بعـد أداة الاستثناء) ومستثنى منه (وهو الاسم الواقع قبـل أداة الاسـتثناء، ويشتمل في المعنى على المستثنى منه) وأداة الاستثناء.

أما حكم المستثنى بـ(إلا) فإنه يجب نصبه على الاستثناء[1] في الأغلب[2] بشرطين:

الأول: أن يكون الكلام تاماً (وهو ما كان المستثنى منه مذكوراً).

الثاني: أن يكون الكلام موجباً (وهو ما كان خالياً من النفي وشبهه وهو النهي والاستفهام الذي بمعنى النفي).

---

1 () هناك خلاف طويل في ناصب المستثنى يصل إلى ثمانية أقوال، وهو خلاف ليس له أثر في أحكام المستثنى وضبطه. ويكفي أن يقال: مستثنى منصوب على الاستثناء، وظاهر تعبير ابن مالك أن الناصب له هو (إلا) حيث يقول: (ما استثنت الا مع تمام ينتصب) ويقول بعد أبيات: (وألغ (إلا) . . .) والظاهر أن المراد إلغاؤها عن العمل. وقد نصر هذا القول بما لا مزيد عليه في كتابه (التسهيل) وشرحه (2/271) ونسبه لسيبويه والمبرد والجرجاني. وقيل: إن الناصب له الفعل قبلها أو بغيره مما يعمل عمل الفعل وقيل غير ذلك.

2 () قد ورد المستثنى بعد الكلام التام الموجب مرفوعاً في الشعر والنثر، فمن النثر ما ورد في صحيح البخاري: "فلما انصرفوا أحرموا كلهم إلا أبو قتادة لم يحرم" وحديث جابر وأبي هريرة رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كل أمتي معافى إلا المجاهرون" متفق عليه. وفي بعض الروايات بالنصب فيهما.

وقد ورد قراءات عن بعض السلف في بعض الآيات التي جاء فيها الكلام موجباً قرأوا بالرفع ولكنها غير سبعية – حسب ما اطلعت عليه – إلا ما ذكر (أبو حيان في تفسيره (5/192) نقلاً عن الزمخشري أن الكسائي – وهو من السبعة – قرأ بالرفع في قوله تعالى:]فلولا كانت قرية ءامنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس[قرأ (إلا قومُ) بالرفع.

ومن الشعر قوله: وبالصَّريمة منهم منزل خَلَقٌ عافٍ تغير إلا النُّؤْيُ والوَتِدُ

[والصريمة: الرملة المنصرمة من معظم الرمل، وهو اسم موضع، خَلَق: بفتحتين البالي، والعافي: الدارس، والنُّؤْيُ: بنون مضمومة وهمزة ساكنة. حفيرة لمنع السيل عنه. والوتد: معروف].

فالشاعر رفع المستثنى (النُّؤْيُ) مع أن الكلام تام موجب. قال ابن مالك في كتابه "التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح" ص 41: (حق المستثنى بـ(إلا) من كلام تام موجب أن ينصب . .. ولا يعرف أكثر المتأخرين من البصريين في هذا النوع إلا النصب. وقد أغفلوا وروده مرفوعاً بالابتداء، ثابت الخبر ومحذوفه) ثم ساق الأمثلة والشواهد.

وما ذكره ابن مالك – رحمه الله – من الرفع على أنه مبتدأ هو الإعراب الواضح، فقوله: (إلا أبو قتادة) مبتدأ (لم يحرم) خبره، وقوله: (إلا المجاهرون) مبتدأ، وخبره محذوف أي: لكن المجاهرون بالمعاصي لا يعاقبون، وفي البيت يكون التقدير: لكن النؤي والوتد لم يتغيرا، ويجوز الرفع على البدلية، كما نقله ياسين عن ابن عصفور. وأما ما يرد في بعض كتب النحو من تأويل هذه النصوص على أنها من باب الاستثناء غير الموجب وأن رفعها على البدلية، لتساير القاعدة في هذا النوع فلا داعي له، كقولهم: إن معنى (تغيَّر) لم يبق على حاله، فالكلام يتضمن نفياً في المعنى. وهذا غير مقبول، فإن الرفع لغة لبعض قبائل العرب، كما ذكر ذلك أبو حيان، ونقله عنه الصبان (2/14) وياسين في حاشيته على التصريح (1/348) مما يفيد أن النصب ليس بواجب في الموجب، بل يجوز الرفع، على ما ذكره ابن مالك، ويكون المستثنى حينئذ جملة، وقد ذكر ابن هشام في المغني (ص 558) جملة الاستثناء هذه، وأنها من الجمل التي لها محل من الإعراب. ويجوز رفعه على أنه تابع

ولا فرق بين المتصل والمنقطع، كما في المثالين السابقين.

ومن ذلك قوله تعالى: [[illegible]][1]. [illegible]

[illegible].

[illegible] ([illegible]) [illegible]

[illegible].

[illegible] ([illegible]) [illegible]

[illegible]:

[illegible]: [illegible] ([illegible]) [illegible]

[illegible]) [illegible]: [illegible]:

[illegible]: [illegible].

[illegible]: [illegible]: [illegible]

[illegible] ([illegible]) [illegible] ([illegible]) [illegible]

[illegible]: [[illegible]][2]

[illegible]: ([illegible]) [illegible]

[illegible]. [illegible]: [[illegible]

[illegible][3]. [illegible]

لما قبله، كما نقله ياسين عن أبي الحسن بن عصفور كما أسلفنا.

[1] () سورة البقرة، الآية: 249.

[2] () سورة النور، الآية: 6. والذين: اسم موصول مبتدأ، خبره جملة (فشهادة أحدهم أربع شهادات) وزيدت الفاء في الخبر لشبه الموصول بالشرط. (ولم يكن) الواو حالية. (لهم) خبر مقدم لـ(يكن) (شهداء) اسم (يكن) مؤخر: (إلا أنفسهم) بدل من (شهداء) مرفوع.

[3] () سورة النساء، الآية: 66. لو: شرطية غير جازمة (أنا) أن: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر و(نا) اسمها (كتبنا) الجملة خبر (أن) (أن اقتلوا) أن: تفسيرية. أو مصدرية. فهي وما بعدها في تأويل مصدر مفعول به لـ(كتبنا) وعلى أنها تفسيرية فالجملة لا محل لها من الإعراب. [أو اخرجوا من دياركم] معطوف على الجملة التفسيرية.

[illegible] (1).

[illegible]:

[illegible] (2) [illegible]:

[illegible]:

[illegible]:

[illegible]:

[illegible] (1/392) [illegible]

* * *

1 () ذكر مكي – رحمه الله – في الكشف (1/392) أن قراءة الرفع أرجح، لأن أكثر المصاحف لا ألف فيها في (قليل)، ولأن عليه بني الأعراب، وهو الأصل في الإعراب، وعليه جماعة القراء.

2 () سورة النساء، الآية: 157. ما لهم: (ما) نافية لا عمل لها. (لهم) خبر مقدم، (به) متعلق بمحذوف حال من (علم) أو من الضمير المستتر في الخبر المحذوف، (من علم) (من) حرف جر زائد إعراباً مؤكد (علم) مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، (إلا اتباع الظن) منصوب على الاستثناء المنقطع.

[illegible]

[1] () الشيعة: بكسر الشين – الأنصار والأعوان. والمذهب: المقصد والطريقة. وقوله (ما) نافية مهملة (لي) خبر مقدم (شيعة) مبتدأ مؤخر.

[2] () كتاب سيبويه (2/337).

* * *

[illegible]

---

[1] () يشترط النحويون للاستثناء المفرغ تقدم نفي أو شبهه، معللين ذلك بأن وقوع المفرغ بعد الإيجاب يتضمن المحال أو الكذب، كأن يقول: أكرمت إلا زيداً، وخالف ابن الحاجب الجمهور، فأجاز وقوعه بعد الإثبات، وذلك في الفضلات، بشرط الإفادة نحو: قرأت إلا يوم الخميس، لأنه يجوز أن يقرأ الأيام كلها إلا يوماً. وما ورد من مجيء المفرغ بعد الإثبات فهو مؤول – عندهم – على أن الإثبات يراد به النفي كقوله تعالى:]ويأبى الله إلا أن يتم نوره[فـ(أن) وما دخلت عليه في تأويل مصدر، مفعول (يأبى) فهذا استثناء مفرغ بعد الإثبات، لكنهم يقولون إن معنى (يأبى) أي: لا يريد، والحق أنه لا داعي لهذا التأويل، ولا مانع من القول بوقوع الاستثناء المفرغ بعد الإثبات استناداً إلى ما ورد في القرآن الكريم من الآيات المتعددة، التي بلغت ثماني عشرة آية، وفي بعضها من التوكيد ما يبعد تأويل الإثبات بنفي، قال تعالى:]وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين[وقال تعالى:]لتأتنني به إلا أن يحـاط بكم[ولو أن ابن الحاجب استدل بهذه الآيات لكان أجمل، وأما المثال الذي أورده (قرأت إلا يوم كذا) فإنه لم يخرج عن تعليل النحويين، فهل من المستطاع أن يقرأ الإنسان في جميع أيامه حتى وهو طفل رضيع؟ أليس هذا من الكذب الذي منعوا وقوع المفرغ بعد الإثبات بسببه؟ وأين الإفادة في هذا المثال؟! (راجع دراسات الأستاذ عضيمة 1/ ص 8، 172 وما بعدها).

[2] () سورة البقرة، الآية: 99.

[3] () سورة الأنعام، الآية: 47.

[illegible]]٭[illegible][1] [illegible]: [[illegible]
[illegible]][2].

[1] () سورة النساء، الآية: 171.

[2] () سورة العنكبوت، الآية: 46.

* * *

(1) انظر: حاشية ابن الحاج على شرح المكودي (1/167، 168).

[1] () ذكر ابن مالك في الكافية وشرحها (4/1979) أن ربيعة تقف على المنصوب المنون بالتسكين نحو: رأيت زيدْ. كما يقال: جاء زيدْ. ومررت بزيدْ. قال ابن عقيل: والظاهر أن هذا غير لازم في لغة ربيعة، ففي أشعارهم كثر الوقف على المنصوب المنون بالألف، فكأن الذي اختصوا به جواز الإبدال ا هـ من حاشية الصبان (4/204) وقد مضى ذكر ذلك في آخر باب العلم، ويذكر في أول الوقف إن شاء الله.

[illegible]

1 () وهي مؤولة بالمشتق (مغاير) لأنها اسم جامد، والنعت لا يكون في الأغلب إلا مشتقاً أو مؤولاً به، كما سيأتي إن شاء الله في بابه.

2 () سورة فاطر، الآية: 37.

[illegible]

* * *

[illegible]

1 () سورة الفاتحة، الآيتان: 6 – 7. صراط: بدل من صراط الأول. (ولا الضالين) الواو عاطفة. لا: للتأكيد (الضالين) معطوف على (غير) مجرور مثله، وعلامة جره الياء.

2 () فإن قيل: كيف وقعت (غير) صفة للاسم الموصول وهو معرفة وهي نكرة؟ فالجواب: أن من النحويين من قال: إنها تتعرف بالإضافة إلى المعرفة، لا سيما إذا وقعت بين ضدين، فإن الغيرية تنحصر فتتعرف بالإضافة، والذين قالوا: لا تتعرف، قالوا: إنها صفة للموصول وحده من غير الصلة، وهو بمنـزلة النكرة.

3 () وسيأتي لها زيادة بحث في باب الإضافة إن شاء الله تعالى.

4 () هي في الأصل صفة للمكان، كما في قوله تعالى:]مكاناً سُوىً[أي: مستوياً، ثم استعمل موضع مكان، ثم موضع بدل، فإذا قلت: قام القوم سوى زيد، فمعناه: بدل زيد، والظاهر أنها مثل (غير) فلا فرق بين هذا وقولك: قام القوم غير زيد.

5 () من النحاة من قال: إنها تستعمل ظرفاً وغير ظرف، والأول أكثر. وابن مالك والكوفيون يرون أن الاستعمالين سواء، وليس أحدهما ضرورة ولا خاصاً بالشعر.

[illegible]

---

[1] () المعنى: لا ينطق كلمة السوء والفحشاء من كان من هؤلاء القوم إذا جلسوا من أجلنا ولا من غيرنا، والبيت استدل به سيبويه على أن (سوى) ظرف غير متصرف ولا تفارقها الظرفية إلا في ضرورة الشعر. وردَّ عليه بـ(عند) فإنه ظرف ويدخل عليه (من) فالبيت عند سيبويه ضرورة، لكن مجيئها مجرورة بـ(من) دليل على أنها تتأثر بالعوامل.

[2] () المعنى: إذا زهد الناس في تحصيل المكارم فأنت الذي ترغب فيها وتسارع إليها.

[3] () المعنى: عندما صرح وظهر الشر وانتهت المهادنة، ولم يسبق سوى الظلم الصريح جازيناهم بما فعلوا ودناهم كما دانوا.

[4] () سيأتي قريباً معناه وإعرابه إن شاء الله.

* * *

[1] () أي لا تجوز التذكية بالسن، لأنه عظم، والظفر لأنه مدى الحبشة، كما في تمام الحديث والمدية: السكين.

[illegible]

---

1 () في كتابه (2/349).

2 () المعنى: غير الله تعالى لا أرجو سواك، فأنت أهل للإحسان إلي و إلى عيالي الذين أعتبرهم فريقاً من عيالك. وقوله (عيالي) مفعول أول لـ(أعد) والياء مضاف إليه. (شعبة) مفعول ثان.

3 () أبحنا: أهلكنا. حيهم: الحي هو القبيلة. والمباح في الأصل ما لا يمنع منه مافع. الشمطاء: العجوز. قوله (قتلاً) تمييز وقوله (عدا الشمطاء والطفل الصغير) مجرور بـ(عدا) والصغير: صفة والدليل على الجر البيت الذي قبله وهو

تركنا في الحضيض بنات عـوج عواكف قـد خضعن إلى النسـور

والحضيض: قرار الأرض، وبنات عوج: أي بنات خيول عوج جمع أعوج وهو فرس مشهور عند العرب. (قد خضعن) أي ذللن.

4 () وقيل الجار والمجرور في موضع نصب عن تمام الكلام، أي: تمام الجملة قبلهما، فتكون هي الناصبة. وهذا مطرد، سواء وجد فعل أو لا.

5 () المعنى: كل شيء في هذه الدنيا فهو إلى الزوال، إلا المولى سبحانه وتعالى، وكل نعيم في هذه الدنيا فهو ذاهب ومنتهي، فليعتبر بذلك المعتبرون، وقوله: (لا محالة) لا: نافية للجنس، ومحالة: اسمها، وخبرها محذوف و(زائل) خبر المبتدأ (كل).

[illegible]

* * *

() وذلك لأنهم إن قالوه بالقياس على زيادة (ما) مع بعض الحروف فهو فاسد، لأن (ما) تزاد بعد الجار نحو: (عما قليل) (فبما رحمة) وهنا زيدت قبل الجار. فظهر الفرق بين المقيس والمقيس عليه، وإن قالوه بالسماع فهو من الشذوذ بحيث لا يحتج به.

[1] () رأى هنا – علمية – والناس: مفعول أول، والمفعول الثاني محذوف تقديره: رأيت الناس أقلَّ منا أو دوننا، ونحو ذلك،ما حاشا: ما: مصدرية وحاشا: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر، قريشاً: مفعول به، فإنا: الفاء للتعليل، (نحن) توكيد للضمير المتصل الواقع اسماً (لإنَّ) – (فَعالاً) بفتح الفاء تميز، ويجوز أن تكون الفاء زائدة في قوله: (فإنا) والجملة هي المفعول الثاني لرأى.

الحــال

332) الْحَالُ وَصْفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصِبُ مُفْهِـمُ فِي حَالِ كَفَـرْداً أَذْهَـبُ

الحال نوعان:

1) حال مؤكدة: وهي التي لا تفيد معنى جديـداً سـوى التوكيـد ويأتي ذكرها في آخر الباب.

2) حال مُؤَسِّسَة أو مُبَيِّنة: وهي:

وصف[1] فضلة منصوب، يبين هيئة صاحبه عند وقوع الفعل.

والمراد بالوصـف: مـا دل علـى معنـى وذات، كـ(راكـبٌ وَفَـرِحٌ ومسرورٌ) ونحوها. والوصف جنس يشمل الحال والخبر والنعت.

والمراد بالفضلة هنا: ما ليس ركناً في الإسناد[2] وأصل الفضلة: ما يمكن الاستغناء عنه غالباً، كالمفاعيل.

ومعنى: يبين هيئة صاحبه: صاحب الحال هو ما يبين الحال هيئته كالفاعل أو نائب الفاعل أو المفعول به وغيرها[3] والمراد بيان صـفته

---

[1] () هذا التعريف باعتبار الغالب. فقد تكون غير وصف.

[2] () وذلك لأن بعض الأحوال بمنـزلة العمدة في إتمام المعنى الأساسي للجملة، أو في منع فساده. فالأولى كالحال التي تسد مسد الخبر، كما تقدم في مواضع حذف الخبر وجوباً نحو: احترامي الطالب مهذباً. فإن المعنى الأساسي للجملة لا يتم إلا بذكر الحال والثانية كقوله تعالى:]ربنا ما خلقت هذا باطًلا[وقوله تعالى:]وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين[فلو حذف الحال لفسد المعنى، لأنه يصير نفياً.

لهذا اضطر النحاة إلى أن يعرفوا الفضلة في باب الحال تعريفاً خاصاً، ولو قالوا: في التعريف: الحال وصف ليس ركناً في الإسناد، لكان أدق.

[3] () وذلك كالمبتدأ على القول الراجح، وهو صحة مجيء الحال من المبتدأ، أو ما أصله المبتدأ، كقوله تعالى:]ومن قبله كتاب موسى إماماً ورحمة[فـ(إماماً) حال من (كتاب موسى) الواقع مبتدأ، خبره الجار والمجرور قبله، وقوله تعالى:]إن للمتقين عند ربهم جنات النعيم[فـ(عند) ظرف متعلق بمحذوف حال من (جنات النعيم) الواقعة اسماً لـ(إنَّ) مؤخراً.

وإذا كان مجيء الحال من المبتدأ مؤيداً بالسماع فلا قيمة للرأي الذي يرفض ذلك ولا يجيزه بناءً على تعليل مدون في كتب النحو.

وقت وقوع الفعل، وتعرف الدلالة على الهيئة بوضع سؤال مصدّر بـ(كيف؟) يكون جوابه لفظ الحال.

مثال ذلك: حضر الضيف ماشياً، فـ(ماشياً) حال من الفاعل. وهو وصف، لأنه اسم فاعل، وفضلة: لأنه ليس ركناً في الإسناد، فهو زائد على المسند (حضر) والمسند إليه (الضيف)،وبَيَّن هيئة الاسم الذي قبله، فيصح، أن يقال: كيف جاء الضيف؟ فيقال: ماشياً، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: [illegible]

1 () سورة الأعراف، الآية: 29.

2 () سورة البقرة، الآية: 213.

3 () سورة الأنفال، الآية: 69.

[1] () الزرافة: بفتح الزاي، وضمها، حيوان طويل اليدين قصير الرجلين فيها شبه بكثير من الحيوان راجع: "حياة الحيوان الكبرى" للدميري (2/5).

[2] () سورة النساء، الآية: 28.

[3] () سورة النساء، الآية: 79.

[4] () سورة يونس، الآية: 99. لآمن: اللام رابطة لجواب لو في قوله تعالى: (ولو شاء ربك لآمن) (آمن) فعل ماض، (من) اسم موصول فاعل، (في الأرض) صلة، (كلهم) كل: توكيد معنوي للموصول، و(هم) مضاف إليه، (جميعاً) حال مؤكدة من الاسم الموصول.

[illegible]

* * *

[illegible]

---

1 () سورة آل عمران، الآية: 18.

2 () يرى بعض النحاة أنه لا حاجة إلى تكلف تأويل الحال الجامدة بمشتق؛ لأن الحال هو المبين للهيئة، وكل ما قام بهذه الفائدة فقد حصل فيه المطلوب من الحال، فلا يتكلف تأويله بالمشتق.

3 () تقدم أن الجامد من الأسماء هو ما لم يؤخذ من غيره. والمشتق. هو الذي أخذ من غيره. والجامد الاسمي قسمان: اسم ذات، وهو ماله صورة محسوسة مثل: كتاب، باب، جدار. واسم معنى، وهو ما كان من مدركات العقل وليس له جسم نحو:جلوس، ضرب، علم. وغير ذلك، والمشتق مثل: قائم، فهو مأخوذ من القيام.

[illegible]

[1] سورة مريم، الآية: 17.

[illegible]

[1] () سورة الأعراف، الآية: 142.

[illegible]

* * *

[illegible]

1 () سورة الأعراف، الآية: 74. الحال في هذه الآية من الحال المقدرة وهي الحال المستقبلة، التي يتحقق معناها بعد وقوع معنى عاملها. ففي الآية الكريمة لم تكن الجبال وقت النحت بيوتاً، لأن زمن كونها بيوتاً متأخر عن زمن نحتها، ومثله لو قلت: ادخلوا المسجد سامعين المحاضرة، فإن سماعهم متأخر عن زمن دخولهم. قال تعالى:]والنخل والزرع مختلفاً أكله[فـ(مختلفاً) حال مقدرة، لأنه لم يكن وقت الإنشاء مختلف الأكل، ويقابل الحال المقدرة الحال المقارنة، وهي التي يتحقق معناها في زمن تحقق معنى عاملها بدون تأخر، كقولك: جاء عبد الله مسروراً، فزمن السرور هو زمن وقوع لمجيء.

2 () سورة الإسراء، الآية: 61.

3 () اعلم أن لفظ: (وحده) اسم موضوع موضع المصدر، وهو يعرب حالاً، وهو لا يثنى ولا يجمع، وأكثر ما يستعمل هذا اللفظ لنفي الاشتراك في الفعل كما في قولك: كلمني خالد وحده.

4 () يقال هذا لإنسان عُهِدَ منه عدم الاستقرار على ما يُنقل إليه، بل يرجع إلى ما كان عليه انظر: "الكامل" لابن الأثير (1/372).

() سورة النساء، الآية: 10.

() سورة النساء، الآية: 19.

() سورة البقرة، الآية: 260.

() سورة نوح، الآية: 8.

() سورة السجدة، الآية: 16.

() سورة الرعد، الآية: 15.

[illegible]

* * *

[illegible]

() سيبويه لا يقيس على وقوع المصدر حالاً، والجمهور يؤولون ما ورد من مجيء المصدر حالاً على أنه من المشتق، كاسم الفاعل، أو أنه منصوب على المصدرية لفعل محذوف، ففي قوله تعالى:]ثم ادعهن يأتينك سعياً[حال من ضمير الطير، أو أنه مصدر لفعل محذوف، والظاهر إعراب هذه المصادر حالاً، ولا حاجة للتأويل ولا للتقدير.

() نقل السيوطي في الهمع (1/238) عن أبي حيان قوله: (إن ورود المصدر حالاً أكثر من وروده نعتاً).

() المعنى: أن اللوم المؤثر المفيد هو لوم الإنسان نفسه، لأن ذلك يدل على شعوره بالخطأ، وأن ما في يد الإنسان من المال أقرب منالاً مما في أيدي الناس، وقوله: (لائم) فاعل و(مثلها) حال، وهو من الألفاظ التي لا تستفيد التعريف.

[illegible]

---

[1] () فُلك: بضم فسكون – السفينة. وهو للمفرد والجمع بلفظ واحد، وقد تضبط العين بحركة الفاء كما في هذا البيت (ماخر) مخرت السفينة أي: جرت تشق الماء مع صوت، (اليم) البحر أو الماء.

[illegible]

() سورة فصلت، الآية: 10. في أربعة: جار ومجرور متعلق بالفعل (قدر) وهو على تقدير: في تمام أربعة أيام، ولو لا ذلك لكانت الأيام ثمانية: يومان في الأول وهو قوله:]خلق الأرض في يومين[ويومان في الآخر وهو قوله:]فقضاهن سبع سموات في يومين[.

() سورة الحجر، الآية: 4.

() الركون: الميل، الإحجام: التأخر وعدم الإقدام، الوغَى: الحرب، الحمام: الموت. والمعنى: لا يسوغ لأحد أن يفكر في التخلف وعدم الإقدام وقت الحرب خوفاً من الموت، فالموت مقدر له أجل.

() يا صاح: منادى مرخم على غير قياس لأنه غير علم. والترخيم حذف آخر المنادى، هل حُم: بضم الحاء، أي: قدر، عيش: حياة، والمعنى: يا صاحبي هل قدر للإنسان حياة دائمة فيكون لك العذر في هذه الأمال البعيدة والتكالب على جمع الحطام؟؟ وقوله: (عيش) نائب فاعل (الأملا) مفعول للمصدر والألف للإطلاق.

() بيضاً: مفرده أبيض، والمراد بها الدراهم، لأنها من الفضة، وهي بيضاء و(بيضاً) حال، ولا يجوز أن تكون تمييزاً، لأن تمييز المائة لا يكون جمعاً منصوباً، بل مفرداً مجروراً، ولأنك لو رفعته وقلت: عليه مائة بيض. لكان نعتاً، فليكن في حال النصب حالاً.

* * *

(6) وهو شاكٍ: بتخفيف الكاف، بوزن قاضٍ، من الشكاية، وهي المرض، وكان ذلك بسبب سقوطه عليه الصلاة والسلام عن فرس، كما ورد ذلك في حديث أنس رضي الله عنه انظر: فتح الباري (2/178) باب (إنما جعل الإمام ليؤتم به).

[illegible]

() سورة الأنعام، الآية: 48.[1]

() شرح التسهيل لابن مالك (2/336).[2]

() سورة سبأ، الآية: 28.[3]

() وقيل لا شاهد في الآية، وأن (كافة) حال من الكاف في قوله تعالى:]وما أرسلناك[والتاء للمبالغة، والمعنى: إلا شديد الكف للناس من الشرك ونحوه، وقد ردَّ ابن مالك هذا الإعراب في التسهيل وشرحه: (2/337). فإن قيل: يلزم على استدلالكم بالآية تقدم الحال المحصورة، وقد ذكرتم قبل قليل أنه لا يجوز؟ فالجواب: أن بعض النحاة يجيز تقدم المحصور بـ(إلا) لعدم اللبس، كما تقدم في باب الفاعل.[4]

() أذواد: جمع ذود، وهي الإبل من الثلاث إلى العشر. فرغاً: أي: هدراً. حبال: اسم ابن الشاعر، وهو طليحة الأسدي. وقيل ابن أخيه. وكان المسلمون قد قتلوه في حروب الردة.[5]

* * *

1 () تسليت: تصبرت، طراً، أي: جميعاً، وهي حال، ومثلها: قاطبة وكافة، تقول: حضر الطلاب طراً أي: جميعاً، ومعنى البيت: تصبرت عنكم جميعاً بعد فراقكم، وقد ورد من كلام أهل اللغة ما يفيد أن كلمتي (قاطبة وكافة) ليستا ملازمين للحال، وهذا قليل فلا يُفَنّد من نطق به.

2 () قالوا: لأن تعلق العامل بالحال تابع لتعلقه بصاحبه، فحقه إذا تعدى لصاحبه بواسطة أن يتعدى إلى الحال بتلك الواسطة، ولما كان الفعل لا يتعدى بحرف واحد مع التصريح به إلى شيئين استعاضوا عن ذلك بالتزام تأخير الحال ليكون في حيّز الجار!!!. وقد رَدَّ ذلك ابن مالك في كتابه (التسهيل) (2/339). راجعه إن شئت.

3 () سيأتي – إن شاء الله – في أوائل حروف الجر الكلام على حرف الجر الأصلي والزائد.

() سورة المائدة، الآية: 105.[1]

() سورة الحجر، الآية: 47.[2]

() سورة الحجرات، الآية: 12.[3]

() وقيل: حال من المفعول (لحم)، ولا شاهد في الآية على هذا الإعراب.[4]

* * *

[1] () سورة النحل، الآية: 123. (أن اتبع) أن: حرف تفسير، وجملة (اتبع) لا محل لها من الإعراب تفسيرية. ويصح أن تكون (أن) مصدرية، والمصدر المؤول مجرور بحرف جر محذوف متعلق بـ(أوحينا). أو في محل نصب مفعول (أوحينا) انظر: حاشية الجمل (2/604).

[2] () وهم جمهور النحاة خلا سيبويه، وسبب الخلاف في هذا الاشتراط هو: هل يجب أن يتحد عامل الحال وصاحبها أو لا يجب؟ فالجمهور على وجوب اتحاد عامل الحال وصاحبها، كالنعت والمنعوت، فلا يجوز مجيء الحال من المضاف إليه إلا إذا تحقق واحد من الأمور الثلاثة، لأن المضاف إن كان عاملاً في المضاف إليه بسبب شبهه بالفعل كان عاملاً في الحال، فيتحد العامل في الحال وصاحبها. وإن كان المضاف إليه جزءاً من المضاف إليه أو كالجزء صار كأنه هو صاحب الحال لشدة اتصال الجزء بكله، فيصح توجه عامله للحال، وقال سيبويه: يجوز أن يكون العامل في الحال وصاحبه واحداً أو مختلفاً. فتأتي الحال من المضاف إليه مطلقاً.

[1] () العامل في الحال قد يكون لفظياً، كالفعل والمصدر والوصف العامل، وقد يكون معنوياً كأسماء الإشارة وبعض الحروف – الآتية قريباً – وشبه الجملة. والكثير في الأمثلة اتحاد العامل في الحال وصاحبها ، وقد يختلف العامل في الحال والعامل والعامل في صاحبها كالحال من المبتدأ نحو: في المسجد خالد جالساً، فـ(جالساً) حال من (خالد) والعامل في الحال هو المبتدأ، والعامل في صاحب الحال هو الابتداء، وقد ذكرنا فيما سبق أن الحق هو صحة مجيء الحال من المبتدأ ولو اختلف العامل في الحال وصاحبها، إذ أن اتحادهما ليس بشرط على الراجح، وقد ذكرنا قريباً نحو هذا عند الكلام على الحال من المضاف إليه.

[2] () سورة القمر، آية: 7. وقدر قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي (خاشعاً) بالإفراد، وقرأ الباقون (خُشعاً) بالجمع و(أبصارهم) فاعل للوصف.

* * *

[illegible]

[illegible] [3] [illegible] [1] [illegible] [2] [illegible] [3] [illegible].

---

[3] () أفعل التفضيل شبيه بالفعل الجامد، لأنه في كثير من أحواله لا يقبل علامة التأنيث ولا علامة التثنية أو الجمع، فخالف بذلك المشتقات الأصيلة، كاسم الفاعل واسم المفعول.

[1] () سورة النمل، الآية: 52.

[2] () من النحاة من يرى أن اسم الإشارة لا يعمل في الحال، والعامل فعل مقدر، والتقدير في الآية: انظروا إلى بيوتهم خاوية.

[3] () الفندق: هو المكان الذي ينزل فيه الغريب كثيراً. وجمعه فنادق (الوافي – معجم وسيط ص 478).

[illegible]

* * *

[illegible]

[1] () عاذ: التجأ، بادي ذلة: ظاهر المهانة. ولاءً: من الموالاة ضد المعاداة.
إعرابه: (وهو) الواو للحال. و(هو) مبتدأ (بادي) حال من الضمير المستكن في (لديكم) الواقع خبراً للمبتدأ (ذلة) مضاف إليه.

* * *

() سواء كانت الحال المتعددة من جنس واحد كالمفرد، أو مختلف كأن تكون الحال الأولى مفردة والثانية جملة، كقوله تعالى:]وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس[فـ(كسالى) حال مفرد، و(يراؤون) جملة، واعلم أن الأحسن والأكثر في لسان العرب أنه إذا اجتمع أوصاف متعددة بدىء بالاسم ثم بالجار والمجرور ثم بالجملة، كقوله تعالى:]وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه[فكذلك الحال لأنه وصف في المعنى. راجع كتاب (دراسات لأسلوب القرآن الكريم) ج 3ق 3 ص 87 وما بعدها.

[illegible]

[2] سورة الأعراف، الآية: 150.

[illegible]

1 () سورة الفجر، الآية: 28.

2 () سورة إبراهيم، الآية: 33.

3 () سورة الأعراف، الآية: 54.

4 () إذا تعددت الحال لواحد فهي الحال المترادفة، أي: المتوالية، ويجوز أن تكون الحال الثانية حالاً من الضمير المستتر في الأولى، وعندئذ تسمى الثانية (الحال المتداخلة) نحو: قدم خالد راكباً ضاحكاً، فـ(ضاحكاً) حال من (خالد) أو من ضمير (راكباً) وفي الآية الكريمة [ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً] فـ(أسفاً) حال من الفاعل (موسى) أو من الضمير المستتر في (غضبان).

* * *

---

1 () سورة التوبة، الآية: 25.

2 () سورة البقرة، الآية: 60.

3 () سورة النمل، الآية: 19.

4 () سورة النساء،ا لآية: 79.

5 () سورة البقرة، الآية: 29.

* * *

() سورة يونس، الآية: 15.[1]

() ويصح أن تكون حالاً من الضمير المحذوف مع العامل، كما سيأتي في تقدير عاملها.[2]

() سورة الأنعام، الآية: 126.[3]

[illegible]

1 () سورة الملك، الآية: 7.

2 () سورة الأحزاب، الآية: 25.

3 () سورة المنافقون، الآية: 5.

4 () ويشترط في الجملة الحالية – أيضاً – أن تكون خبرية فلا تصلح الإنشائية أن تقع حالاً، وأن تكون غير مصدرة بدليل استقبال كالسين وسوف، ولهذا لا يصح إعراب جملة (سيهدين) في قوله تعالى: [إني ذاهب إلى ربي سيهدين[حالاً، بل هي استئناف بياني أو اعتراضية.

5 () سورة يوسف، الآية: 14. الرابط في الآية الواو فقط، أما الضمير (نحن) فليس برابط لأنه لا يرجع لصاحب الحال، وهو (الذئب) أو ضمير يوسف.

* * *

(1) سورة البقرة، الآية: 36.
(2) سورة البقرة، الآية: 43.
(3) سورة الحجر، الآية: 67.
(4) سورة المدثر، الآية: 6.

[illegible]

* * *

[illegible]

---

1 () أظافيرهم: جمع أظفور بزنة عصفور والمراد هنا: الأسلحة، نجوت: تخلصت.

2 () سورة الصف، الآية: 5. (قد) تفيد التحقيق إذا دخلت على الماضي، كما قال تعالى:]قد أفلح المؤمنون[، والتقليل إذا دخلت على المضارع. والمضارع هنا معناه الماضي أي: وقد علمتم، كقوله تعالى:]قد يعلم ما أنتم عليه[وقيل: إنها للتحقيق. قال الزمخشري: دخلت لتوكيد العلم.

[illegible]

1. () سورة البقرة، الآية: 2.
2. () (ذا) مبتدأ، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب (الكتاب) بدل أو عطف بيان، أو أنه خبر، وجملة (لا ريب فيه) حال كما ذكرنا. فإن كانت خبراً عن المبتدأ (ذا) فلا شاهد في الآية.
3. () سورة البقرة، الآية: 243.

[1] () سورة المائدة، الآية: 84.

[2] () عهدتك: عرفتك، تصبو: تميل إلى اللهو والعبث، شبيبة: شباب وفتوة، صبًّا: عاشقاً. متيماً: مذللاً مستعبداً بالحب. وقوله: (فمالك) الفاء عاطفة و(ما) مبتدأ (لك) خبر (صبًّا) حال. (متيماً) صفة.

[3] () سورة الحجر، الآية: 11.

[4] () لم تَعرُ: لم تنزل، نائبة: حادثة من حوادث الدهر، لمرتاع بها: اسم فاعل من ارتاع وأصله الروع، وهو الخوف والفزع، وزرا: أي: معيناً وناصراً وملجأ وقوله: (امرأ) تمييز لفاعل (نعم) وهو الضمير المستتر، وجملة (نعم) وفاعله في محل رفع خبر مقدم، (هرم) مبتدأ مؤخر.

دليل السالك إلى ألفية بن مالك = = =

* * *

() إذا قلت: اشرب هنيئاً وكل مريئاً، فـ(هنيئاً) حال منصوبة بالفتحة الظاهرة، والمعنى: ثبتت لك الهناءة في شربك، ويجوز إعرابها مفعولاً مطلقاً على تقدير: هنيء لك الشرب هناءة.

[illegible]

التمييـز

356) اِسمٌ بِمَعْنَى مِنْ مُبِينٌ نَكِرَهْ يُنْصَبُ تَمْيِيزاً بِمَا قَـدْ فَسَّـرَهْ

357) كَشِبْرٍ أرْضًّا وَقَفِيـزٍ بُرًّا وَمَنـَوَيْـنِ عَسَـلاً وَتَمْـرًا

التمييز: اسم نكرة بمعنى (من)، لبيان ما قبله من إبهام.

نحو: اشتريت رطلاً عسلاً، فـ(عسـلاً) تمييـز، لأنـه اسـم، بـدليل تنوينه وهو نكرة متضمن معنى (من) الـتي للبيـان، أي: مـن العسـل. وبَيَّنَ ما قبلـه مـن إبهـام، لأن قولـك: اشـتريت رطلاً، فيـه إبهـام، لأن السامع لا يفهم ما تريد بالرطل، هل تريد عسلاً أو تمراً أو سمناً . . . ؟ وذلك لأن الرطل اسم يصلح لأن تراد به هذه الأشياء وغيرهـا، فـإذا قلت: (عسلاً) زال الإبهام، وفُهـم المـراد، لأنـك ميـزت لـه (الرطـل) وبينـت المقصـود بـه، ولـذلك يسـمى لفـظ (عسـلاً) تمييـزاً، والاسـم المبهم (مُمَيَّزًا).

وإذا قلت: طاب المكان، نجد أن في الجملة إبهاماً، ولكنه لا يقـع على كلمـة واحـدة – كمـا فـي المثـال السـابق – وإنمـا ينصـب علـى الجملة كلها، وهو نسبة الطيب إلى المكان، إذ لا ندري ما المـراد بـه؟ أهو هواؤه أم ماؤه أم تربتـه؟ فـإذا قلنـا: طـاب المكـان هـواءً، تعيـن المراد واتضحت النسبة، ولذلك يسمى لفظ (هواءً) تمييـزاً لأنـه أزال إبهاماً في نسبة الطيب إلى المكان.

وخرج بقولنا: نكرة: نحو: هذا الرجـل طـاهرٌ قلبَـه – بالنصـب -، فـ(قلبه) وإن بين إبهام ما قبله، لكنه ليس بتمييـز، لأنـه معرفـة، فهـو منصوب على التشبيه بالمفعول به، كما سيأتي إن شاء الله، في باب الصفة المشبهة.

وخرج بقولنا: بمعنى (من): الحال، فإنه بمعنى (في حال كذا).

وخرج بقولنا: بيان مـا قبلـه: اسـم (لا) النافيـة للجنـس نحـو: لا رجل في المسجد، فإنه وإن كان بمعنى (من) لكنها ليست للبيان، بل هي (من) الاستغراقية.

والتمييز نوعان:

الأول: تمييز المفرد أو تمييـز الـذات، وهـو الـذي يكـون مُمَيَّـزه لفظاً دالاً على العدد، نحو: اشتريت ستة عشر كتاباً، أو على المقدار وهو إما مساحة نحو: اشتريت ذراعـاً صـوفاً، أو كيـل نحـو: اشـتريت إردبـاً قمحـاً. أو وزن نحـو: اشـتريت رطلاً سـمناً، أو علـى مـا يشـبه المقدار (وهو ما أجرته العرب مجرى المقادير لشبهه بـه فـي مطلـق المقدار وإن لم يكن منها . . . .) نحو: صببت على النجاسة ذنوباً مـاءً، واشتريت نحياً سمناً[1]، قال تعالى: [illegible]
[illegible]][illegible] ([illegible])[2] [illegible]
[illegible]: ([illegible]) [illegible]:][illegible] ([illegible])
[illegible] ([illegible])[3] [illegible]

---

[1] () الذراع: مسافة ما بين طرفي المرفق إلى نهاية الأصبع الوسطى من اليد، وهو يعادل: 46.2سم، والإردب: مكيال ضخم لأهل مصر، ذكرته المراجع الإسلامية بعد فتح مصر. انظر الكلام عليه: في تعليق الدكتور محمد الخاروف في تحقيقه لكتاب "الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان" لابن الرفعة ص 71. والذنوب: بوزن (رسول) الدلو العظيمة. قالوا: ولا تسمى (ذنوباً) حتى تكون مملوءة ماءً. والنحي: بكسر النون: وعاء السمن. والجمع: أنحاء. مثل حِمْل وأحمال. قال ذلك في المصباح المنير ص 210 وص 596. والرطل: بالكسر وهو أشهر من الفتح معيار يوزن به يزن 90 مثقالاً، والمثقال 4.53جرام، فيكون مقداره بالجرام 407.7 جرام أي: ما يقارب 408 جرام. انظر: الإيضاح والتبيان ص(55، 56).

[2] () سورة آل عمران، الآية: 91.

[3] () سورة الزلزلة، الآيتان: 7-8.

1 () سورة مريم، الآية: 4.

2 () سورة القمر، الآية: 12.

3 () لأنه سيأتي جواز جره.

[illegible][1].

[illegible].

* * *

[illegible]

[illegible]:

[illegible][2]

[illegible][3].

---

1 () هذا رأي لابن مالك، ويرى آخرون أن عامل النصب في تمييز النسبة هو ما في الجملة من فعل أو شبهه، وهو قول سيبويه وجماعة، وحجة ابن مالك ومن وافقه كابن عصفور: أنه قد لا يكون في الجملة فعل ولا وصف نحو: هذا أخوك إخلاصاً، ويشكل على ظاهر عبارة ابن مالك – هنا – قوله فيما بعد: (والفاعل المعنى انصبن بأفعلا) وقوله: و(عامل التمييز قدم مطلقاً: والفعل ذو التصريف نزراً سُبقا) فإن هذا موافق لرأي سيبويه، وقد يجاب عنه بأن التمييز لما فسر إبهاماً نسبة الفعل إلى فاعله أو مفعوله فكأنه فسر الفعل نفسه. فكان التمييز منصوباً به، لأنه هو الذي يصح أن يكون عاملاً.

2 ( ) سورة آل عمران، الآية: 91.

3 ( ) وخلاصة ذلك كالآتي:

* * *

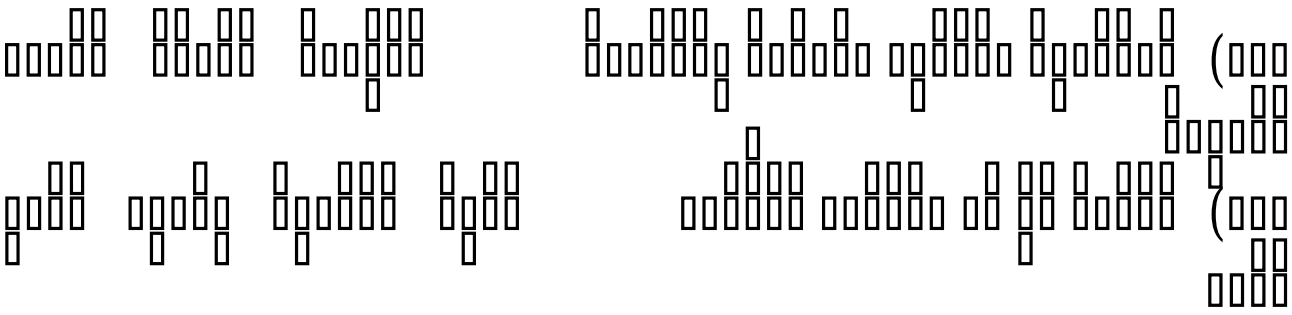

1) العددان ثلاثة وعشرة وما بينهما تمييزها جمع مجرور، لأنه مضاف إليه، والمضاف هو العدد. نحو: اشتريت ستة كتبٍ.
2) المائة والألف تمييزها مفرد مجرور، لأنه مضاف إليه، والعدد هو المضاف، نحو: عندي مائة كتابٍ، ومثل ذلك المئات والألوف.
ج) العدد غير ما سبق، تمييزه مفرد منصوب، نحو: عندي ثلاثةَ عشرَ كراسةً، وحفظت ثلاثين حديثاً.
والكلام في تمييز العدد طويل، ولهذا عقد له المصنف باباً مستقلاً.

[illegible]

---

1 () سورة الكهف، الآية: 34.

2 () فلا يجوز جره بالإضافة، لكن يجوز جره بـ(من) إذا لم يكن محولاً عن فاعل ولا مفعول نحو: لله دره فارساً، فيجوز: من فارس. أما المحول فيجب نصبه ولا يجوز جره بـ(من) وكذا نحو: ما أحسن المهذب رجلاً، فإنه مفعول في المعنى، لكنه غير محول، لأنه عين ما قبله، فيجوز جره بـ(من) لما ذكر.

3 () فارساً: تمييز لبيان جنس المتعجب منه المبهم في النسبة، والدر في الأصل: مصدر درَّ اللبن يدر درراً، إذا كثر. ثم سمى اللبن نفسه درراً. والمراد هنا اللبن الذي رضعه من ثدي أمه، فما أعجب هذا اللبن، لأنه أنشأ شخصاً لا مثيل له من صفات الشجعان وهو لبن خلقه وأوجده منشء الخلائق ومبدعها وهو الله سبحانه وتعالى.

4 () حسبك: مبتدأ، داءً: تمييز، أن تبيت ببطنه: في تأويل مصدر خبر المبتدأ، والبطنة: شدة امتلاء المعدة بالطعام. والقد: بكسر القاف، القطعة من الجلد الجاف غير المدبوغ.

[illegible]

* * *

[illegible]

() المراد به المحول عن الفاعل في الصناعة نحو: طاب المكان هواءً. لأن الأصل: طاب هواء المكان، فلا يجوز جره بـ(من) بخلاف: لله دره فارساً. فإنه وإن كان فاعلاً في المعنى إذ المعنى: عظمت فارساً إلا أنه غير محول فيجوز جره بـ(من) وكذا ما كان مفعولاً في المعنى ولكنه غير محول نحو: ما أحسن خالداً رجلاً فهو غير محول لأنه عين ما قبله فالعلة في عدم جوازا لجر أن مدخول (من) يصح الإخبار به عما قبله. وما كان محولاً لا يمكن فيه ذلك.

[1] () وذلك في الكافية (2/774).

[2] () تطيب: تطمئن. بنيل المنى: إدراك المأمول. المنون: الموت. وداعي المنون: الواو للحال. وداعي: مبتدأ. ينادي: الجملة خبر المبتدأ. جهاراً: مفعول مطلق أو حال.

[3] () الحزم: ضبط الرجل لأموره. ارعويت: رجعت إلى ما ينبغي فعله من محاسن الأقوال والأفعال. وقوله: (الأملا) مفعول به للمصدر.

دليل السالك إلى ألفية بن مالك = = =

الفهـــرس

الموضـوع
الصفحة
مقدمة
ألفية ابن مالك
مقدمة الناظم
الكلام وما يتألف منه
المعـرب والمبنـي
النكرة و المعارف
[مباحث الضمير]
العَـلَم
اسم الإشـارة
الاسـم الموصول
المعـرف بأداة التعـريف
الابتـداء
كان وأخـواتها
فصـل فـي (مـا) و (لا) و (لات) و (إنْ) المشـبهات بـ(ليس)
أفعـال المقاربـة
إنَّ وأخـواتها
"لا" التي لنفي الجنس
ظـن وأخـواتها
أَعْلَـم وأَرَى

الفـاعل

نائب الفاعل

اشتغال العامل عن المعمول

تعـدي الفعل ولزومـه

التنازع في العمل

المفعـول المطلق

المفعـول لـه

المفعـول فيه وهو المسمى ظرفاً

المفعـول معـه

الاستثنـاء

الحـال

التمييـز

انتهى الجزء الأول